انتهاكاً للدستور . تدميراً للصناعة الوطنية . استخفافاً بالخبراء . ارضاءاً للصندوق . تضليلاً للرأي العام . .
اعتصاراً لجيوب الفقراء . . تفريطاً بالقرار الوطني . . تمهيداً للتطبيع

الحكومة مصرة على ضريبة المبيعات

الأهالي

الخميس ١٠/ ٣/ ١٩٩٤ - العدد (١٥٨) - الثمن (١٥٠) فلساً

اخطاء مطبعية في المصاحف

علمت الاهالي ان وزارة التربية والتعليم قد وزعت مؤخرا مصاحف على المدارس وقد اكتشف عدد من المدرسين وجود اخطاء مطبعية في المصاحف اضافة الى اخطاء في ترتيب وترقيم المصاحف.

وكانت الوزارة قد طبعت مؤخرا مائة الف مصحف لهذه الغاية.

كما اشتكى السيد توفيق عبد سليم وهو ولي امر طالب في مدرسة رحمة في الرصيفة من وجود تلك الاخطاء ايضا.

مسؤول في مديرية المناهج برر ذلك ان المطابع عادة ما تخطىء في ترتيب الملازم وان من الصعب تدقيق مائة الف نسخة؟!



بعد المجزرة . . . الانتفاضة تتأجج

توافق بين قيادة المنظمة ... وإسرائيل

أمريكا تمنع الحماية عن الشعب الفلسطيني

واصلت الولايات المتحدة الامريكية مساعيها المحمومة لعرقلة قيام مجلس الأمن الدولي باتخاذ قرار يكفل الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال . ذلك المطلب الذي تنامى الاعتراف الدولي به بعد مجزرة الخليل في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

وقد أحبطت الولايات المتحدة حتى الان ثلاثة محاولات جادة لاتخاذ مثل هذا القرار لكونه ينطوي على إدانة ضمنية للحكومة الاسرائيلية المسؤولة عن نشاطات المستوطنين . ولأنه ينزع مسؤولية الحكومة الاسرائيلية عن (الأراضي) المحتلة ويلمح الى طبيعتها كقوات احتلال.

وبعد مرور أكثر من أسبوعين على المجزرة الدامية فقد نجحت الولايات المتحدة واسرائيل في امتصاص الغضب الدولي والنقمة العارمة على المجزرة واستدراج المفاوضين الفلسطينيين الى تقديم تعهدات باستئناف مسيرة المفاوضات على أرضية اتفاقات أوسلو والقاهرة.

كما تمكنت من تهبيط سقف المطالبة الفلسطينية بتواجد دولي فعال الى تواجد مؤقت يقتصر دوره على الرقابة مع ربط هذا التواجد باستئناف الخطوات العملية اللازمة لتطبيق اتفاق أوسلو.

وكان سعيد كمال السفير الفلسطيني في القاهرة قد تطوع باقتصار المطالبة الفلسطينية بتواجد دولي محدود في منطقة الخليل حيث وقعت المجزرة . واعتبر كمال ان تحقيق . مثل هذا الشرط يعد كافياً لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

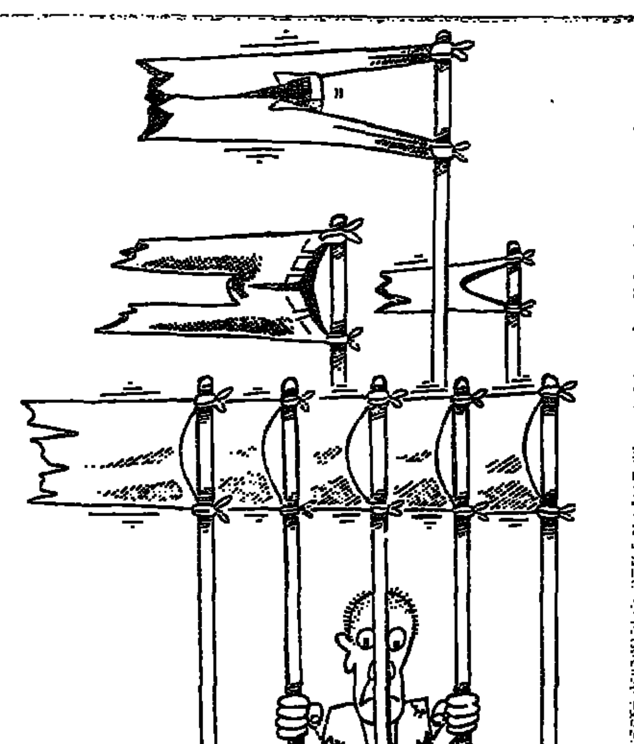
وقد أدت المماطلة الامريكية وممانعتها في اتخاذ قرار فوري . الى دفع المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين للشروع في مباحثات سرية وعلنية بهدف الوصول الى صيغة توافقية بين اسرائيل وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تشكل أساساً وأرضية لقرار مجلس الأمن.

وكان اسحق رابين قد أجرى عدة اتصالات هاتفية مع ياسر عرفات كما أرسل مبعوثه الخاص جاك نيريا بغية التوصل الى تفاهم حول استئناف المفاوضات بعد أن جرى تعليقها من قبل الأطراف العربية المشاركة بعد مجزرة الخليل.

مصدر فلسطيني معارض ندد باتجاه القيادة الفلسطينية المتنفذة الى التوافق مع اسرائيل حول شروط استئناف المفاوضات . وقال المصدر أن الأمر يشبه اضطلاع القاتل بدور القاضي ازاء جريمته . ويعفي المجتمع الدولي من مسؤوليته إزاء جرائم اسرائيل المستمرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضاف هذا المصدر ان التصويت على قرار حازم وجريء لمجلس الامن كان سيضع أمريكا وحيدة في مواجهة المجتمع الدولي ويكشف مرة اخرى زيف ادعاءاتها بالحرص على قرارات الشرعية الدولية.

وتوقعت مصادر متعددة أن يجري التوصل الى قرار عاجز لا يرقى الى درجة تشكيله قيداً على جرائم اسرائيل المتكررة . ويؤدي الى فك الأزمة عن حكومة رابين التي تواصل سياستها الرامية الى بناء ودعم وجود المستوطنات.



في بيان مشترك لحشد والوحدة

القيادة الفلسطينية مسؤولة عما يجري

اصدرت القيادة الموحدة لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي وحزب الشعب الديمقراطي بيانا جاء فيه:-

لقد جاءت المذبحة الدموية البشعة في الحرم الابراهيمي الشريف بعد ايام قليلة فقط من توقيع القيادة الفلسطينية على اتفاق القاهرة وبعد حوالي خمسة اشهر على توقيع اتفاق اوسلو بكل ما تضمنه الاتفاقان من تفريط بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، واقرار بحق الكيان الصهيوني في التواجد والاستيطان على ارض فلسطين. ولئن كان في ذلك ما يؤكد مسؤولية القيادة الرسمية الفلسطينية عما جرى ويجري. فلعل الخروج من المأزق الذي مثلته اتفاقات الذل لن يكون ممكنا الا بالتصدي لمحاولات الالتفاف على نتائج المذبحة والاصرار على وقف عملية المفاوضات في مساراتها الفلسطينية والاردنية والسورية واللبنانية حتى تقديم الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وتفكيك المستوطنات وازالتها ليصار بعد ذلك الى اعادة بناء عملية السلام على اسس جديدة عمادها تطبيق قرارات الشرعية الدولية واحقاق كامل للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

يا جماهير شعبنا الابي

واكد البيان على ان التلاحم العظيم الذي اكده الشعب الاردني بالتعبير الموحد من جميع فئات الشعب ضد المجزرة وضد التفريط والاستسلام قد عزل المفرطين والمستسلمين واسقط في يدهم واوضح للعالم اجمع انهم لا يحظون باي تأييد للطريق الذي يسلكونه. كما اوضح ان محاولات امتصاص سخطكم والالتفاف على مطاليكم بالانسحاب من المفاوضات والتمسك بالثوابت والحقوق والقدس الشريف. كل هذه المحاولات لن تجدي شيئا.

ودعا البيان الى الى تشديد النضال بجميع اشكاله لتصفية المستوطنات وتامين الحماية الدولية لابناء شعب فلسطين وابتداع اشكال لا تنتهي لدعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وتوحيد القوى من اجل هزيمة خط مدريد - واشنطن - اوسلو - دافوس - القاهرة - طابا.

نداء للرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي

(١٣٠) عضواً في المجلس الوطني ومئات الشخصيات والفعاليات الفلسطينية يطالبون بوقف المفاوضات

حمل (١٣٠) عضواً من المجلس الوطني الفلسطيني ومئات الشخصيات من الفعاليات الفلسطينية حكومة اسرائيل مسؤولية الجريمة في الحرم الابراهيمي وطالبوا بالوقف الفوري للمفاوضات مع العدو الاسرائيلي ، وبتصفية المستوطنات التزاماً بقرارات الشرعية الدولية ، وتأمين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من الاحتلال ، وبالغاء كل الاتفاقات السرية والعلنية التي تتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة وتقرير المصير والدول المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وبقيام المفاوضات على اساس الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية ويهدف تنفيذها ، ورفض الفترة الانتقالية والحكم الذاتي بهدف تحقيق الانسحاب من كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة في سنة ١٩٦٧ وفي المقدمة منها القدس.

كما طالبوا الدول العربية المعنية الثبات على موقفها بوقف المفاوضات مع اسرائيل الى أن تلتزم اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي.

التحقيق في مقتل أبو جديد مازال مستمرا

جنرال أمني مصري أزعجته الهتافات المعادية لاسرائيل فأمر بإطلاق الرصاص على المتظاهرين

... مقربة من بوابة جامع الأزهر ... الحوار التالي بين مدير أمن ... القاهرة وأحد المتظاهرين ... المشاركين في المظاهرات والمسيرات ... اندلعت في القاهرة احتجاجاً ... المذبحة التي ارتكبها ... المستوطنون الاسرائيليون في ... المسجد الابراهيمي.

... المتظاهر محتجاً : لقد أخطرناكم ... أننا ننوي القيام بمسيرة سلمية ... صامتة الى مبنى الجامعة العربية ... (بعد ٢٠٠) متر لتسليم رسالة ... موقفنا من المذبحة الى الامين العام ... للجامعة.

... الجنرال بلهجة غاضبة: لا ممنوع ، ... ؟ قلت لك ممنوع وإنا تحركتم ... مرة واحدة كمان حنعرفكم ... ايه ممنوع.

... الجنرال ملتفتاً الى أحد مساعديه : « ... التشكيلات يا طارق ».

المتظاهرون يرددون « خايفين من كلمة شعب ليه يعتو بلادنا واللا إيه ؟ فلسطين عربية ... فلتسقط الصهيونية.

الجنرال يهرول مبتعداً ثم يقبض جهاز اللاسلكي مردداً ايوه يا فندم بدأوا المظاهرة ، ويرددوا هتافات معادية ، ضد مين حيكون يعني ضدمين ... أولاد الكلب بيشتموا اليهود ويهتفوا ضد اسرائيل .... أمر سيادتك؟ نضربهم « بالتشكيلات » اللي معانا وللا نضربهم بالرصاص؟ .. بالرصاص تمام يا فندم؟

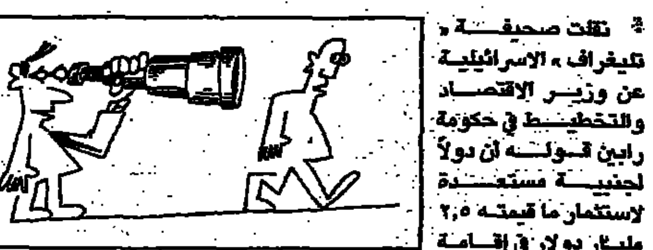
رابين يرفض طلبات المستوطنين بالرحيل من المستوطنات!

ذكر اسحق رابين في تقرير قدمه الى الكنيست الاسرائيلي بأن مئات من المستوطنين الاسرائيليين الذين يعيشون في مستوطنات مقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة قد بعثوا برسائل الى الحكومة الاسرائيلية تطالب بترحيلهم من هذه المستوطنات للعيش في مدن ومستوطنات تقع داخل الحدود الاسرائيلية التي كانت قائمة قبل سنة ١٩٦٧، وقال اسحق رابين ان الحكومة الاسرائيلية قد تجاهلت معظم هذه الطلبات ولم تتمكن من الاستجابة إلا لعدد ضئيل من المستوطنين الراغبين بالرحيل حرصاً على تعزيز الامن الاسرائيلي من خلال زيادة الكثافة السكانية الاسرائيلية في المناطق!

وأضاف أن أي تساهل تجاه الهجرة المعاكسة من المستوطنات الى الداخل الاسرائيلي سيؤدي الى تفاقم هذه الهجرة وبالتالي الى حدوث فراغ صهيوني في المناطق المحتلة من شأنه تشجيع المتطرفين الفلسطينيين على إقامة كيان سياسي فلسطيني معاد لاسرائيل !.

وزير الاقتصاد الاسرائيلي:

رجال أعمال من الأردن يزورون اسرائيل اسبوعياً



* نقلت صحيفة « تليغراف » الاسرائيلية عن وزير الاقتصاد والتخطيط في حكومة رابين قوله ان دولاً اجنبية مستعدة لاستثمار ما قيمته ٢,٥ مليار دولار في إقامة مشاريع في المناطق المحتلة بالتعاون مع الفلسطينيين شريطة ان يكون هناك شركاء اسرائيليون أو اجانب بدعوى تأمين نجاح هذه المشاريع.

وقال شمعون شيطريت الذي كان يتحدث في الاجتماع السنوي لـ« هيئة المدراء » الذي عقد برعاية للمعهد الاسرائيلي لاستطلاعات الرأي في فندق هيلتون في تل أبيب ان استثمارات الدول الاجنبية لا يمكنها الاعتماد فقط على الفلسطينيين وانها تحتاج الى شركاء على غرار مشروع « سلام ٢٠٠٠ » لمجمع كور الذي يشارك فيه ٢٠٠ مدير علم ورجال اعمال.

ودعا شيطريت الى فحص إمكانية اشتراك اسرائيل في مشاريع مشتركة مع دول عربية تنفذ في الاراضي المحتلة.

وقال شيطريت أن رجال أعمال من الأردن يزورون البلاد أسبوعياً في هذه الفترة وتلتقي مع ممثلي شركات اسرائيلية بهدف الاعداد لتعاون تجاري.

كل عام وأنتم بخير

تتقدم اسرة تحرير جريدة (الاهالي) باحر التهاني واطيب التمنيات ... مع ابناء شعبنا بمناسبة ... عيد الفطر الذي يصادف في ... ظروف اليمة يمر بها شعبنا ... وامتنا.

وبهذه المناسبة تعلن ... الاهالي احتجابها عن الصدور ... يوم الخميس القادم ... ١٩٩٤/٣/... ، على ان تعاود ... الصدور بعد ذلك بانتظام.

... ندعو الله ان يعيد علينا ... هذه المناسبة بالخير ... والسعادة.

بينما المجاعة تخيم على أفغانستان

المجاهدون يلعبون لعبة القوى الخارجية



دخلت الازمة الافغانية منعطفاً جديداً منذ بداية العام ، تمخض عنها معارك جديدة راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى ، وذلك بعد أن تغيرت معادلة التحالفات الخارجية والاقليمية والتي ترتب عليها تغير في التحالفات المحلية في الساحة الأفغانية.

فبعد أن كان حكمتيار الزعيم الشيعي المتطرف والموالي لايران من ألد أعداء دوستم وهو القائد الشيوعي السابق ، أصبحوا اليوم حلفاء التقت مصالحهم بمواجهة رئيس الدولة برهان الدين رباني ، ووزير دفاعه احمد موشاه مسعود.

وتتمثل المعادلة الاقليمية في أن إيران وباكستان التقت مصالحها بمواجهة النفوذ الغربي والسعودي في أفغانستان بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات تجارية على باكستان قبل حوالي ستة أشهر ، وحيث تحولت باكستان من دعم رباني رئيس الدولة الى دعم خصومه ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى التقت مع هذا التوجه مصالح الرئاسة الروسية التي تعتبر دوستم امتداداً لها في افغانستان من أجل دعم الاسلاميين المتطرفين في طاجيكستان التي سيطرت عليها حكومة شيوعية معادية ليلتسين في الانتخابات الاخيرة هناك. ولذلك نرى أن عدداً كبيراً من الاعتداءات وعمليات القصف تمت في المرحلة الاخيرة للأراضي الطاجيكية عبر الاراضي الافغانية.

وكانت جميع الفصائل المتحاربة في افغانستان وقعت في العام الماضي اتفاق عرف باسم اتفاق مكة المكرمة عكس موازين القوى العسكرية انذاك والمصالح الاقليمية كذلك حيث وقع برعاية السعودية وإيران وباكستان ولكن التغير الجديد في التحالفات عكس تغير في المصالح وفي وميزان القوى العسكري الداخلي نتيجة تغير التحالفات حيث يرى حكمتيار ودوستم والمتحالفين معهم أنه أصبح بالامكان الان اجراء تغير جذري في هذه الدولة لصالح تصفية مجمل النفوذ الامريكي والسعودي هناك والمتمثل برئيس الدولة برهان الدين رباني ومسعود وزير الدفاع المحاصرين في كابول.

وتحاول هذه القوى انجاز المهمة بالسرعة الممكنة وقبل ان يفتح المجال لاي تدخل خارجي أو وصول دعم للجهات المحاصرة ، ولذلك تعتبر المعارك التي انفجرت هناك منذ بداية هذا العام هي الاعنف من نوعها منذ انفجار الصراع في أفغانستان وهي قد وضعت افغانستان على شفير مجاعة حقيقية تهدد بإبادة واسعة لمئات الالاف من الشعب الافغاني الذي انهكته الحروب المستمرة في بلاده منذ أكثر من عشر سنوات.

هكذا من الأصل

انتهاكاً للدستور.. تدميراً للصناعة الوطنية.. استخفافاً بالخبراء.. ارضاء للصندوق
تضليلاً للرأي العام.. اعتصاراً لجيوب الفقراء.. تفريطاً بالقرار الوطني.. تمهيداً للتطبيع

الحكومة مصرة على ضريبة المبيعات

● عبدالله حموده

جاء في الاسباب الموجبة لاصدار قانون الضريبة العامة على المبيعات كما نشر في ١٤/٢/١٩٩٤ في صحيفة الدستور بان القانون يخدم تحديث وتطوير جميع القوانين والانظمة المالية المعمول بها بحيث يتم التركيز على الايرادات والضرائب المحلية اكثر من الاعتماد الخارجي، وان هذه الضريبة تتناسب مع معدلات النمو الاقتصادي الذي يمكن الاردن من الحصول على الدعم الخارجي ماليا واقتصاديا بما يمكنه من اعادة جدولة ديونه والمحافظة على استقرار صرف الدينار وبناء احتياطات المملكة من العملات الاجنبية وانها تشجع الانتاج المحلي والصادرات الوطنية وانها افضل من ضريبة الاستهلاك فهل هذا الكلام صحيح!!

أ ـ ان المواطن الغلبان المقهور ليس له ذنب في المديونية التي ارتكبتها الحكومات المتعاقبة في ظل غياب المعلومات عن المواطن وفي ظل القوانين المؤقتة الكثيرة خاصة وان اوجه صرف هذه المديونية لم يكن في صالح المواطن في حالات كثيرة.

ب ـ ان قانون ضريبة الاستهلاك والذي هو قانون مؤقت اجاز لمجلس الوزراء صلاحيات تعديل السلع والنسب الضريبية وهو قانون تعاني منه الصناعة الوطنية الكثير، فلقد بدأ تطبيق قانون ضريبة الاستهلاك عام ١٩٨٨ على ٤٥ سلعة وكان رصيدها ١٦ مليون دينار عام ١٩٨٨ فاصبحت في عام ١٩٩١ وبقرار من مجلس الوزراء ٧٩ سلعة وحصيلتها ٩٦ مليون دينار، وفي عام ١٩٩٣ اصبح عدد السلع الخاضعة لضريبة الاستهلاك ١٠٦ سلعة وحصيلتها ١٣٨ مليون دينار، ان هذه الارقام تدل بوضوح على ان الحكومة تزيد عدد السلع وترفع النسب بدون الرجوع الى السلطة التشريعية. الامر الذي يخلق صعوبات امام الصناعة الوطنية وفي نفس الوقت يزيد الخلل بين الصادرات الوطنية والمستوردات الخارجية، بحيث ان الواردات زادت بنسبة ٢٩٪ بينما زادت الصادرات بنسبة ٦٪ فقط في اول عام من «برنامج التصحيح».

وهذا يوضح الصعوبات القائمة في ميزان المدفوعات بين الصادرات والواردات. واذا اضفنا الى ذلك الزيادات الضخمة التي فرضتها الحكومة على اسعار الوقود والكهرباء الذي زاد من كلفة الشحن ايضا مما خلق صعوبات مضاعفة امام الصناعة الوطنية والصادرات التي اصبحت تعاني اكثر فاكثر.

ج ـ ان عدم الاستقرار التشريعي بقوانين دائمة تاخذ حقها من الدراسة المعمقة والمراحل الدستورية الطبيعية هو الذي لا يخدم تشجيع الاستثمار ولا يجذب راس المال العربي والاجنبي، بالاضافة الى ان المستثمر المحلي يتخوف كثيراً من عدم الاستقرار التشريعي كما يجري الان في مشروع قانون ضريبة المبيعات.

د ـ ان مشروع قانون ضريبة المبيعات والمفروض على الوطن باعتباره جزءا من سياسات صندوق النقد الدولي سيؤثر على الصناعة الوطنية وعلى تقليص امكانيات الصادرات بحكم التخفيض الواضح لضريبة المبيعات المقترحة على السلع المستوردة.

هـ ـ ان تضخيم الجهاز الحكومي باجهزة جديدة يزيد من خطر البيروقراطية ويعقد مصالح الناس بما فيها مصالح الاستثمار والانتاج. وهذا القانون بحاجة الى اجهزة جديدة على اية حال خاصة في المرحلة الثانية من تطبيق ضريبة المبيعات حتى لو تم الاستفادة من جهاز ضريبة الاستهلاك للعمل في خدمة ضريبة المبيعات. ذلك ان ما يبدو مرونة في عدد السلع المحددة في الجداول المنشورة يوم ٢/٣/١٩٩٤ في الصحف اليومية ليس هو نهاية المطاف بل سيجري اضافة سلع جديدة وبنسب مختلفة خاضعة لضريبة المبيعات بين ١٠ ـ ٢٠٪ كما يقول المشروع المقترح والذي سيشمل في نهاية المطاف مئات من السلع في مراحل البيع المختلفة والذي يحتاج الى جهاز ضخم لتحصيلها ما دام الامر في يد الحكومة كما جرى مع ضريبة الاستهلاك مثلا.

مصير الصناعة الوطنية

حول صحة ما تدعيه الاعلانات الحكومية من دعم للصناعات الوطنية عند تطبيق ضريبة المبيعات:ـ

ان متابعة ما نشر في الصحف اليومية جميعها يوم ٢/٣/١٩٩٤ من جداول السلع والضريبة المفروضة عليها نلاحظ ما يلي:ـ

هنالك ٢٤ سلعة تخص الصناعة الوطنية كانت ضريبة الاستهلاك المحلي عليها اما معفاة او اقل بكثير من على السلع المستوردة وبنسب مختلفة وجاءت ضريبة المبيعات المقترحة اما لتلغي الاعفاء على السلع المحلية او تخفيض الضريبة على المستوردة. كما جرى مع الثلاجات المنزلية وافران الغاز والمراوح الكهربائية ومسجلات الصوت ومسجلات الصوت والصورة والجرامافونات واسطواناتها والابواب والنوافذ وصناعة البلاط والترابيع الخزفية وطباخات الغاز المسطحة منشآت الالمنيوم والمجمدات والاثاث وكاميرات الفيديو وخزائن صناديق مقواة وخزائن ملفات التبغ المفروم، السيجار، اطارات السيارات الكبيرة والصغيرة وغيرها من السلع.

ونلاحظ من الجدول المرفق ان ضريبة المبيعات انخفضت على المستوردات من ٦٠٪، ٥٥٪، ٤٥٪، ١٥٪ الى ١٠٪ فمثلا يوجد لدينا صناعة ثلاجات منزلية ضريبة الاستهلاك عليها ١٠٪ والمستوردة ٥٠٪ اصبحت كما يبين الجدول المرفق وكما نشرته الحكومة بحيث اصبحت الضريبة على المحلي والمستورد ١٠٪ فقط فماذا يجري لصناعة الثلاجات المحلية؟؟.. من المؤكد ان قدرة منافسة الصناعة الوطنية للصناعة الاجنبية محدودة لاسباب لا تخفى على احد، وهذا يعني تشجيع المواطن على شراء الثلاجة المستوردة والذي يعني بوضوح اضعاف الصناعة المحلية وربما اغلاقها مما يعني تشريد العمال ليصبحوا جزءا من جيش البطالة المتزايد والذي ينتج عنه زيادة عدد الفقراء في بلادنا ومن جهة اخرى فان تشجيع الاستيراد دون ان يترافق معه تشجيع الصادرات خاصة وان اعفاء الصادرات من ٧٠٪ من ارباحها ليس كافيا لزيادتها فان هذا يعني مزيدا من الاستنزاف لرصيد الوطن من العملة الصعبة لان الاستيراد كما هو معلوم يتم بالعملة الصعبة فهل هذا هو دعم ضريبة المبيعات المقترحة للصناعة الوطنية؟؟؟ وعند التدقيق في الجدول المرفق نلاحظ ان المراوح الكهربائية المحلية كانت معفاة من ضريبة الاستهلاك م ضريبة الاستهلاك على المراوح المستوردة ٥٪ فاصبحت الضريبة الجديدة «ضريبة المبيعات» واحدة على المحلي والمستورد بنسبة ١٠٪ فهل تخدم الصناعة الوطنية بذلك!!

وعلى كل حال فان الامر يزداد وضوحا عندما نعلم ان ضريبة الاستهلاك على افران الغاز المحلية ١٠٪ وعلى المستورد ٥٥٪ فاذا بها تصبح كما نشرت الحكومة ضريبة مبيعات موحدة على المحلي والمستورد ١٠٪ فهل هذا يخدم الصناعة الوطنية ويشجع الاستثمار؟ ام يدمر الصناعة الوطنية ويقلص الاستثمار وهل هذا يحفظ رصيدنا من العملات الصعبة ام يستنزفها واثار ذلك على تقليص فرص العمل امام العمال وزيادة جيش البطالة وزيادة عدد الفقراء واذا اخذنا صناعة البلاط والترابيع الخزفية نلاحظ ان البلاط الصيني والمغاسل واطقم الحمامات كانت ضريبة الاستهلاك على المحلي ٢٥٪ وعلى المستورد ٤٥٪ فاصبحت ضريبة المبيعات على كليهما معا ١٠٪ كما تقول جداول الحكومة المنشورة. وهذه الصناعة يوجد فيها اكثر من مصنع وعلى سبيل المثال فان مصنعا واحدا منها يشغل ٥٥٠ عاملا. وبعد تخفيض الضريبة على المستورد من ٤٥٪ الى ١٠٪ الا يعني ذلك وضع الصناعة المحلية في موقف حرج وان عليها البحث عن اسواق جديدة في ظل ما هو قائم من صعوبات بالغة ام تعمل لتخفيض الانتاج، الامر الذي ينذر باوخم العواقب على عمال بلدنا وعلى رصيدنا الوطني من العملات الصعبة وعلى تراكم المعرفة لابناء البلد. ونستطيع ان نقول نفس الشيء عن صناعة الاثاث حيث كان الصناعة المحلية معفاة من ضريبة الاستهلاك بينما نا هي حاليا على المستورد ٦٠٪ فاصبحت ضريبة المبيعات على كليهما معا ١٠٪ وينطبق نفس الموضوع على صناعة الصناديق والملفات والبطاقات حيث كانت الصناعة المحلية معفاة من ضريبة الاستهلاك بينما كانت على المستورد ٦٠٪ فاصبحت في المشروع الجديد لضريبة المبيعات على كليهما ١٠٪ الا يبعث ذلك على التساؤل عن الضرر الذي سيلحق بالصناعة الوطنية ام نصدق دعاة صندوق النقد الدولي بانها تخدم الصناعة الوطنية؟؟؟

واذا دققنا في الجدول المرفق فاننا نجد نفس المشكلة في صناعة اطارات السيارات الكبيرة والصغيرة والتلفزيونات وغيرها من السلع فهل دعاة تطبيق ضريبة المبيعات يريدون منا ان نصدق ان تخفيض الضريبة على المستورد يخدم الصناعة الوطنية ان الخطر الذي يحيق بالصناعة الوطنية كبير اذا مرر هذا القانون فهل نستطيع ان نغلق مصالحنا الوطنية ونرفض هذا المشروع لخطورته على الصناعة الوطنية وعلى تشغيل الايدي العاملة وخطورته ايضا على تشجيع العادات الاستهلاكية للمواطن باستيراد السلع الاجنبية خاصة التي تنتج مثيلها محليا الامر الذي لا يراكم معرفتنا التكنولوجية؟؟؟

لن علينا ان نحكم ضمائرنا وعلينا ان نحمي الصناعة الوطنية لانها الطريق لان نعتمد على انفسنا اكثر وتصمد امام الهزات بشكل اكبر من حتى لو كانت القيمة المضافة اقل الخدمات المختلفة مثل السياحة والتجارة والفنادق وغيرها من الخدمات لكن الصناعة التي تنتج سلعا ملموسة اهميتها كبيرة جدا في بنيان كل البلدان ولهذا فاننا نلاحظ ان تخفيض الضريبة والجمارك على المستوردات يلحق اكبر الضرر بصناعاتنا الوطنية.

ان هذه الاخطار تمثل المرحلة الاولى من ضريبة المبيعات فكم هي المخاطر على صناعتنا الوطنية في المرحلة الثانية، ومن ناحية اخرى اذا عرفنا المخاطر الكبرى التي يروج لها صندوق النقد الدولي وحزمة سياساته الاقتصادية التي تنسجم مع سياسات البنك الدولي والتي تعني في النهاية رهن الوطن للمرابين الصهاينة وللامريكان ولمن حالفهم لتمرير تصفية القضية الفلسطينية وتنفيذ المشروع الامبريالي السوق شرق اوسطي الذي يعني ادخال اسرائيل ومصالحها الى قلب الامة العربية على حساب كل مصالحنا القومية وهذا يحتاج الى وقفة خاصة.

وفي الختام من المهم ان نتذكر ـ

١ ـ ان الجداول التي نشرت من قبل وزارة المالية في الصحف اليومية يوم ٢/٣/٩٤ واعيد نشرها يوم ٧/٣/٩٩٤ وذكر التلفزيون الاردني انها لتوضيح مشروع قانون ضريبة المبيعات وطلب من المواطنين ان يبدوا ارائهم على ضوء هذه الجداول.... من المهم ان هذه الجداول لم تقدم مع مشروع قانون ضريبة المبيعات الى مجلس النواب وبالتالي لا تعتبر هذه الجداول رسمية من الناحية القانونية وبالتالي فاننا نعتبر ان ما نشر قابل للتبديل والتعديل.

٢ ـ اذا قبلنا بمبدأ ان هذه الجداول المنشورة هي للسلع الخاضعة للمرحلة الاولى من ضريبة المبيعات.. علينا ان لا ننسى ان مشروع القانون يعطي الصلاحية لمجلس الوزراء طبقا للمادتين السادسة والسابعة منه بتعديل جدول السلع ونسبة الضريبة حتى سقفها الاعلى كما جرى مع ضريبة الاستهلاك ولذلك لا نستطيع ان نحكم على حصيلة ضريبة المبيعات للمرحلة الاولى الممتدة ثلاث سنوات بان مشروع القانون اجاز لمجلس الوزراء زيادة عدد السلع ورفع نسبة الضريبة للسلع التي يراها ضرورية.

٣ ـ ان الخطر الاكبر على الصناعة الوطنية وعلى الاسعار وعلى العمالة وعلى رصيدنا الوطني من العملة الصعبة للعرضة للخطر الشديد. وذلك عند الانتقال للمرحلة الثانية من تطبيق ضريبة المبيعات التي من المحتمل ان تشمل مئات السلع وربما الالاف منها وعلينا ان نتذكر ان انخفاض بعض الاسعار مؤقتا لبعض السلع يعني زيادة الاستيراد والتضخم واستنزاف رصيد نا الوطني من العملة الصعبة الامر الذي سيؤدي الى انخفاض الدينار واغلاق الكثير من المصانع وان التجربة المصرية في تطبيق ضريبة المبيعات اعطت اوخم العواقب على الصناعة المصرية عموما وفي مجال الصناعات القطنية المعروفة بها مصر على وجه الخصوص تم اغلاق ١٩ مصنعا للقطن فهل يبقى بعد ذلك عذرا لمن يدافعون عن هذه الضريبة.

الصنف	ضريبة استهلاك		ضريبة المبيعات	
	محلي	مستورد	محلي	مستورد
ثلاجات منزلية	١٠٪	٥٠٪	١٠٪	١٠٪
افران الغاز	١٠٪	٥٥٪	١٠٪	١٠٪
تلفزيونات	١٠٪	٢٠٪	١٠٪	١٠٪
المراوح الكهربائية	معفاة	٥٪	١٠٪	١٠٪
مسجلات الصوت	معفاة	١٥٪	١٠٪	١٠٪
مسجلات الصوت والصورة	١٠٪	١٥٪	١٠٪	١٠٪
الجراموفونات	معفاة	١٠٪	١٠٪	١٠٪
اسطوانات الجراموفونات	معفاة	١٠٪	١٠٪	١٠٪
ابواب ونوافذ	معفاة	٢٠٪	١٠٪	١٠٪
بلاط ترابيع خزفية	٢٥٪	٤٥٪	١٠٪	١٠٪
طباخات غاز مسطحة	معفاة	٤٥٪	١٠٪	١٠٪
منشآت المنيوم	معفاة	١٠٪	١٠٪	١٠٪
مجمدات وفريزرات	١٥٪	٥٠٪	١٠٪	١٠٪
الاثاث عدا الطبي	معفاة	٦٠٪	١٠٪	١٠٪
كاميرات الفيديو	معفاة	/١٥	١٠٪	١٠٪
خزائن صناديق مقواة	معفاة	٦٠٪	١٠٪	١٠٪
التبغ المفروم / كغم	معفاة	٤٠٠ف	٥٠٠ف	٥٠٠ف
السيجار / كغم	معفاة	٧٥٠ف	١٥د	١٥د
اطارات السيارات الكبيرة	معفاة	٥٠٠ف	٥٠٠ف	٥٠٠ف
اطارات السيارات الصغيرة	معفاة	٢٥٠ف	٢٥٠ف	٢٥٠ف

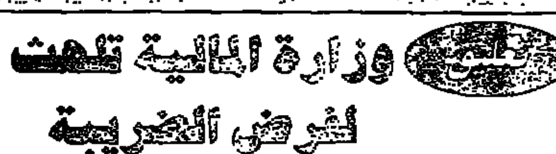
أربد ترفض ضريبة المبيعات

بدعوة من اللجنة المشرفة في نقابة المهندسين عقد في مجمع النقابات المهنية ـ اربد اجتماع ضم العديد من الفعاليات النقابية والحزبية والشخصيات السياسية، كما تمت دعوة نواب المحافظة الذين حضر منهم النائب الدكتور احمد الكوفحي، وقد تناول المجتمعون بحث ورقة عمل مقدمة حول ضريبة المبيعات حيث رفعوا مذكرة الى الجهات المسؤولة تطالب برد هذه الضريبة.

وقام المجتمعون الشروع بجمع تواقيع ابناء المحافظة على عريضة جماهيرية للمطالبة برفض هذه الضريبة التي ستكون لها انعكاسات بالغة الضرر على مستوى حياة المواطنين ومسيرة الاقتصاد الوطني.

كما قرروا التوجه لنواب المحافظة ودعوتهم للالتزام بارادة ناخبيهم، في التصويت ضد مشروع قانون الضريبة.

وعلم مندوبنا في اربد انه يجري الاستعداد لانتقال جموع غفيرة من اربد للاعتصام امام مجلس النواب وقت مناقشة مشروع القانون المذكور.



وزارة المالية تلهث لفرض الضريبة

ذكرت نشرة اعلامية اعدتها وزارة المالية وقامت بضخ المعلومات الواردة عبر الشاشة المرئية وضمن اعلانات مدفوعة الاجر، في الصحف اليومية، ان عدد الدول التي سبقت الأردن على طريق الخصخصة والاصلاحات الاقتصادية يربو على ثمانين دولة!

وبما أن الدائرة الاعلامية التي تكلفت باعداد هذه النشرة تفنيداً لاطروحات القوى الاجتماعية التي عارضت الضريبة، قد اكتفت بنشر معلومات مقتضبة حول هذه الضريبة ولم تتطرق الى الافرازات الاقتصادية والاجتماعية التي نشأت عن تطبيق ضريبة المبيعات في الدول الثمانين كالركود الاقتصادي، وازدياد البطالة، وتراجع القوة الشرائية للمواطنين وتفشي جرائم السرقة والقتل. والبحث عن الخبز اليابس وبقايا الطعام في حاويات القمامة، فإن الدائرة الإعلامية مطالبة بان تبين في نشرتها القادمة أسماء الدول التي قامت بتخفيض سعر الصرف لعملاتها الوطنية بنسبة ٣٠٪ كما فعلت سلطتنا النقدية عندما اكتشفت عملية السطو التي قام بها مدير ورئيس مجلس إدارة بنك البتراء السابق «الجلبي» وكان من نتائجها تحويل ما يربو على ٦٠٠ مليون دولار من اصل احتياطاتنا من العملات الصعبة الى حساباته الشخصية في البنوك الخارجية. فدعوة المواطنين الاردنيين للتضحية بجزء من قوتهم الشرائية وتجسيد هذه التضحية في صورة ضريبة مبيعات، اقتداء بالمواطنين الذين رضخوا لها في الدول الثمانين التي أشارت اليها النشرة لا تكفي لتحقيق التضحية المطلوبة إلا إذا تأكد المواطنون بان الدول المشار إليها قامت باجراء مماثل في تخفيض عملاتها الوطنية!

اوضاع الملكية تناقش في الدورة الاستثنائية

قال النائب د. عارف البطاينة رئيس لجنة دراسة اوضاع الملكية الاردنية، في مجلس النواب ان اللجنة لن تستطيع تقديم تقريرها الى المجلس في هذه الدورة وانها ـ اي اللجنة ـ ستحتاج الى عدة اشهر لدراسة اوضاع الملكية الاردنية.

هذا وطلب رئيس مجلس النواب السيد طاهر المصري ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الدورة الاستثنائية التي سيقرر موعد عقدها خلال الاسابيع القادمة بعد توصية مجلس النواب بذلك.

هذا ويبيح النظام الداخلي للمجلس لاية لجنة مواصلة عقد اجتماعاتها خلال فترة انفضاض جلسات المجلس.

رد الطعن المقدم من الدكتور زيادين

رد مجلس النواب في جلسته التي عقدها امس باغلبية اعضائه الطعن المقدم من الدكتور يعقوب زيادين امين عام الحزب الشيوعي الاردني في صحة نيابة السيد خليل حدادين الفائز عن المقعد المسيحي في الدائرة الثالثة في عمان.

وكانت لجنة الطعون الخامسة لمجلس النواب قد اوصت برد الطعن مضمونا بعد عدة جلسات استمعت خلالها لعدة شهادات من بينها شهادة نائب محافظ العاصمة وشهادة الدكتور زيادين نفسه.

دورة استثنائية للنواب

● عمان ـ الأهالي

بات في حكم المؤكد طلب مجلس النواب عقد دورة استثنائية في اوائل صيف هذا العام.

وتؤكد عدد من المصادر النيابية احتمالية موافقة الحكومة على هذا الطلب والتنسيب للملك للموافقة حسب الاصول الدستورية.

ويعقد مجلس النواب جلسة ظهر هذا اليوم الخميس في قاعة الصور لمناقشة جدول الاعمال الذي سيقترحه النواب للدورة والذي سيتضمن عدداً من القوانين التي لم يجر استكمال بحثها في هذه الدورة.

مجلس النواب ينتصر « للمالك »

كما كان متوقعاً فقد اقر مجلس النواب قانون المالكين والمستاجرين لعام ١٩٨٢ بعد اجراء تعديل على المادة ١٧ منه وبموجب هذا التعديل الذي وصفه النواب العقاريون بانه «مجرد تغيير طفيف على القانون» فإن الحكومة ستكون ملزمة كل خمس سنوات باصدار تعليمات برفع او خفض الايجارات تبعاً للظروف الاقتصادية السائدة.

ولقد مهد هؤلاء لتمرير هذه التعديلات وباقل قدر من ردود الفعل من جانب المستاجرين بافتعال الحرص على مصالح المستاجرين ورفض التعديلات التي اقترح إدخالها عدد من النواب على قانون المالكين والمستاجرين وبالذات تعديل المادة التي تنص على حق المستاجر في البقاء في ماجوره حتى عند نهاية مدة العقد وتغيير بحيث تخول للمالك صلاحية اخلاء الماجور!

والسؤال الذي يطرح نفسه:

هل ثمة فرق بين الضرر التي سيلحق بالمستاجر نتيجة اخلائه للماجور بعد نهاية مدة العقد، والضرر الناشيء عن رفع الايجارات كل خمس سنوات.. اذا ما اخذت الحكومة بسياسة رفع الاجور؟

المزارعون يطالبون بالغاء
احتكار الملكية « الأردنية » لنقل منتجاتهم!

شكا المزارعون الذين يهددون بتنفيذ إضراب في حال تجاهل الحكومة لمطالبهم الزراعية من الاجراءات الحكومية التي تجبرهم على نقل منتجاتهم الزراعية المصدرة



الى الاسواق الدولية على متن «الملكية الأردنية» وقال هؤلاء المزارعون ان تعرفة أجور الشحن الجوي التي تفرضها المؤسسة بحكم احتكارها لعملية نقل الصادرات الزراعية الأردنية المصدرة باهظة الثمن جداً وتزيد الكثير عن الأسعار «المنافسة» التي تستوفيها شركات الطيران العربية والأجنبية مما يرفع من تكاليف المنتجات الزراعية ويحرم المزارعين الأردنيين من تصريف جزء من منتجاتهم الزراعية في الأسواق الدولية باسعار منافسة. وطالب هؤلاء المزارعون بان تبادر الدولة الى إلغاء احتكار الملكية الأردنية والسماح لهم بشحن منتجاتهم على الخطوط المنافسة للاستفادة من ميزة التعرفة المتدنية التي تستوفيها... وتساءل هؤلاء المزارعون عن المكاسب التي يمكن أن يجنيها الإقتصاد الوطني عندما تقدم الدولة مصالح شركة مؤسسة طيران مفلسة ثبت عدم جدواها الاقتصادية على مصالح عشرات الألوف من المزارعين القادرين على رفد الاقتصاد الوطني بمبالغ من العملات الصعبة فيما لو تحرر المزارعون من احتكار «الملكية الأردنية» وطالب هؤلاء المزارعون بان تعامل المنتجات الزراعية المنقولة جواً أسوة بالصادرات الأردنية التي يتم شحنها بحراً بواسطة خطوط شحن بحري عربية داخلية.

غيشان في أروقة المحاكم

علمت «الأهالي» ان دائرة المطبوعات والنشر قد رفعت قضيتين ضد الزميل يوسف غيشان على خلفية بعض الكتابات الساخرة التي يكتبها في صفحته المعنونة «شقلبوجيا» في الزميلة «البلاد».

احدى هذه القضايا جاءت على خلفية مادة كتبها الزميل غيشان تحت عنوان «البلاد عام ٢٠٠٠» جاء فيها ان وزير التموين اصدر تعديلاً على بعض المواد التموينية حيث اصبحت المواد التموينية تباع بالشيكل.

القضية الأخرى جاءت بسبب ما كتبه عن الفساد حيث كتب يقول «إعلان عقد دورات تدريب على الفساد والإفساد يحاضر فيها عدد من السادة أصحاب الدولة والمعالي والسعادة».

وفي حديث «للاهالي» قال الزميل غيشان إذا كان الأمر كما يريد بعض القائمين على تطبيق القوانين والتي ستؤدي الى منعنا من الكتابة فإنني مصر على المخالفة.

ويطالب غيشان الزملاء الصحفيين بالضغط لتعديل قانون المطبوعات والنشر التي اعطت صلاحيات كبيرة للرقيب وفق دائرة المطبوعات والنشر التي ترفع قضايا على الصحفيين باسم الحق العام.

« رشاد » تنتخب مازن سعادة امينا





عقدت اللجنة المركزية لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» اجتماعا استثنائيا الاسبوع الماضي، ناقشت فيه مجموعة من القضايا التنظيمية والوطنية وانتخبت امينا جديدا للرابطة هو الزميل مازن سعاده وامانة جديدة.

وفي حديث للاهالي قال الزميل سعادة هناك حالة فسيفسائية تسود الحركة الشبابية الاردنية، وهذه الحالة ليست جديدة، واطراف كثير تتحمل مسؤولية هذا الواقع ورغم الجهود التي بذلت او حاولت بذلها بعض القوى الشبابية قبل ثلاث سنوات، الا انها للاسف لم ترتق بالحركة الشبابية من واقع الشرذمة الذي عاشته منذ الخمسينات حتى الان، وفشلت هذه الجهود كونها لم تستند الى جهد ميداني قاعدي في صفوف ومواقع الحركة الشبابية بل تركزت هذه الجهود في اطار فوقي بعيداً عن اشراك القواعد الشبابية خاصة المصلحة الحقيقية في تجاوز هذا الواقع، وايضا سيطرت المصالح الفئوية الضيقة على غالبية القوى ولا استثني من ذلك قيادة رابطة الشاب الديمقراطي في تلك المرحلة التي هيمن عليها في ذلك الوقت منطق الحصص والكوتا في الهيئات التمثيلية في تجربة الاتحاد الوطني لشباب الاردن وفي نفس الوقت، لهذا السبب لم يتم للقوى جميعها التي ضمها الاتحاد الوطني لشباب الاردن، او تلك التي انضوت تحت لواء اتحاد الشباب الديمقراطي الاردني في استثمار بدايات الانفراج السياسي بعد عام ٨٩، بالخروج من واقع الشرذمة والتشتت للحركة الشبابية الاردنية.

ويضيف الزميل سعادة ان الامر لم يقف عند الفعاليات الشبابية بل ان وزارة الشباب التي سيطر على موقفها موقفا سلبيا من هذه الاطر، اذ رأت فيها فقط اطر سياسية تحمل افكارا وبرامجا لا تلتقي مع تصورات وبرامج وزارة الشباب الضيقة اصلا، وجوهر هذا الاشكال يكمن بالاساس في ان وزارة الشباب لا ترى في الحركة الشبابية اكثر من الرياضة وممارسة الهوايات المفضلة، والإشكال الترويحية عند الشباب، في حين ان هموم وديون الشباب يتجاوز ذلك خاصة، واننا نعيش في بلد ينتمي الى العالم الثالث يعاني فيه الشباب من مشكلات كثيرة اقلها البطالة، حيث سيطر على عقلية وزارة الشباب رؤية ضيقة، منعت وبوقت مبكر اي امكانية لتجسير العلاقة بين الوزارة والحركة الشبابية، بالعكس من هذا دابت وزارة الشباب على عرقلة وجود اي تفاهم بسبب تلك الرؤية ودفعت في العام الماضي باتجاه احتواء الجهود التي يبذلها الاتحاد الوطني بتشريع واقامة اتحاد عام لشباب الاردن عبر مجلس النواب. لذلك وضعت الرابطة في مقدمة اولويات اعمالها المستقبلية البدء بتوحيد بعض الاطر الشبابية الديمقراطية القائمة فعلا، فقد فتحت الرابطة حوارا جديا مع الزملاء في رابطة الشبيبة الوطنية يهدف الى توحيد الاطارين في اطار جديد والحوارات جارية الان بين الطرفين في بحث آلية انجاز هذه الخطوة بحيث لا تقتصر على توحيد هذين الاطارين بل بالآلية التي من خلالها يمكن ان تفتح افاق جديدة لتوحيد كل الاطر الشبابية الديمقراطية بما في ذلك اشتراك اوسع عدد ممكن من الفعاليات الديمقراطية المستقلة.

امانة جديدة

وضمت الامانة الجديدة لرشاد كل من مازن سعادة امينا وعضوية منذر دعاس ومعين عودة والبراهيم حطيه وحسين العنانلات وعودة الجعافرة اعضاء.

أصحاب محلات الدواجن واللحوم يصرخون:

« وزير الصحة ترك الحيتان وأمسك بصغار اللحامين »



● تجاوزات خطيرة لمراقبي الصحة
● التعليمات الجديدة للصحة تقلق اللحامين

كتب / رمضان الرواشدة

أصدرت وزارة الصحة مؤخراً ليمات مشددة لأصحاب محلات ع الدواجن واللحوم تطالب فيها عض الاجراءات ومنها متطلبات كلية لا علاقة لها بالغذاء او حوم مثل شرط أن يلبس الموظف ذي يبيع اللحمة مريولاً ابيضاً ذا لم يفعل يعطي مخالفة.

عدد كبير من أصحاب هذه حلات عبروا « للأهالي » عن سرارتهم وشكواهم من بعض قيود الموجودة في هذه التعليمات لتي أصبحت على حد قولهم حيماً لا يطاق خصوصاً مع التهديدات المتواصلة من مراقبي الصحة بإغلاق محالهم لفترات لا تقل عن شهر ولحد او بتحويلهم الى المحكمة.

وجاء في هذه التعليمات شروط مثل وضع حاجز زجاجي ما بين القصاب والمواطن خشية أن يصاب المواطن بعظمة تخرج جراء تقطيع اللحوم وكذلك وجود لاقط للذباب ومبولة وارتداء العامل المريول الأبيض ووجود « ثلاجة عرض » لعرض اللحوم فيها بدلاً من عرضها في الهواء.

يقول احد أصحاب محلات بيع اللحوم « هذه الاجراءات ليست الحل ، بعضها سليم والبعض الآخر تعجيزي ، يطلبون مني ثلاجة عرض ومحلي لا يستطيع ان يتحمل وجود هذه الثلاجة لضيقه » ويضيف قائلاً « اصبح مراقب الصحة يأتي مخولاً ويهددنا بإغلاق محالنا إذا رأى عظمة ملقاة على الأرض ، وكأن العظمة هذه هي سبب فساد الغذاء واللحوم ».

ويشكو هذا المواطن من تعسف مراقبي الصحة وذكر لنا أحدهم بالاسم وانه طلب منه « أشياء شخصية » مقابل السكوت عنه والتخفيف من هذه المخالفات او الانذارات التعجيزية.

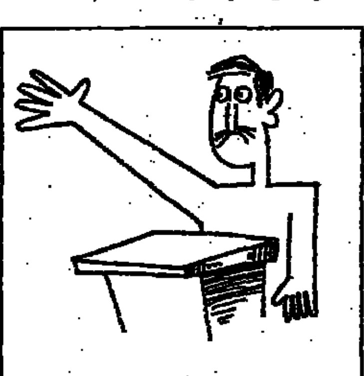
يقول آخر ان الرقابة الصحية مطلوبة ولكن ليس بهذا الشكل وكل هذا لتغطية عجز وزارة الصحة عن متابعة مواجهة الفساد في قطاع الغذاء فاصبحت الوزارة لا هم لها الا تحويل اللحامين الصغار الى المحكمة بحجة مخالفة شروط الحفاظ على اللحوم والأغذية.

وكان اكثر من مائة لحام قد عقدوا اجتماعاً لهم قبل اكثر من اسبوعين وتداولوا في أمر إغلاق محالهم خلال فترة شهر رمضان لكن بسبب هذا الشهر الفضيل قرروا تأجيل عملية الاغلاق الى ما بعد شهر رمضان.

ويقول أحدهم بأسف « المشكلة انه ليس لدينا نقابة تجمعنا وتحمينا ».

السيد مفيد القلعاوي / صاحب ملحمة قال للأهالي « الاجراءات جيدة لكنها زيادة عن اللازم فمثلاً ثلاجة العرض غير لازمة » واشتكى السيد القلعاوي من تجاوزات مراقبي الصحة وقال « خالفونا بقيمة ٥٢ دينار على شيء لا أعلمه ويعتقد القلعاوي في استنتاج له أن الوزارة « تركت الكبار وبدهم يطالعوها من الصغار ».

السيد محمود درويش مقبل صاحب ملحمة لبنان يقول ان هذه الاجراءات مبالغ فيها فقد منعونا من وضع نجارة على الأرض ، وهي مقيدة في حال وجود دهون على الأرض كذلك خالفونا لأن المريول الابيض الخاص بأحد العمال كان متسخاً على رايهم . وحول مسالة ثلاجة العرض يقول عندما نغلق ونفتح هذه الثلاجة عدة مرات فإن اللحمة عند ذ ستخرب. ويشكو السيد درويش من ارتفاع أسعار اللحوم في مسلخ الأمانة ،وأنهم لا يستطيعون البيع بسعر التموين. وقال أيضاً ان أحد مراقبي الصحة جاء بعد أن أنهوا عملهم وهموا بالخروج وقال لهم « ليش مش لابسين مراييل » وأعطاهم انذاراً بسبب ذلك.



ويقول السيد حمدي محمود وهبه ، صاحب ملحمة في مخيم الحسين ان الكبار يعملوها ويقع فيها الصغار وأن أولئك الكبار كانوا يبيعون اللحوم الفاسدة والتي يأخذونها من مسلخ عمان تحت رقابة وسمع وزارة الصحة وأمانة العاصمة.

وحول الاجراء الاخير بتقسيم تراخيص المحلات الى محلات لبيع اللحم البلدي وأخرى للمجمد وثالثة للبلغاري يقول السيد وهبه « يطبقون ذلك علينا بينما يسمح لمحلات السوبر ماركت ببيع كل هذه الأصناف ».

أحد القصابين ، رفض ذكر اسمه قال « هذه الاجراءات هدفها تغطية على الحيتان الكبار وإظهار الأمر للناس انهم طبقوا ما يريده النواب عندما يحولون ثلاثمائة أو أكثر من اللحامين الصغار الى المحاكم بحجة مخالفة الشروط الصحية ، وينجو المستورد الذي استورد اللحوم الفاسدة والذي أطعم الاردنيين « قمامة العالم ».

أما السيد رمضان عبد الرحيم محمود صاحب ملحمة فيقول هناك ٢٥ بنداً في التعليمات بعضها سليم والآخر تعجيزي وهي محاولة لتعقيد عملنا ويتساءل « ما ذنب اللحامين الصغار إذا كان وزير الصحة يريد إظهار تشديد رقابته وسيطرته على الوضع الغذائي والصحي . وهو في الحقيقة ترك الحيتان وغداً يعطونهم براءة وطلعنا ونطلع نحن المذنبين والحيتان والفاسدين. ويقول بتعبير بسيط .« الكبار يسرحون ويمرحون ونحن ماكلينها ».

شارع للموت في أبو نصير والمسؤولية بين البلقاء والعاصمة

لعل من أبرز المشاكل التي واجه سكان بلدة أبو نصير تلك طريق التي تربط بين محافظة عاصمة عمان والبلقاء الممتدة من سكان ابو نصير حتى مخيم البقعة محافظة البلقاء.

تلك الطريق التي يقع ضمنها سارع اطلق عليه سكان المنطقة شارع الموت لكثرة الحوادث التي قع يومياً فيه وكذلك عدم وجود شارات تحذيرية توضح خطورة هذا الطريق لوجود منعطف خطير يتراوح طوله حوالي (١٥٠) متر ... وكذلك وجود نبع ماء محاذ له لكثرة المترددين عليه للاستقاءة من الماء للشرب والزراعة مما يؤدي الى سقوط عدد كبير من الضحايا ... كما أن سائق المركبة المتجهة من العاصمة الى المنطقة أو البقعة بواسطة هذا الشارع يفاجأ بوجود هذا المنعطف مما يتسبب بوقوع الحوادث.

وكان العمل في هذا الطريق قد بدأ في عام ١٩٨٨ وتم توصيله لاسكان ابو نصير سنة ١٩٨٩.

السيد محمد خالد الوريكات رئيس بلدية ابو نصير قال في حديث « للاهالي » لقد تحدثنا مع محافظ البلقاء بخصوص الشارع وقد وعد اكثر من مرة بحل هذه المشكلة ، وكذلك مع مدير أشغال المحافظة حيث تم رصد مبلغ (٤٧) الف دينار من أجل صيانة الطريق وتوسعته.

ولقد تم إعداد المخططات التنظيمية الاولية لهذا الشارع لكن مديرية الاشغال طلبت اجراء تعديلات على الدراسة وهذا يتطلب وقت طويل وذلك لاعادة التنظيم ومن ثم عمل مخططات جديدة.

كما أن طول الشارع سيكون (٦٠٠) م كما يقول رئيس البلدية وتوسيعه بما لا يقل عن (١٤) م كما سيتم تسهيل الطريق للقضاء على الانعطاف او اجراء تحويلة بعيدة عن نبع الماء الذي سيقام ببناء سور عليه حتى لا يتضرر المواطنون المستفيدون منه.

ولقد اتفق (رئيس البلدية) مع مدير أشغال المحافظة ومدير هندسة البلديات لاجراء زيارة ميدانية للشارع من أجل الاطلاع على وضع الشارع وما يسببه من حوادث ... وكذلك وجود « الزفته » الناعمة في هذا الشارع مما يؤدي الى حدوث الانزلاقات في الشارع وخاصة في فصل الشتاء مما يتطلب عمل الصيانة اللازمة للشارع من الزفتة وغيرها.

ويضيف السيد محمد الوريكات رئيس بلدية ابو نصير ان الشارع الحالي يحتوي على عدد كبير من التحويلات لذا يجب الاسراع في تنفيذ هذا الشارع للحد من الحوادث المرتفعة وقد ركزت على ذلك مديرية اشغال البلقاء ومديرية هندسة البلديات وسيتم المباشرة بهذا الشارع خلال شهر بعد الانتهاء من إعداد المخططات اللازمة له.

الى رئيس بلدية الزرقاء

اشتكى المواطن الحاج بعد الفتاح عطية من ان بلدية الزرقاء تماطل في اعطائه حقه القانوني في اعادة الممر الواصل الى منزله ومنزل عدد من جيرانه ضمن القطعة رقم ١٢٠ حوض ٤ عطل الزرقاء والرصيفة.

السيد ياسر العمري رئيس البلدية استدعى هذا المواطن نتيجة شكواه على قرار اللجنة التنظيمية وبتاريخ ٣٠/١٢/٩٢ جرت الموافقة بوجود عدد من اعضاء المجلس البلدي ومهندس البلدية على اعادة الممر الى خمس امتار ونصف.

رأي الاهالي

سياسة « مكانك راوح »

مضى ما يقارب الأسبوعين على مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل ، والسياسة العربية والفلسطينية الرسمية ، تراوح في ذات المكان وفي ذات النمط من الحالة الذهنية التي لا ترى سوى ذاتها حتى لو بدا أن هناك تغيرات فعلية على الأرض . والغريب في هذه السياسات الرسمية وفي حالاتها الذهنية أنها أغرقت في فترات سابقة المواطن العربي ، وعبر امكاناتها الاعلامية الرسمية بمفاهيم تعبر عن « ضرورات التكيف » مع المرحلة الراهنة ، وكانت تعبّر دوماً على استخدام كلمات حق « واقعية » يراد بها الباطل ، أي انها كانت تقرأ المتغيرات الدولية والاقليمية قراءة خاصة بها ، تستخلص منها انه لا بد أمام تردي هذه الأوضاع من التعامل مع ما تطرحه السياسات الامريكية وحليفتها اسرائيل ، وكانت تصف كل من يقول بأن هناك بدائل لهذه السياسة ، بدائل تراكم نضالي طويل النفس ، كانت تصف أصحاب هذه الدعوات بأنهم مثاليون ، أو مغامرون ، أو مزايدون ... الخ هذه الأوصاف.

الآن وقد بدا للأعمى والبصير أن سياستهم قد وصلت الى طريق مسدود ، وأنه لا بد من رؤية الواقع كما هو ... والى اشتداد الصراع مع المحتل الصهيوني ، وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية مع المحتل ، واشتداد المقاومة في جنوب لبنان ضد « الجيش » الاسرائيلي وعملائه ، وانتقال حركة الاحتجاج الى الشارع العربي في عمان ، والقاهرة ، ودمشق ، وطرابلس الغرب ، وتوحدها حول شعار وقف للمفاوضات ، ووقف للتنازلات ، والتمسك بالثوابت الوطنية والقومية ، التمسك بقرارات الشرعية الدولية ، لإزالة الاستيطان ، وبالحماية الدولية المؤقتة حتى يقرر الشعب الفلسطيني مصيره بنفسه ، وبعد شلالات الدم التي تسيل كل يوم في مجابهة المحتل وازدياد عدد المعتقلين والجرحى ، فإن الأعمى يصر على العمى ولا يريد [illegible] يتنقل [illegible] الحالة الشعبية الوسفة [illegible]

[illegible]

على جبهة الواقع هناك متغيرات على الارض ... وعلى الجبهة العبثية هناك أيضاً متغيرات ، ولذلك نرى أن الولايات المتحدة تلهث وراء امتصاص الموضوع ودعوة المتفاوضين للالتحاق فوراً بالمفاوضات ، خشية من أن تعطي للمعارضة تمايزها على الأرض ، وهي تحاول أن تقصر فترة التعليق للمفاوضات الى أدنى فترة زمنية حتى لا يتحول الغضب الشعبي الى سياسة جديدة ، ويفتح الطريق الى مرحلة جديدة تتعاكس مع المصالح الامريكية – الإسرائيلية.

إن دعاة وقف المفاوضات وإعادة بناء العملية التفاوضية هم دعاة السلام العادل والحقيقي ، وبالتأكيد فإنهم ليسوا مع معادلة النظام الاقليمي – الشرق أوسطي الذي تريده الولايات المتحدة ، وحسب مصالحها وبالأدوات الاسرائيلية . وكل التهم والوصفات التي تلقى في وجه دعاة السلام العادل لم تعد تقنع أحداً ، وعلى من يلقي هذه التهم ان ينظر الى بيته وان يراجع ذاته ، وأن يوسع مدى الرؤيا أمام ناظريه . والباب لا زال مفتوحاً قبل أن تقترب حدود الاصطفافات السياسية من حدها الفاصل.

مركز للفنون .... تجربة جديدة لتطوير الفن

أقامته مديرية تربية عمان الثانية



مركز تدريب الفنون التابع لمديرية تربية عمان الثانية في مدرسة الصويفية للبنات تجربة نادرة ومتميزة تستحق التقدير والثناء ، وهذا المركز هو الوحيد من نوعه في المملكة وإيماناً منا بالتطور وإعداد جيل جديد ومتميز من المبدعين.

– وللحديث عن أهداف المركز التقينا مشرف المركز الفنان محمود أسعد جمعة الذي قال :

لقد أسس هذا المركز لتحقيق الأهداف التي انشىء من أجلها وهي تدريب المعلمين والمعلمات نظرياً وعملياً على جميع الخامات المستخدمة في الفن التشكيلي ابتداءً من قلم الرصاص والفحم والألوان المائية والزيتية والاكريلك والجرافيك والنحت ومن أهدافه تدريب الطلاب الموهوبين والمتميزين من مختلف المدارس في هذا المركز على مهارات الفنون وبالتالي خلق جيل واع قادر على يحمل رسالة الفن والقيام بأعمال جماعية مشتركة مثل رسم الجداريات وإنشاء المجسمات وعمل المنحوتات وعمل معرض فني جماعي من خلاصة الأعمال في نادي المعلمين يهدف الى تعريف الجمهور بهذا المركز.

– وللحديث عن الاستفادة من المركز التقينا الفنان إدريس الجراح معلم التربية الفنية في مدرسة صلاح الدين الثانوية للحديث عن مدى أهمية هذا المركز فقال:

ان وجود هذا المركز الذي يعد مكسباً لخدمة الفن لأنه يحقق التوازن بين الفنان والعالم الخارجي ويساعد على تنمية القدرات والمهارات بسرعة لكونه يوفر المستلزمات الضرورية التي ربما تكون غالية الثمن ويساعد هذا المركز على دفع مسيرة الفن الى التقدم لوجود عدد كبير من المستفيدين حيث النقاش والتنافس وطرح الاراء ويقول أيضاً ان الفنان بحاجة الى دعم ورعاية مستمرين لكي يستمر في العطاء.

– الطالب محمد أحمد ابراهيم أحد المستفيدين من المركز يقول ان هذا المركز خطوة جريئة أقدمت عليها مديرية تربية عمان الثانية وتتوفر فيه المستلزمات الضرورية للنهوض بمسيرة الفن المدرسي ونحن والحمد لله استفدنا من خبرات أصحاب الخبرة في مجال الفن.

العاملون في الفاين بين سندان الفصل ومطرقة البطالة

حين تمتد يد الفصل والعزل للعمال ، فإن أبواب نقابتهم تفتح للدفاع عن حقوقهم . عمال الفاين في سحاب يعيشون حالة غريبة ، فما بين إدارة الشركة وعدم اهتمام نقابتهم بقضاياهم يعيشون واقعاً صعباً . إذ يعاني العاملون من فصل تعسفي بعد مرور ثلاثة أشهر على تعيينهم والذي يكون استناداً الى بعض الأسباب التضليلية ودون اجراء تحقيق رسمي بهذه الأسباب ، كذلك يقع على كاهل هؤلاء عبء ازدواجية التأمين الصحي المطبق من قبل إدارة الشركة ، والذي طالب العمال بتوحيده مرات عديدة وتقع على العاملات من النساء معاناة كبرى حيث تتدنى رواتب العاملات اللواتي يعتقدن أن مثل هذا الأمر واقع عليهن لتغاضي النقابة عن سلوكيات الادارة تجاه العاملين.

مكافأة للعاملين في الزيوت النباتية

قامت إدارة شركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية بصرف راتب شهر مكافأة للعاملين في الشركة ، اضافة لصرف الزيادة السنوية للعاملين في بداية السنة وهنأت الهيئة الادارية للنقابة العاملين في الشركة ، كما جاء على لسان السيد محمد الجبالي أمين سر النقابة.

عدد جديد من « نقابتنا »

أصدرت اللجنة الثقافية في النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية العدد الثاني من نشرة « نقابتنا الغذائية » ويضم العدد مواضيع نقابية ، ومطلبية ودينية ، واجتماعية ، وقانونية .. حيث وزعت على العاملين في الصناعات الغذائية.

نعي فاضل

ينعى محمد وعلي وسامي ونصير ورمضان الرواشدة وعائلاتهم المرحوم:

علي خلف الهباهبة

شقيق عطوفة المهندس سليمان الهباهبة مدير عام مؤسسة النقل العام.

ويتقدمون من ال الهباهبة الكرام في الشوبك باحر التعازي راجين من المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم آله واهله الصبر والسلوان.

في وادي الحدادة .... فقر ... بطالة .... تهميش

● تحقيق: محمد فرحان ويسرى أبو عنيز

ليست مصادفة أن نتجه الى وادي الحدادة بعمان ، لندخل بيوتاً عديدة في أواخر شهر رمضان ، وليست مصادفة أن تكون جميعها دون خط الفقر ، وتعاني من ضيق المكان ، وافتقارها لأبسط القواعد الصحية ، وتشترك جميعها ببطالة رجالها . فالنتيجة لهذا « تهميش » ، وحين يصبح الفرد / الانسان مهمشاً فهو عامل موسمي ، غير مستقر . كما قالت لنا احدى السيدات التي انفطرت من البكاء على بضاعة ابنها التي صادرتها أمانة عمان.

اكتئاب وفقر

باتجاه الشمال يقف سلم حجري يلقي بثقل درجاته المائة على كاهل الجبل المطل على الشارع السفلي لوادي الحدادة ، وبعرض لا يتجاوز المتر ، وعلى جنباته اصطفت البيوت كعلب كرتونية تحمل فتحات جانبية هي مداخلنا نحوها . أم عماد سيدة في الأربعين تعيش و١٢ فرداً من العائلة بغرفتين ، تشترك وأختها الزوجة والأم لثمانية أطفال بمطبخ وغرفة أخرى جعلت لاستقبال الضيوف . أم عماد انفرطت من البكاء على بضائع ابنها المصادرة من أمانة عمان . وتقول كيف له أن يدفع ٢٠٠ دينار ثمن بضاعته ، ومن اين لنا ونحن الذين تناولنا اللحمة في رمضان مرتين بالعدد ، وأما العدس والفول فهي وجبتنا الرئيسة وتضيف أختها : اعتقدنا أن صندوق المعونة الوطنية أو حتى وزارة التنمية الاجتماعية ممكن أن تساعدنا . لكن لحظة معرفة أن أزواجنا يعملون تضيع كل فرصة بالمساعدة . أم عماد تقول أن مسؤول المنطقة الاجتماعي (المعرف) يزداد ثراءً ونحن نزداد فقراً.

وفي منزل سليمان الضرير ، الذي يعمل مأمور مقسم ويتقاضى تسعون ديناراً استقبلتنا زوجته التي أكدت أنهم ومنذ ثلاث سنين يتقاضون ٤٠ ديناراً من الراتب والباقي يذهب سداد قرض بناء الغرفتين التي نجلس فيهما ، وتضيف كما كل بيوت الحي تعيش وحالتنا ليست أفضل من حالهم وإن أكلنا اللحم والدجاج أكثر من مرة في رمضان.

أمراض نفسية وبطالة

أم ماهر ، تعيش في أسرة من ثمانية أفراد ولا يوجد من يعيلها ، فزوجها البالغ خمسون عاماً لا يعمل ومصاب بمرض الصرع ، ولا تتلقى أي مساعدات خارجية ، رغم مراجعتها وزارة التنمية الاجتماعية عدة مرات ، وكما كل الأسر فالابن القادر على العمل عاطل ، وهو منذ ان انتهى خدمة العلم ما زال دون عمل ، وطعام الأسرة الرمضاني يتكون من العدس والفاصوليا وأما اللحم فهو نادر الوجود في طناجر البيت.

صبحية الداود أم سميح ، أم لخمسة أطفال ، تعيش وزوجها البالغ ٧٥ عاماً ولا يعمل ويعيلها ابنها العائد من الكويت الذي يعمل على فترات متقطعة ، طبعاً السيدة أم سميح لم تحظى بمساعدة وزارة التنمية الاجتماعية ولا صندوق المعونة الوطنية رغم ان احدى بناتها والبالغة من العمر ٣٤ عاماً تعاني من مرض نفسي ، وتعالج في مستشفى الفحيص . فهي أحياناً لا تجد ثمن الدواء رغم مراجعات متعددة للأوقاف والتنمية ، إلا انها لم تتلقى أي مساعدة.

أمينة عبد الحميد تقود فصيلاً من الأطفال يبلغ ١٨ فرداً ، ولا تجد من يعيل هذه الأسرة ، فهي بعد عودتهم من الكويت لم يجد زوجها الذي يعمل سائقاً عملاً ، لهذا تعيش منذ سنة بوضع صعب ، ومطالبون قبل العيد بإخلاء البيت الذي لم تدفع أجرته منذ السنة ايضاً ، وتضيف : لم تقدم لنا الدولة اية مساعدة ، فلا وزارة التنمية ، ولا صندوق المعونة مساعدتنا ، نحن نعاني من تمييز واضح فبعض العائلات الأقل ضرراً تتلقى مساعدات الوزارة والصندوق ونحن نعاني معاناة مضاعفة . أما رمضان نعيش صياماً والصيام بركة على الأقل نأكل وجبة واحدة العدس وفتة البندورة.

نساء ، أطفال ، حواري

لماذا تكثر هذه العائلات من الأطفال سؤال وجهناه الى احدى السيدات التي أجابت « ربنا برزق » ومع هذا فهم وقود لحواري ما عادت ترحم ولا تشفق وتبدلت الأحوال والظروف ، حتى اننا ونحن نتجول في هذه الزقاق في مدينة عمان والتي هي جزء من مدينة المهمشين او مدن الصفيح التي تنتشر حول المدن الصناعية المعاصرة ، ويسكنها أبناء الريف.

ربما عمان تتميز عن غيرها من المدن العربية بانتفاء مدن الصفيح والمهمشين لكنها البدايات ومن هنا من هذه الحواري تبدأ حكايا المهمشين والحرافيش.



في الثامن من اذار

التمييز مستمر بحق المرأة الاردنية

المؤتمر الشعبي خطوة يتوجب استكمالها

● باسمة سواد

الى اين وصل مشروع بناء حركة نسائية جماهيرية عريضة وواسعة، واين تقف الاطر النسائية القائمة من هذه المهمة... والى اين وصلت لجنة المتابعة منذ عقد المؤتمر النسائي الشعبي وحتى هذه المحطة السنوية الهامة... يوم المراة العالمي.. اي بعد مرور حوالي ٨ اشهر منذ تموز الماضي موعد عقد المؤتمر؟ هذه الاسئلة ليست عابرة.. بل انها تكتسب اهمية بالغة في هذه المرحلة خاصة وان المؤتمر جاء بمثابة وقفة في مسيرة الحركة النسائية وشكل محطة هامة للحوار ومواصلته للخروج من الازمة التي اتفقت واجمعت كافة الهيئات والاطر النسائية على تشخيصها.

والتقت على اساس ضرورة الخروج من هذه الازمة. ولذا كان التجاوب واسعا وسريعا لفكرة عقد المؤتمر، والمشاركة ايضا كانت واسعة.. واخذت شكلا جماهيريا تجاوز التشكيلات الفوقية التقليدية..و لذا سبقت الاعداد للمؤتمر لقاءات في المحافظات اغنت ورقة العمل المقدمة للحوار والنقاش في المؤتمر الذي عقد بمشاركة ٤٠٠ امراة من مختلف الاتجاهات والمناطق وحيث كانت العناوين الابرز لازمة الحركة النسائية هي عزلة القيادة النسائية عن القاعدة وبالتالي غياب برنامج للمراة تتوحد حوله ويعبر عن قضاياها وحاجاتها ويكون هاديا لعملها.

الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عاشها الاردن خلال السنوات الماضية خاصة سنوات القمع وغياب الحريات الديمقراطية انعكست بشكل مباشر ومكثف على النساء وابرزت بشكل حقيقي الدور المطلوب من النساء في الالتفاف حول مجموعة من الاهداف والمطالب للنضال من اجلها..و هنا لا يمكننا تجاهل ان المشكلة تكمن في عدم وجود اطار جماهيري موحد ومشرع لتوحيد جهود النساء وقيادة نضالهن من اجل تحقيق هذه الاهداف والمطالب.

وطيلة العقود الماضية منذ مطلع الخمسينات وحتى السنوات الاخيرة تعرضت الحركة النسائية لسلسلة من المعيقات حالت دون قيام اتحاد نسائي جماهيري واسع.

وكان اول اتحاد نسائي قد تشكل عام ١٩٥٤ ولكنه حل عام ١٩٥٧ مع حل الاحزاب والتنظيمات النسائية، وبعد ذلك بسنوات طويلة تشكل الاتحاد النسائي في الاردن في سياق التحضير للمشاركة لعام المراة الدولي عام ٧٥ وبعد ان كان يشكل اطارا يجمع في صفوفه مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية ولكنه وفي اوج نشاطه وبعد ان زادت العضوية فيه عن ٣٥٠٠ عضو، صدر قرار عرفي بحله ولكنه وبعد لجوئه للقضاء استطاع الغاء قرار الحل ولم يعاود نشاطه حتى عام ١٩٩٠.

كما ان الاتحاد النسائي الاردني العام.. والذي تاسس عام ١٩٨١ وشكل فروعا له في كافة المحافظات الى جانب المركز الرئيسي في عمان واستطاع ان يستوعب بعد ادخال بعض التعديلات على نظامه الداخلي اعدادا واسعة من النساء وصلت الى حوالي ١٥٠٠٠ خمسة عشر الف عضوة، حكم عليها بالتجميد والانكماش بصدور قرار محكمة العدل العليا الذي قضى بانه اتحاد نوعي تتشكل عضويته فقط من الجمعيات والهيئات استنادا الى التناقض ما بين النظام الاساسي والقانون، وبذا فقد الاتحاد صفته التمثيلية.

يمكننا ان نصل الى عدة استخلاصات:

١ - ان المرحلة السياسية التي عاشتها البلاد منذ الخمسينات وحتى الان قد انعكست على الحركة النسائية بمجموعة من المظاهر السلبية والايجابية.

٢ - مرجعية معظم الهيئات النسائية محكومة بقانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية رقم ٣٣ لعام ١٩٦٦ حيث ينص هذا القانون على منع هذه الهيئات من ممارسة نشاطها السياسي كما يحق للوزير التدخل في شؤنها الداخلية وانشطتها.

٣ - طبيعة تكوين الحركة النسائية واقتصار تواجدها في المدن الكبرى ومازالت برامج واساليب عمل الاطر النسائية قاصرة عن استيعاب جمهور النساء الواسع ولم تنجح حتى الان في جذب هذا الجمهور.

نعود لنؤكد ان الحاجة تكمن في ضرورة وجود اطار يوحد جماهير النساء وليس بالضرورة ان يكون اطارا جديدا بل من الضروري ان يقوم على مجموعة من الاسس اهمها ان يكون في بنيته التنظيمية ذا شروط عضوية مخففة تسهل امتداده لكافة المحافظات والمدن، وان تتشكل هيئاته بالانتخاب الديمقراطي.

والاهم من ذلك ان يحمل على عاتقه هموم وقضايا المراة ويوحد النساء من اجلها وفي مقدمتها:

- العمل على تعديل القوانين السارية بحيث تزال كافة اشكال التمييز ضد المراة، وتحقيق المساواة في الحقوق والواجبات في سائر التشريعات مثل قانون العمل، القانون المدني، قانون العقوبات، قانون الجنسية، قانون الخدمة المدنية، قانون الضمان الاجتماعي وقوانين التامينات الصحية وغيرها.

- النضال من اجل قانون احوال شخصية متطور يحقق العدالة والاستقرار الاسري ويحفظ حقوق النساء.

- ضمان مشاركة النساء في صياغة التشريعات خاصة تلك المتعلقة بالنساء.

- الدفاع عن حق النساء في العمل وفي الاجر المتساوي للعمل المتساوي او منع الفصل بسبب الزواج والامومة والحق في اجازة امومة، وتكافؤ الفرص في الوظائف.

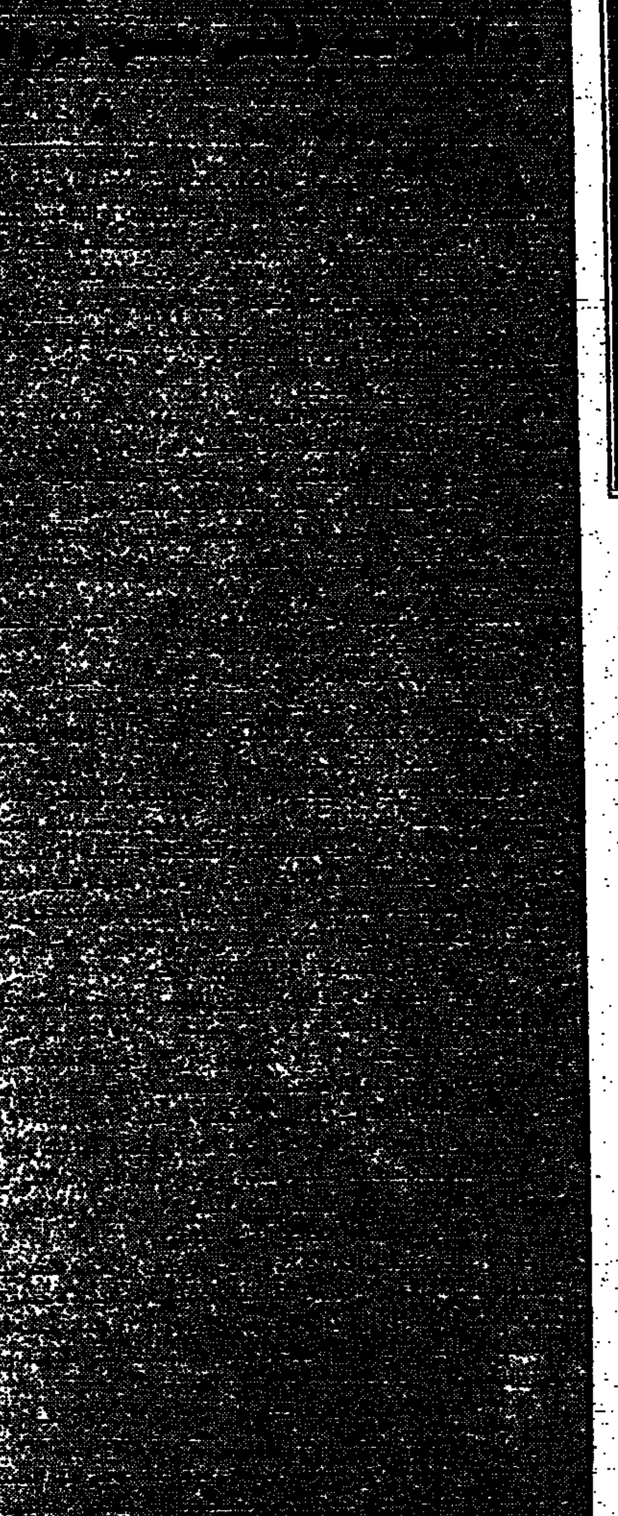
- كما ان حق النساء في المشاركة في مناحي الحياة العامة والمشاركة في الحياة السياسية يعتبر حقا يجب تعزيزه ويجب حث النساء على الانخراط فيه.

- على الصعيد التربوي التعليمي مكافحة الجهل والامية وتنفيذ سياسة التعليم الالزامي ونشر قيم المساواة بفرص التعليم.

الثامن من اذار محطة هامة... تدعو الجميع للتوقف وتبدو الفرصة مواتية هذا العام حيث بدات الحركة النسائية بتلمس طريقها الصحيح ورسمت مجموع النساء المشاركة في المؤتمر النسائي الشعبي معا ملامح هذا الطريق.

واخيرا فان النهوض بدور المراة وتمكينها من المشاركة والاضطلاع بدورها في بناء المجتمع لا يقتصر على الاهتمام بالشؤون النسوية، انما يرتقي الى التصدي لكافة الهموم والقضايا الوطنية والاجتماعية، ان ذلك يكتسب اهمية خاصة واستثنائية في ظل الظروف السياسية المحيطة والمتسارعة وفي ضوء المخاطر المترتبة على سيادة البلاد وامنها ومستقبلها جراء الدخول في سياسة التطبيع، وفي ظل استمرار تفاقم الاوضاع المعيشية والافتقار للغالبية الساحقة من ابناء الشعب، والتضييقات الجارية على المسيرة الديمقراطية ويتضح ان «النساء» هن اكثر فئات المجتمع تضررا جراء هذه السياسات لانها تنعكس عليهن بشكل مضاعف كمواطنات اولا وكشريحة مضطهدة ثانيا.

اقتصاد



المرأة والمسيرة الديمقراطية

● من يسرى ابو عنيز

هل يتحقق لنساء الأردن اعتراف بدورهن في الحياة، بعد أن كرس هذا العام كعام للمرأة في العالم.

« الأهالي » بدورها طرحت سؤالها حول واقع المرأة الأردنية في ظل المسيرة الديمقراطية ... هل هو في تقدم ... أم يتراجع أم يراوح مكانه؟

النائب توجان فيصل قالت ان الشيء الذي نكتشفه أن الديمقراطية أضعف من طفل يحبو ولا يمكن للمرأة أن تحقق شيء وتتجاوز كل حقبات التخلف التي عانت منها وأن تربط نفسها بهذا الطفل، بل عليها أن تكون عاملاً في انضاجه ومساعدته للوقوف على قدميه، وأنا أعتقد أن النساء أفراداً وجماعات قادرات على هذا وقد اثبتن في معظم الحالات التي تولين فيها مناصب ومواقع قيادية أنهن قادرات فعلاً على الوفاء بمتطلبات مواقعهن والدخول في ما يعتبر في عالم الرجل التقليدي محرمات وأراض خلف الخطوط الحمراء.

ومن هنا على المرأة أن تسهل رياديتها وقيادتها هذه وتفتح الأبواب ليس لبنات جنسها فقط بل امام للمجتمع الذكوري التقليدي للدخول الى عصر الديمقراطية والحريات وحقوق الانسان دون تمييز بين جنس أو مال أو غيره.



سهير التل:

يساء للمرأة طوال العام ويتذكرونها في الثامن من آذار

الدكتورة هدى فاخوري قالت ان أربع سنوات غير كافية للحكم على واقع المرأة في ظل المسيرة الديمقراطية، فكل يوم يمر تحقق النساء مكاسب في مكان ما وتخسر مواقع في مكان آخر ولكن الملاحظ انه لم يتغير فهم المجتمع والقائمين على شؤونه وكذلك للموجودين على رأس السلطة في المؤسسات الثلاث فلم يتغير فهمهم لدور المرأة ولا زالوا يتعاملون مع قضية المرأة والأسرة بنفس النظرة القديمة ولهذا لا بد عن العمل اليومي الجاد لخلق التغيير المطلوب وإيصال نساء ورجال متنورين من أجل تغيير نظرة المجتمع كله لأهمية مشاركة النساء في اتخاذ القرار الذي يصب بالضرورة في مصلحة الأسرة والمجتمع والوطن.

هدى فاخوري:

انظروا لانجازات المرأة في مواقع الحياة ... وليس في المسؤوليات الأولى فقط

الكاتبة سهير التل قالت ان الديمقراطية مفقودة وما زلنا نبحث عنها ... وقضية وضع المرأة في المجتمع الأردني يحتاج لبحث ودراسة مما يتطلب وقتاً طويلاً لذلك، كما أن دراسة وضعها بحاجة لتحليل دقيق حتى نتمكن من الحديث عن واقع المرأة ... التي ما تزال بحاجة لكثير من الحقوق كما أنها لم تحقق بعد مطالبها، ويتم نسيانها طيلة السنة حيث توجه لها الاهانات والضرب ويتذكرونها في الثامن من اذار فقط.

وحول دور الاطر النسائية القائمة في تعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة، دفاعاً عن حقوقها ومشاركتها في القطاعات الأخرى في المجتمع ...؟

تقول النائب توجان فيصل انها ليست منتظمة في هذه الأطر ولكنها عضو في نادي نسوي لا يعمل بصفة نسوية ولكنني، تضيف السيدة توجان كمشاهد أرى أن الدور يقصر كثيراً عن حجم الاعداد التي تنظمها وقدم تواجد هذه الاطر. وباعتقاد السيدة توجان أن هذا يحتاج الى إعادة تقييم الأطر وطريقة ادائها وبنيتها وأولوياتها.

أما الدكتورة هدى فاخوري، فتقول: من الواضح أن هناك شرذمة في جهد النساء فهناك الاتحادان واللجنة الاستراتيجية الوطنية لشؤون المرأة وهناك لجنة المتابعة للمؤتمر النسائي الشعبي وهناك نوادي وجمعيات ومؤسسات تعمل في مجال توعية النساء والمجتمع بأساليب مختلفة وهناك أيضاً الأطر النسائية في الأحزاب السياسية ولكن كل هذا التنوع لم يخلق تلك الرؤية الصحيحة لدور المرأة في تغيير فلسفة الحياة في المجتمع الأردني الحديث.

وتضيف الدكتورة فاخوري ولكن ليست كل الصورة سلبية فهناك نجاحات حققتها المرأة في أكثر من مجال، ولا انظر فقط لوصول المرأة للمراكز الاولى في المؤسسات التشريعية والتنفيذية ولكني انظر لنجاحات تحققها المرأة يومياً في كل مواقع الحياة.

، وعلى المرأة التي تصل الى الواجهة أن تؤدي دورها بكفاءة كبيرة حتى لا يعمم اخفاقها على كل النساء وهذه مهمة ليست سهلة تحتاج لامكانيات ذهنية عالية وصبر طويل وفهم للدور.

وحول مصير مشروع بناء اتحاد جماهيري لعموم نساء الأردن وعلاقة ذلك بالصيغ النسائية القائمة قالت النائب توجان فيصل - ان الاتحاد النسائي في الأردن كان مسيساً وواعياً لذلك قامت الدولة بحله كما انه عانى كثيراً ليستعيد شرعيته وفي حدود معينة ومحددة، أما الاتحاد العام فقد قامت الدولة بحله عندما تضج فتسيس، وعاد ضمن أطر الجمعيات الخيرية، ولا عتقد أن الدولة ستسمح باي تنظيمات جماهيرية ... سواء نسائية أو غيرها.

فيما ترى الدكتورة هدى فاخوري ضرورة المطالبة بقانون من اجل قيام مؤسسة أو منظمة نسائية قادرة على استيعاب نساء الأردن بشكل فردي أو بشكل جماعي ولها هيكل قادر على العمل المجدي والمنظم من اجل تطوير الأنظمة والقوانين والقدرة على التأثير على مراكز اتخاذ القرار من خلال ايصال نساء ورجال متنورين للمؤسسة التشريعية.

وتعتبر الدكتورة فاخوري أن الاتحادين الموجودين الان لا يشكلان هذا الهيكل المنشود ولن يكونا بديلاً لمؤسسة نسائية بقانون جديد.

وعن قرارات وتوصيات المؤتمر النسائي الشعبي بعد مرور فترة من انعقاده، قالت « لقد مر اكثر من نصف عام تقريباً على عقد المؤتمر النسائي ولم تجتمع لجنة المتابعة لأسباب عديدة منها انشغال معظم الأعضاء بالانتخابات النيابية في نهاية العام الماضي ومرت الشهور بعد الانتخابات ولم يتم انجاز شيء ملموس، إلا ان هناك نية لاعادة تفعيل اللجنة من اجل عمل جرد سنوي لما تحقق وما لم يتحقق والعمل مع المؤسسات القائمة من أجل متابعة بعض القضايا المسلمة.

توجان فيصل:

على المرأة المساعدة في انضاج الديمقراطية ... لا انتظار الانجازات من مسيرتها البطيئة

في بيان مشترك لرند ورما

نحني هاماتنا لشهيدات الحركة النسائية

أصدرت رابطة النساء الديمقراطيات « رند » ورابطة المرأة الأردنية « رما » بياناً بمناسبة الثامن من آذار ليوم للمرأة العالمي جاء فيه:

نحن نساء الأردن بكل الحماس والأمل والعطاء نشارك نساء العالم بالاحتفال بهذا اليوم الثامن من اذار عيد المرأة العالمي، الذي جاء تخليداً لذكرى عاملات الغزل والنسيج الامريكيات اللواتي سقطن شهيدات في ٨ اذار عام ١٨٥٧ وهن يطالبن بتحديد ساعات العمل وتحسين شروطه.

في هذا اليوم نستذكر شهيدات الحركة النسائية الأردنية والفلسطينية والعربية، ورائداتها اللواتي تقدمن الصفوف ورفعن الرايات عالياً دفاعاً عن الوطن ومصالح أبناء الشعب ... لهؤلاء نحني هاماتنا إجلالاً وإكباراً، ونستمد من تضحياتهن العزم والقدرة والدروس لمواصلة النضال على درب قديم جديد في مقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية، وننهض مجدداً حركة نسائية جبارة تشارك في صناعة مستقبل ديمقراطي في وطن حر سعيد ومنتج.

وفي الثامن من اذار لهذا العام نشير الى المرحلة التاريخية الكبرى التي تعيشها منطقتنا وشعوبنا وتتمثل في الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي الواسع النطاق الذي يهيء لحل نهائي لقضايا الصراع في المنطقة لغير صالح شعوبنا وفي تضاد مباشر مع مصالحنا الوطنية والقومية وخصوصاً قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة. بما يمكن العدو الصهيوني من بسط نفوذه على المشرق العربي.

ودعا البيان الى « رص الصفوف واستنهاض الهمم كما أعلن عن المضي قدماً في خطوة توحيد منظمة رند ورما في منظمة ديمقراطية موحدة».

رند تنظم لقاءً نسائياً بمناسبة الثامن من آذار

تنظم رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات (رند) اليوم الخميس لقاء حوارياً مفتوحاً بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي صادف يوم الثامن من آذار وذلك لبحث أوضاع المرأة وأولويات عمل الحركة النسائية في هذه المرحلة وسبل استنهاض هذه الحركة.

ولعل من أبرز القضايا الكبرى المطروحة على جدول أعمال الحركة النسائية الأردنية فمن ناحية الهم المطلبي النسائي دفاعاً عن حقوق المرأة الاردنية هناك عدداً من التشريعات ذات العلاقة بالحقوق النسائية بحاجة الى تطويرات وتعديلات تكفل حقوق المرأة سواء العاملة أو ربة البيت وطبيعة المرحلة تتطلب الانتقال من المطالب عبر الندوات والمحاضرات الى وضع آليات العمل المطلوبة بما فيها الفوقية المسنودة بجهد قاعدي نسائي بما يكفل المتابعة الحثيثة والجادة والمؤثرة من خلال الأطر والفعاليات النسائية الأردنية وعبر مجلس النواب وبالتنسيق مع النواب لتحصيل المطالب ذات الأولوية في هذه المرحلة مثل قوانين الجنسية، الأحوال المدنية وقانون التقاعد الوظيفي؟

أما من حيث الهم المعيشي دفاعاً عن حق الأسرة في العيش اللائق والكريم بات تنظيم الجهد النسائي في مواجهة هذه الأزمة مطلوباً بأشكال ضاغطة مختلفة ومؤثرة الى جانب جهد القطاعات الاخرى بدءاً من تحديد موقف من ضريبة المبيعات ومواجهة رفع أسعار السلع الرئيسية.

وفي الهم الوطني دفاعاً عن سيادة الاردن واستقلاله وعن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني يقع في مقدمة مهمات الحركة النسائية الاردنية مقاومة التطبيع مع الاحتلال بكافة اشكاله ومواصلة الدعم والدفاع عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ودعم الانتفاضة.

في يوم المرأة

نساء لم يسمعن بيوم المرأة واخريات سمعن ولا يعني لهن شيئا

● عمان - الاهالي

في الثامن من اذار يحتفل العالم بيوم المرأة العالمي هذا اليوم الوحيد الذي خصص للمرأة.. وكان العالم قد تجاهلها طيلة ايام السنة وتذكرها في هذا اليوم.. فهل تعرف نساؤنا العاديات هذا اليوم وكيف ينظرن الى دلالاته؟

«الاهالي» توجهت بالسؤال لعدد من السيدات ... ما الذي يعنيه لك يوم المرأة العالمي...؟

السيدة سعاد احمد - ربة بيت - تقول اذا كان هناك يوم عالمي للمرأة لا اعرف لانه لم يسبق لي ان احتفلت بهذا اليوم او حتى شعرت بان هناك يوم عالمي للمرأة فلماذا يكون عالمي لها..وهل يكفيها هذا اليوم.. برأيي هذا اليوم لا يكفي والمفروض ان طيلة ايام السنة اعيادا للمرأة لانها الام التي تربي الاجيال وهي نصف المجتمع...فلماذا يهمل هذا النصف...؟

اما الانسة فاطمة منارة - فنية نظارات فقالت قد يكون تخصيص يوم المرأة لاثبات مكانتها وتقديرا واحتراما لجهودها وطاقاتها التي تعادل جهود وطاقات الرجل وذلك لان المرأة هي النصف الاخر في المجتمع وهي قادرة على بناء النصف الاخر بكفاءة عالية.

وتمنت للمرأة في مجتمعنا الاردني ان تصل الى مكانة اعلى وان يجري تقدير جهودها واحترامها، وخاصة في المجتمعات العربية التي تنظر الى المرأة ككائن لا حول له ولا قوة.. وكذلك نيلها للمزيد من الحقوق التي تسعى لتحقيقها.

وترى السيدة سلوى علي - ربة بيت - ان يوم المرأة الذي يحتفل العالم به ما هو الا نوع من المسكن لها حتى تنسى مطالبها التي طالما حاربت من اجلها...

وتضيف السيدة سلوى... انا لا احتفل بهذا اليوم ولا اعتقد ان عدد النساء اللواتي يحتفلن بهذا اليوم كبير لانهن لا يعرفن اصلا ان هناك يوما خاصا بالمرأة..

وخير دليل على ذلك المرأة في الريف والبادية.. التي يتم التعامل.. متناسين وضعها كمرأة.. وذلك من خلال طبيعة العمل الذي تقوم به.. وساعات العمل الطويلة.. وعدم وجود ضمانات لها.. في حالة تركها العمل... او المرض.

السيدة خديجة خليل العاملة في احدى المزارع قالت لي هل يوم المرأة العالمي هو يوم الام، فانا لا اعرف الا يوم الام، واسمع به طبعا، رغم ان اولادي لا يحتفلون سوى بعيدي الفطر والاضحى ولعرف مذلك يوم الارض الذي يخرج فيه الناس للتظاهر.



اما فاتنة احمد الشابة المسؤولة عن توزيع النساء العاملات في المزرعة فتقول اعرف ان هناك يوما اسمه يوم المرأة، كنا نحتفل به ونحن طالبات في كليات المجتمع وعندما عملت في المزارع عرفت جيدا من هن اللواتي يحتفلن بيوم المرأة انهن نساء عمان اما نحن العاملات البسيطات فان يوم المرأة لنا هو يوم نحصل على حقوقنا في هذا العمل المضني، يوم يعرف جيدا صاحب المزرعة اننا توحدنا مع الارض التي اعطيناها فاعطتنا، احببناها فاحبتنا.

خولة جميل لا تعرف شيئا عن يوم المرأة وهل للمرأة يوم يحتفل بها، فقط تعرف أن للام عيد والمرأة بالنسبة لها هي الام ولا تعترف بانها امرأة فهي «بنت» ولا تعرف الا هذه الارض وقالت بنك اعطيك جميع انواع المزروعات اللي بنزرعها بقولك.. هذا ما اعرفه.

مسؤولية رابين ورئيس اركانه عن مجزرة الحرم الابراهيمي

● القدس « الاهالي »

* لماذا لم يتدخل الجنود الاسرائيليين بعد سماع الصلية الاولى من الطلقات ولم يمنعوا او يوقفوا المجزرة الرهيبة منذ بدايتها وهم المسؤولون عن حماية المصلين؟

الصحف الاسرائيلية افردت حيزا واسعا لمناقشة هذا السؤال وبحث خلفياته. وقد كتبت جريدة دفار ان ترتيبات حماية الحرم الابراهيمي حددت منذ وقت طويل حتى قبل بدء الانتفاضة.. مع مرور الوقت كاد يتم تعديل التعليمات وحددت اجراءات الحراسة والحماية على اساس منع المس بالمصلين اليهود والعرب. وعلى الرغم من ترتيبات الامن الدقيقة. هناك انطباع ان هذه الترتيبات انهارت يوم وقوع المذبحة. واضافت الصحيفة:

وبهدف منع عمليات ارهابية والمس بالمصلين والزوار الذين يصلون الى الحرم الابراهيمي، وبهدف الحفاظ على قدسية المكان تم وضع سرية من جنود الاحتياط في الحرم تتمركز عند مدخله وعليها القيام بالمهام التالية:

* مراقبة وحراسة في مدخل الحرم ٢٤ ساعة يوميا ويقومون بادخال المصلين والزوار الى الحرم حسب المواصفات وساعات الصلاة التي تم تحديدها بين الاطراف.

* حراسة شاملة ٢٤ ساعة يوميا يتم تنفيذها من شعبة الجنود الذين يقومون بدوريات طوال الوقت حول الحرم بهدف منع محاولات تسلل او عمليات ارهابية.

* الحراسة في داخل الحرم ٢٤ ساعة يوميا (خاصة في اوقات الصلاة).

* الابواب بين القاعات المختلفة مغلقة فاليهود لا يستطيعون الدخول الى قاعة المسلمين وقت الصلاة وبالعكس...

هذا بالاضافة الى كاميرات التلفزيون التي تبث طوال الوقت ما يحدث داخل قاعة الصلاة الى غرفة عمليات القوات الموجودة في الساحة الامامية للحرم قرب المدخل.

اما صحيفة «يديعوت احرونوت» فقد سلطت من جهتها الاضواء على موقف السلطات الاسرائيلية ومسؤوليتها عما حدث، حيث كتبت تحليلا للحدث تحت عنوان «ما الذي يجب ان تفحصه لجنة التحقيق» مستعرضة عددا من الاسئلة التي بحاجة فعلا الى اجابات:

* هل وصل القاتل الى الحرم لوحده، ام كان يرافقه شخص ما انتظره في الخارج؟

* كيف دخل القاتل الى الحرم ومع من تحدث؟

* هل فك القاتل سلاحه عند دخوله الى الحرم وهل طلب منه ذلك؟

* الم يثر تصرفه اي شكوك

* كيف نجح القاتل في الوصول الى قسم الصلاة الخاص بالمسلمين دون ازعاج؟

* كيف حدث انه عندما سمع اطلاق النار ولم يقم احد من جنود الجيش الاسرائيلي بالدخول لمنع استمرار المذبحة؟

وواصلت الصحيفة سرد العديد من الاسئلة التي تؤكد مشاركة الجيش الاسرائيلي وتواطؤه في الجريمة داخل الحرم الابراهيمي.

يديعوت احرونوت

وتحت عنوان «الجميع كان يعرف - وسمحوا لذلك بان يحدث» قال الصحفيان الاسرائيليان روني شكيد وتسفي زينفر في تعليق نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» «المتهمون هم الحكومة الاسرائيلية والمخابرات العامة الاسرائيلية «الشاباك» والادارة المدنية ومستوطنو «كريات اربع» انهم هم الذين اعطوا شرعية لمجموعة من الحمقى وسمحوا لهم بتخزين السلاح بصورة شرعية وغضوا الطرف عنهم عندما قاموا باعمال شغب واطلاق نار وقتل.

وخلصا الى القول من الان فصاعدا كل مستوطن يشكل هدفا للعرب وعلى كل المستوطنين وصمة عار في نظر اليهود».

المحامي محمد مصاروة قال بان التحقيقات المزمع اجراؤها حول ملابسات وتفاصيل مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف قد تصل الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين والذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع ويعتبر مسؤولا عن نشاط الجيش الاسرائيلي ووحداته العاملة في الاراضي المحتلة.

واكد المحامي مصاروة في حديث له مع الاذاعة الاسرائيلية ان هناك العديد من التساؤلات الغامضة التي تحيط بحادثة المذبحة والتي يتوجب على لجنة التحقيق الاجابة عليها بشكل واضح، ومن بين هذه الاسئلة المطروحة كيفية تمكن منفذ المجزرة من الدخول الى مصلى الحرم الابراهيمي وهو بكامل سلاحه مشيرا الى ان الانظمة المعمول بها تحظر على الجنود الاسرائيليين الدخول باسلحتهم الى داخل الحرم.. وتساءل مصاروه عن الاسباب التي ادت الى غياب فريق الحراسة الاسرائيلي المكلف بحراسة بوابات الحرم في اللحظة التي دخل فيها القاتل الى داخل الحرم الابراهيمي وقال ان التحقيقات قد تصل الى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ايهود باراك ووزير الدفاع اسحق رابين بصفته مسؤولا عن القضايا الامنية امام الحكومة الاسرائيلية.

منظمة الحق

منظمة الحق التي تقوم بعملية توثيق تفاصيل المجزرة وما تلاها من جرائم متوالية على يد الجيش الاسرائيلي حيث بلغ عدد الشهداء الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال ما يزيد عن اكثر من ستين شهيداً بالاضافة الى مئات الجرحى، اشارت ان هذه المجزرة لم تأت بمعزل عن حوادث عديدة مماثلة جرت في الماضي، ويجب النظر الى هذه الاحداث بما فيها حدث الحرم الابراهيمي في سياق تراكمي لعوامل عديدة ناتجة عن سياسة الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة اهمها:

* ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية المبنية على اسس ايديولوجية والمستمرة في الاراضي المحتلة مناهضة للقانون الدولي ومتجاهلة لقرارات المجتمع الدولي.

* السماح للمستوطنين باقتناء السلاح واستخدامه ضد الفلسطينيين بحرية تامة بعيداً عن طائلة القانون.

* استحالة تفادي المواجهات ما بين المجتمع الفلسطيني والمستوطنين في الاجواء المحمومة، وهي مواجهات غير متكافئة بين مجموعة مدججة بالسلاح من جهة ومجتمع اعزل من جهة اخرى. وبما ان هذه المستوطنات قد زرعت وسط التجمعات العربية، لا بد وان تكون مصدرا للاحتكاك بشكل يومي.. ويفيد تقرير لمؤسسة الحق حول عنف المستوطنين في منطقة الخليل وحدها ان ١٧ فلسطينيا قد سقطوا على ايدي المستوطنين منذ الانتفاضة.. وبدلا من تطبيق القانون الدولي ومعاهدة جنيف الرابعة القاضية بحماية الجمهور وضمان امنه وسلامة يبدي الجيش الاسرائيلي المحتل اهتماماً ومسؤولية فقط لامن الاسرائيليين. بما فيهم المستوطنين المتواجدين بشكل غير قانوني في الاراضي المحتلة، الامر الذي يشكل خرقا فاضحا لنصوص هذه الاتفاقية، وللقرارات الواضحة الخاصة بذلك والصادرة عن الامم المتحدة.

واعبريت مؤسسة الحق عن اعتقادها ان الاجراءات المستقبلية لمنع تكرار مثل هذه الجرائم لا بد وان تاخذ العوامل المذكورة بنظر الاعتبار، وان اية حلول جذرية للمشاكل المستشرية والتي لا بد ان تؤدي الى مآسي اخرى وانتهاكات جسيمة لحقوق الانسان فان مجزرة الحرم الابراهيمي قد تتكرر مرات اخرى، وبناء عليه طالبت منظمة الحق باتخاذ الاجراءات التالية:

أولا - القيام بتحقيق مستقل وحيادي في احداث المجزرة من قبل هيئة دولية مخولة بمراقبة تطبيق النتائج التي تتوصل اليها. ويتوجب على الحكومة الاسرائيلية السماح لهكذا هيئة محايدة القيام بعملها وان تلتزم بما قد تتوصل اليه هذه الهيئة في نهاية التحقيق.

ثانيا - لا بد من وضع قيود مشددة على تصرفات وممارسات المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها تجريدهم من الاسلحة واعتماد اجراءات فورية وفعالة تكبح جماحهم. اضافة الى ذلك والى ان يتسنى ازالة هذه المستوطنات الغير شرعية وفقا للقانون الدولي. لا بد من اجراءات فورية لتخفيف حدة الاحتكاك بين المستوطنين والمجتمع الفلسطيني.

ثالثا - الاغلاق الفوري للمستوطنات داخل مدينة الخليل والاجلاء الفوري للمستوطنين الى داخل الخط الاخضر، خاصة وان هذه المستوطنات ذات الدوافع الايديولوجية هي مصدر الاحتكاك المستمر الذي يؤدي الى مزيد من العنف والمآسي. لقد دلت تجارب الماضي ان مجزرة الحرم الابراهيمي لن تكون الاخيرة من نوعها ما لم يتم ازالة المستوطنات.

مؤتمر اقتصاد « السلام » في زمن المجازر الاسرائيلية

بينما شبح مجزرة الخليل ما زال حائماً وفي مناخ المواجهات الداعية قامت الحكومة الاسرائيلية، متجاهلة كل ما جرى بعقد مؤتمر دولي حول ما يسمى « باقتصاد ما بعد السلام ».

المنظمون لهذا المؤتمر الدولي الذي ترعاه الحكومة الاسرائيلية دعو مسؤولاً اقتصادياً رفيع المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة. ولكن ظروف المجزرة وما رافقها من هبة جماهيرية عارمة ضد الاحتلال منعت المسؤول الفلسطيني المشار إليه من المشاركة في هذا المؤتمر.

فأمام رجال الاعمال الاجانب الذين يتطلعون الى تقاسم غنائم « السلام » مع اسرائيل وتحقيق الأرباح المنشودة القى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس كلمة اقتصادية سبقتها إشارات حاول من خلالها تبرئة ذمة الحكومة الاسرائيلية ومسؤوليتها عن مجزرة الحرم الابراهيمي عندما أشار الى « المجانين » الذين يسعون الى تبديد آمال التعايش بين العرب والاسرائيليين. وركز في كلمته على إقامة سوق مشتركة أو منطقة تجارة حرة في الشرق الاوسط.

دعوة بيرس هذه الى التعاون في المنطقة تزامنت مع تعليق محادثات السلام العربية الاسرائيلية بسبب المذبحة التي ارتكبها المستوطنون ضد المصلين في الحرم الابراهيمي.

وفي محاولاته لابعاد الشبهة عن مسؤولية الحكومة الاسرائيلية عن المجزرة قال شمعون بيرس في كلمته « لن نسمح لحفنة صغيرة من المجانين بقتل مستقبلنا أو قتل روحنا المعنوية أو قتل فرصنا أو قتل انسان بريء واحد » ... ومضى قائلاً « في الجانب العربي هناك قدر كبير من المخاوف ... وهم يقولون لا تمضوا مع الاسرائيليين فسوف يهيمنون على اقتصادنا ويسيرون حياتنا »...

ووصف بيرس ذلك بـ« التصورات الخاطئة » وقال « نحن لا يمكننا الهيمنة على العرب ولا نريد ذلك. ونحن لم نتخل عن الهيمنة عن الاراضي من أجل إبدالها بالهيمنة الاقتصادية »..

الديمقراطية والشعبية

الافراج عن كافة المعتقلين دون تمييز سياسي او عقائدي

اعتبر ناطق رسمي باسم القيادة المركزية الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين ان الاجراء الذي اقدمت عليه سلطات الاحتلال بالافراج عن عدد محدود من المناضلين الفلسطينيين الذين انتهت محكومياتهم او اقتربت على الانتهاء يأتي في سياق محاولات السلطات الاسرائيلية تنفيس الاجواء المتوترة والمحقونة اثر المجزرة المروعة التي ارتكبها المستوطنون في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل.

وقد ادان الناطق التمييز السياسي الذي اعتمدته سلطات الاحتلال اساساً للافراج عن المعتقلين بالتركيز على الاسرى المنتمين الى الطرف المؤيد لاتفاق اوسلو ورفض الافراج عن المعتقلين الاخرين المعارضين للاتفاق.

وطالب الناطق بالافراج عن كافة المناضلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال دون تمييز في انتماءاتهم السياسية والعقائدية ودون قيد او شرط.

في نداءها رقم ١٠١ :

القيادة الوطنية الموحدة تطالب عرفات بإلغاء اتفاقي أوسلو - القاهرة

* أصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة النداء رقم ١٠١، حيث حيت فيه الصمود البطولي لجماهير شعبنا الصامد في وجه قوات الاحتلال الصهيوني وقطعان المستوطنين ودعت أبناء شعبنا في الوطن المحتل الى تصعيد المواجهة مع قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين رداً على مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف.

وأكدت القيادة الوطنية الموحدة في نداءها هذا على المطالب التالية في سياق التصدي للمناورات المخادعة التي تستخدمها لغرض تنفيس الاجواء الملتهبة في المناطق المحتلة وكذلك لتعرية خلفية الاجراءات الاسرائيلية التي تستهدف أولاً وأخيراً تقديم المخرج الملائم لعرفات وفريقه للخروج من المأزق الذي أدخل نفسه فيه بسبب سياسة التنازلات التي ينتهجها هذا الفريق على طاولة المفاوضات ... وفيما يلي المطالب التي أكدت عليها القيادة الوطنية الموحدة في النداء المذكور:

فلسطينياً: تطالب القيادة الوطنية الموحدة ياسر عرفات وفريقه المفاوض بإلغاء اتفاقي أوسلو والقاهرة وملحقاتهما ... وتطالب بوقف المفاوضات وعدم العودة إليها إلا بعد توفير الشروط التالية:

* التزام حكومة العدو صراحة بوقف الاستيطان والامتناع عن مصادرة الأراضي

* التزام حكومة العدو بتفكيك وإزالة جميع المستوطنات لكونها غير شرعية

* توفير الحماية الدولية المباشرة والمؤقتة تحت الاحتلال

* بناء المفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية وتحت إشراف الأمم المتحدة.

عربياً: تطالب القيادة الوطنية الموحدة الدول العربية المشاركة في المفاوضات على المسارات العربية - الاسرائيلية بوقف مشاركتها في المفاوضات حتى تلتزم حكومة العدو بالشروط السابقة الذكر، كما تطالب جامعة الدول العربية باتخاذ الاجراءات العملية الضرورية لحماية شعبنا تحت الاحتلال.

دولياً: ان القيادة الوطنية للوحدة إذ تطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في حماية شعبنا الأعزل وتوفير الحماية الفعلية له، ليكون للمنظمة الدولية مصداقيتها، فإنها تدين الموقف الامريكي الذي ما زال يعرقل إصدار قرار من مجلس الأمن يضمن حماية شعبنا ويدين إزدواجية المعايير بمكيالين في السياسة الامريكية.

وفيما يخص دولة العدو: فإن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة إذ ترفض محاولات حكومة العدو بدفع ثمن جرائمها عبر ما يسمى بالتعويضات لعائلات الشهداء فإنها تدعو عائلات أبطالنا الشهداء برفض هذه المحاولات الصهيونية الرخيصة.

كما عبرت القيادة الوطنية الموحدة في ندائها المشار اليه في رفضها لسياسة التمييز التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني تجاه قضية الافراج عن الأسرى والمعتقلين وأكدت مطالبتها بحق جميع أسرانا في الحرية على أرض وطنهم...

وفي ختام البيان دعت ق.و.م. جماهير شعبنا التي ردت على المجزرة بثورة الغضب الشعبي العارم الى تنظيم سلسلة من الفعاليات الكفاحية تم تحديدها في جدول زمني.

« الاشتراكي » أرادها دولة ومؤسسات وقانون

القبائل تخشى الوحدة التي تقلص نفوذها وصالح تحالف معها لتحجيم دور البيض

● من قصي التعمري

تقف الدولة والشعب اليمني اليوم أمام تقاطع خطير رغم مضي ما يزيد على عامين ونصف منذ إعلان الوحدة الاندماجية بين شطريه.

حيث تعرض مشروع الوحدة منذ الاعلان عنه الى العديد من المؤامرات والعراقيل التي حاكتها ضده أطراف متعددة، خارجية وداخلية، باعتباره التوجه الوحدوي الديمقراطي اليتيم في شبه الجزيرة العربية من جهة، ويهدد نفوذ السلطة القبلية والعشائرية لأنه يرتكز في مبادئه العامة كما أقرت انذاك الى العمل على بناء دولة المؤسسات والقانون، والتداول السلمي للسلطة.

ورغم كل المحاولات التي بذلت من طرف القوى الجذرية في المجتمع اليمني والأطراف الداعمة لهذا التوجه، إلا أن الأزمة الأخيرة والتي أدت الى انفجار مواجهة عسكرية غداة توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان والتي كانت حصيلتها سقوط عشرات القتلى، وامام عدد واسع من الممارسات الاخرى ومنها اغتيال ما يزيد على « ١٥٣ » كادراً من أعضاء وقيادة الحزب الاشتراكي منذ الاعلان عن الوحدة ورفض الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اعتقال المتهمين والتحقيق معهم ومحاسبتهم، ومحاولته استثمار ميزان القوى الداخلية الذي أفرزته الانتخابات البرلمانية، باتجاه تجريد الحزب الاشتراكي تدريجياً سلطاته وموقعه في رأس الدولة، كل هذه الممارسات أدت الى فقدان الثقة بين الحزبين « حزب المؤتمر الشعبي » بزعامة علي عبد الله صالح « رئيس الدولة » الذي كان يحكم الشطر الشمالي قبل الوحدة، والحزب الاشتراكي بزعامة علي سالم البيض « نائب الرئيس » والذي كان يحكم الشطر الجنوبي سابقاً. وهما الحزبان اللذان قادا البلاد نحو الوحدة، ولكنهما ما زالا يمتلكان مؤسساتهما المستقلة على صعيد الادارة والجيش والأمن وغيرها من مؤسسات الدولة التي لم يتم دمجها حتى الان، ولذلك فإن الدولة اليمنية لم تتوحد فعلياً بعد، وإن عدم الثقة والخلافات التي انفجرت بين الحزبين تهدد مشروع الوحدة اليمنية تهديداً حقيقياً.

وكان العدد الأكبر من المراقبين قد اجمعوا منذ بدء مشروع الوحدة هناك أن الوحدة والديمقراطية مسألتان لا تنفصمان، وانه لا يمكن لمشروع الوحدة اليمنية أن يجسد على الأرض دون الالتزام الحقيقي بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، كما ان الديمقراطية الحقيقية لا يمكن لها ان تتجذر في هذا المجتمع دون الوحدة التي أفرزت توازناً داخلياً بين مختلف القوى السياسية اليمنية يمثل صمام أمان استمراريتها.

ويرى المراقبون أن وحدة اليمن وهي الدولة التي تمتلك احتياطاً كبيراً من النفط غير المستغل بعد، والكثافة السكانية العالية بالمقارنة مع دول المنطقة، يمكن أن تشكل خطراً على المملكة السعودية في المستقبل، كقوة اقتصادية وعسكرية من جهة وكنموذج ديمقراطي جديد يمكن أن تنعكس آثاره على شعوب المنطقة من جهة أخرى.

وفي نفس الوقت فإن التوجه لبناء دولة عصرية على أساس دولة المؤسسات والقانون يمكن أن يلحق أضراراً بالغة بالنفوذ العشائري والقبلي الكبير في هذه البلاد، وهذا في الواقع ما يبين أسباب الارتباط السعودي غير المباشر بعدد كبير من القبائل والأحزاب القبلية والمجموعات التي تعمل على تقويض دعائم هذا المشروع.

وفي نفس الوقت فإن طبيعة التحالفات التي بناها حزب المؤتمر بعد الوحدة، والقائمة على أساس تحالفه مع القبائل والأحزاب القبلية في مواجهة الحزب الاشتراكي داخل مؤسسات الدولة وهو التوجه الذي ترتب عليه فوز حزب المؤتمر بعدد كبير من مقاعد البرلمان، ومن ثم تحالف الحزب داخل البرلمان مع نواب القبائل، وترتب على ذلك نتائج خدمت الحزب ولكن هناك استحقاقات ترتبت على هذا التحالف، وهي ما تعتبر اليوم المعضلة الرئيسية في وجه المضي قدماً في بناء الديمقراطية والوحدة.

فالقوى القبلية هي التي تقف وراء الاغتيالات، والمتهمون في هذه العملية هم هذه القوى والزعامات التي يتحالف العديد منها مع حزب المؤتمر ورئيسه علي عبد الله صالح، ولذلك فإن النزول عند مطلب الحزب الاشتراكي باعتقال المتهمين يهدد بشكل مباشر التحالف القبلي مع الرئيس صالح وهو ما يمكن أن يؤدي الى فقدانه للجزء الأكبر من قاعدته الرئيسية التي يتكيء عليها في سلطته، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن الحزب الاشتراكي يرفض الوحدة إلا على أساس ديمقراطي يحفظ التوازن في الحقوق والواجبات ويوسع قاعدة المشاركة في السلطة، في ظل دولة المؤسسات والقانون والتداول السلمي للسلطة، ولذلك فإن اعتقال المتهمين باغتيال حوالي (١٥٣) كادراً من أعضائه وقياداته، تمثل بالنسبة له الخطوة الاولى الجدية على طريق بناء دولة المؤسسات والقانون والتي بدونها تصبح الوحدة عملية ضم للشطر الجنوبي، والحاقه بالشطر الشمالي، وليست عملية وحدة بين شطرين متساويين، كما اتفق عليها، وبناءً عليه فإن الصراع الذي احتدم في اليمن بعد الوحدة هو صراع بين الوحدة التي تكرس نفوذ العشائر كما يريدها صالح، وبين الوحدة التي تبني دولة ديمقراطية عصرية كما يريدها البيض، وقد غذى هذا الصراع أطراف خارجية وأخرى داخلية ترى في عملية الوحدة خطراً كبيراً على مصالحها كما تقدم.

ولا بد من الاشارة الى أن الاطراف التي تورطت في عمليات الاغتيال تخشى كل الخشية من تجسيد الوحدة على الأرض لانه حين ذاك ستكون مطلوبة للقضاء، ولذلك فور التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق في عمان انفجرت مواجهات مسلحة لأول مرة منذ الوحدة في اليمن، في تصعيد خطير من اجل عرقلة أي محاولة للسير نحو الأمام. وكما هو أخ الرئيس علي عبد الله صالح والذي كان أحد المتهمين في الاغتيالات بناء على كل ما تقدم فان السبب الذي دفع الرئيس صالح لضرب الطاولة أمام جميع المجتمعين في عمان معلناً رفضه [illegible] اعتقال المتهمين، يصبح واضحاً تماماً.

وبناءً عليه كذلك فان مستقبل الوحدة اليمنية يصبح تحت علامات استفهام كبيرة.

حيث بدأت لجنة الحوار المشكلة من القوى السياسية الأساسية [illegible] بالتفتت بعد ان اعلن عدد من اعضائها وصولهم الى طريق مسدود، محذرين من اقتتال مرير يهدد الشعب اليمني، مؤكدين ان اليمن يسير نحو الانفصال.

ولكن من بين الذين اعلنوا عن استقالتهم من لجنة الحوار الاسبوع الماضي نائب رئيس الوزراء مجاهد ابو شوارب ورئيس التحالف المعارض الشيخ سنان أبو لحوم.

علي عبدالله [illegible]

فهد: القضاء على [illegible]

اليمن: لا وحدة دون مؤسسات [illegible]

حلفاء الرئيس الروسي يسلمون بميزان القوى الجديد

البرلمان يفرج عن اشد معارضي يلتسين

اصدر البرلمان الروسي عفوا عاما شمل الافراج عن الد اعداء يلتسين قادة تمرد تشرين الاول الماضي اضافة الى منفذي محاولة الانقلاب في اب ١٩٩١ وكذلك المشاركين في التظاهرة الدموية للمعارضة في الاول من ايار وعشرات الالاف من المحكوم عليهم بجرائم مختلفة.

وقد تضمن قرار العفو اسقاط الاتهامات الموجهة الى رسلان حسبولاتوف والكسندر روتسكوي اللذين اعتقلهما يلتسين عندما داهم البرلمان الروسي السابق بقوات الجيش والامن.

ومثل هذا القرار الذي لم يستطع وقفه المدعي العام الروسي اذانة صريحة للسياسة التي اعتمدها يلتسين في السابق للتعامل مع معارضيه انذاك.

وطالب يلتسين رئيس البرلمان الحالي ايفان رليكين بايجاد مخرج لهذا الوضع الذي اعتبره خطيرا ووصفه بانه «يزعزع المجتمع» حيث عبر عن قلقه في رسالة وجهها لرليكين، تضمنت ما تقدم

وصرح المدعي العام ان يلتسين طلب منه الحيلولة دون اصدار هذا العفو. ولكنه لم يستطيع عمل اي شيء، ولذلك لم يكن امامه الا تقديم استقالته بعد [illegible] البرلمان «الدوما» هذا القرار [illegible] تسليما بميزان القوى الجديد.

ومن المتوقع ان [illegible] للمعارضة الروسية بعد الافراج عن [illegible] معارضي يلتسين [illegible] حشود كبيرة من [illegible] الزعيم القومي [illegible] جيرينوفسكي. وتراهن المعارضة الروسية الان على النجاح باجراء انتخابات [illegible] مبكرة بعدما خسر يلتسين [illegible] وجهاز الدولة الروسية [illegible] الاصلاحيين في الحكومة [illegible] استقالتهم احتجاجا [illegible] عن برنامجه الاقتصادي [illegible] البرلمانية الاخيرة هناك.

حسبولاتوف

روتسكوي

مشاهدات عربي في بلغاريا !!



● من سامر محمود

كان مواطنو الدول الاشتراكية في أوروبا ينعمون بعدد واسع من الامتيازات والحقوق. فالعمل مؤمن والسكن مؤمن والأطفال تؤمن لهم الدولة كامل احتياجاتهم. وبعد انهيار الانظمة السياسية والاقتصادية الاشتراكية هناك بدأت هذه البلدان تعيش في حالة من الضياع على جميع المستويات، ولم يكن بديلاً للتوجه الماركسي الأممي الذي ساد عدة عقود إلا محاولة القوميين العزف على وتر القومية والتعصب القومي باعتبارها البديل للدفاع عن خيرات الوطن ومواطنيه، وقد أدى هذا الى تفجر معظم النزاعات القومية والعرقية والدينية في تلك المنطقة، ومن بينها العلاقة المباشرة بين المواطنين والاجانب الموجودين لسبب أو لآخر في تلك الدول.

تعيش بلغاريا في أزمة اقتصادية - اجتماعية خانقة. فالأسعار مرتفعة جداً ونسب التضخم ترتفع باستمرار. والمواطنون البلغار أصبحوا نادمين على انهيار النظام السابق، ورغم أنه لم تكن جميع البضائع والسلع متوفرة في السابق إلا أنه كان بالامكان شراء كل شيء، أما اليوم فرغم انفتاح السوق أمام الاستيراد والعالم الخارجي وتوفر جميع أنواع السلع والبضائع إلا أنه ليس بإمكان المواطنين البلغار شراء أي شيء.

وفي هذه الأجواء تحاول الأحزاب المتطرفة اللجوء الى التعصب القومي كوسيلة للوصول الى السلطة، ولكن هذا عكس نفسه على الرأي العام والذي أدى الى انتشار موجة من العنف والكراهية تجاه الاجانب الشرقيين وخصوصاً العرب، حيث كانت هناك العديد من الأحداث التي جعلت العربي هناك في وضع لا يأمن فيه على نفسه ولا على أمواله وممتلكاته.

ففي احدى الأيام يقتل سائق تكسي عربي بلا سبب وفي يوم آخر مواطنون بلغار يقتلون ثلاثة ايرانيين وبعدها عرب أو ايرانيين يقتلون مواطنين بلغار، وهكذا.

ان عدداً من المواطنين العرب قد اتجهوا في الأونة الأخيرة الى بلغاريا للعمل في التجارة، ولكن الغالبية الساحقة منهم خسرت ما معها، أو نهبت أو سرقت من قبل البلغار، هؤلاء أصبحوا غير قادرين على العودة بعد أن خسروا كل شيء. ويتعرضون لمضايقات من الدولة فيما يخص حصولهم على الاقامة، كما أنه يوجد هناك عدد من الطلبة الفلسطينيين من قطاع غزة، الذين يحملون الوثائق، ولا يملكون حق الاقامة في أي بلد في العالم، غير إتمامهم في بلغاريا التي حصلوا عليها أثناء الدراسة. فمنهم من خرج من الكويت بعد الأزمة ولا يستطيع العودة، ومنهم من لا يحمل تصريح سفر للعودة الى الداخل، ولا يستطيعون الخروج من بلغاريا ولا يدرون الى أين يذهبون، ويعيشون رغماً عنهم في جحيم التعصب القومي والشوفينية البلغارية.

بلغاريا بلاد جميلة، ويمكن أن تستثمر السياحة فيها استثماراً رائعاً لشواطيء فارنا، ومعالم صوفيا أكبر دليل على ذلك فلماذا لا تكسب بلغاريا الكم الهائل من السياح المستثمرين العرب ولماذا لا تكون هذه البلاد واحة لهم يستظلون بها لا ناراً مسعرة تصيبهم بوهجها وحممها



بلا قافية

● باسل طلوزي

طاعون بغداد !!

« وهران » مدينة جزائرية هادئة ، تمارس وحدتها على كف الصحراء بوضوح شاسع ، لا يحجبه ، ولا حتى الغبار للثار في كل لحظة . وعليه . فلم يكن احد من سكانها ، يتخيل يوماً ، بان مرض الطاعون سيتفشى في ارجائها . ويبدأ « وليمة » من الفتك لا تنتهي !! .

وحده ، الروائي المبدع « البير كامو » تخيل ذلك في روايته الخالدة « الطاعون » ، حين هتك وداعة « وهران » دفعة واحدة بالجرذان المريضة ، التي راحت تنشر الوباء القاتل في ارجائها ، مسببة الموت في كل بيت وزقاق !! .

بيد ان ذروة الدراما في الرواية لم تكن بالموت اليومي ، الذي اضحى بحكم الكثرة امراً مالوفاً . ولكن بالأزمات النفسية التي راحت حدتها تتصاعد تباعاً ، جراء الحجر الصحي الخانق الذي ، فرض على المدينة حال اكتشاف الوباء ، بحيث منع السكان نهائياً من مغادرة المدينة طوال اشهر عديدة ، وبما يشبه الحصار الشامل . فاخذ الحصار يتمظهر بالتأثيرات الجانبية للسلوك الجمعي عند اهل « وهران » ، وبدت تجلياته واضحة في ضيق الصدر ، ثم في الهستيريا التي مثلها خير تمثيل احد السكان ، حين هرع يائساً ذات ظهيرة قائظة ، وبيده مدفع رشاش ، واخذ يطلق الرصاص في الشوارع كيفما اتفق !! .

لقد ظلت تعن على بالي احداث هذه الرواية منذ عودتي قبل شهر من بغداد المحاصرة طوال سنوات اربع . فهي المرة الاولى التي تلمست فيها اثر الحصار الوحشي على السلوك الجمعي للعراقيين ، بما ينذر بخطر جاد ، يحتاج إدراكاً قبل استفحاله .

فمن اعراض الحصار مثلاً ، ضيق الصدر البالغ ، والعصبية لاتفه الاسباب ، واليأس ، والكآبة القائمة التي تخيم على الوجوه ، والانسحاب الداخلي الى الذات ، حتى في اشد المواضع صخباً ، وارتفاع منسوب المزاجية ، والريبة .

كما لمست ، حقداً شعبياً مستعراً على الكويت والسعودية لم الفه من قبل ، حتى ولا بعد انتهاء العدوان بسنة ، فالعراقيون باتوا مقتنعين تماماً بان الكويت والسعودية ، هما المسؤولتان في استمرار الحصار عليهم ، حتى ان احدهم قال في حنق : « إذا استمر الحصار شهراً آخر ، فاقسم انني لن انتظر اذناً من احد ، وسأقتحم الكويت وحدي لاحضار كيس من الطحين من اجل اطفالي » !! .

لن اتوسع كثيراً بنقل مشاهداتي عما يحدث في العراق ، فهي كثيرة جداً ، ولم يعد مجدياً التغاضي عنه . والا فماذا ننتظر من بلد انتفخت اوداجه الى حدها الاقصى جراء تحقق التواصل من جهاته الاربع - اكرر : الاربع . لان الحدود الاردنية لم تعد افضل حالاً من الحدود الكويتية - وماذا ننتظر من بلد حرم حتى من « قشة التخلق » ، بعد ان غدا ثمن علبة السجائر ٩٠ ديناراً ؟! .

ويبقى ، انني لن اعجب ، اذا ما استمر الحصار ، ان يهرع العراقيون جميعاً بالاسلحة والسكاكين والحجارة والدموع ، فيطلقوا النار ، كما اطلقها صاحبنا في رواية « الطاعون » ، مع فارق بسيط : ان العراقيين لن يطلقوها على بعضهم البعض ، بل علينا جميعاً ، نحن العرب الممسكين باعناقهم كالافاعي تماماً : وحينها لا يلوم احد الا نفسه . ومن جهتي ساكون اول من يمنحهم صك البراءة !! .

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

النساء : ٥٠٪ من سكان العالم

يقمن بثلثي ساعات العمل ، يتلقين عشر الدخول ويمتلكن واحداً بالمئة من أملاك المعمورة

● هدى حمودة

من البديهي القول ان تحرر المرأة هو جزء لا غنى عنه لكل تقدم اجتماعي قائم على مبادىء الديمقراطية وأسس العدالة والتكافؤ واشتراك الناس ، جميع الناس ، وبغض النظر عن جنسيتهم او اصلهم او عقيدتهم ، في تقرير مصيرهم وفي الاسهام في الحياة العامة . إسهاماً فعالاً يضمن لهم اندماجهم الاجتماعي وشعورهم بالاندماج الصحيح في جسم هذه الجماعة. فمن الجلي والبين ان غياب الشعور بالمساواة او الاحساس بالتمييز يضعف شعور الأشخاص موضوع التمييز بالانتماء للجماعة ، وما ينجم عن هذا الشعور من مشكلات ترتبط بآليات التهميش وإنتاج الأقلية الاجتماعية والسياسية.

ان المجتمع القوي المتماسك ، هو المجتمع الديمقراطي ، المجتمع القائم على التعددية ، اي المبني على الاعتراف بوجود الآخر وبكونه جزءاً من الجماعة ، وبحقه في المشاركة الفعلية في الحياة الاجتماعية التي يشكل عضوياً لحمة من بنائها وعصباً من جسمها . وهذا ما يجعل قضية الديمقراطية والحريات العامة ، في هذا الوقت العصيب الذي نعيش ، قضية راهنة وملحة لكونها مرتبطة ارتباطاً لا يخفى على أحد في مساعينا لوقف التدهور والتمزق الذي نغرق في مجرافه.

ولئن كان الخطاب النسوي قائماً على التبشير بضرورة نضال المرأة المستقل في تنظيماتها الخاصة بها والتي تدافع عن مصالحها الاجتماعية الفئوية ، فإن المشكلة الأساسية لهذا الخطاب تكمن هنا ، فكمثل كل خطاب ، فإن الايديولوجيا التي تستند الفكرة النسوية إليها هي من حيث الجوهر ، وعلى الرغم من المظاهر والألوان الزاهية ، ايديولوجيا مثالية ، قائمة على فهم مشوه بهذا المقدار او ذاك لحركية المجتمع من جهة ، وعلى فصلها العملي لقضية نصف المجتمع عن النصف الباقي عنه ، وبذلك فإن أولى النتائج النظرية السلبية لمثل هذا الأمر تتجلى على شكل تحويل لهذه القضية الى قضية لا تاريخية ، اي وضعها خارج العلاقات الاجتماعية السائدة في الزمان الواقعي التاريخي ، وما يرتبط بذلك من نزعة تخطيطية تلفيقية للعلاقات الاجتماعية تختزل الواقع والفكرة التحررية نفسها ، ناهيك عن قضية المرأة بالذات.

والمفارقة التالية تثبت ما نذهب اليه ، فمن المعلوم ان جوهر الخطاب النسوي يقوم على حق المرأة في المشاركة الكاملة في الحياة العامة ، بهدف التوصل الى وضع اجتماعي ، مضمون سياسياً ، يكفل لها وقوفها على قدم المساواة التامة مع الرجل في كل ما يتعلق بالشؤون الاجتماعية العامة والخاصة ، غير ان المسعى العملي لفصل قضية المرأة عن قضية المجتمع يبقي الرجل وحده في ميدان القيادة السياسية (وهذا ما هو واقع فعلاً في كل مكان تقريباً) ، من جهة ، ويميل الخطاب النسوي الى لغة عالمية ، نمطية المفردات والمصطلحات ، تصلح لكل زمان ومكان ، وبغض النظر عن الظروف والشروط والاحوال ، وهذا ما يلحظه المرء بوضوح لدى تصفحه معظم الأدبيات النسوية ، وهو الأمر الذي يفسر كذلك بؤس الخطاب النسوي وليس بؤس القضية بحد ذاتها.

المفارقة الثانية تثبت ما نذهب اليه ، وهي تتعلق بحركية التحرر نفسه ، فمن المعلوم ، مثلاً ، ان تحرر المرأة ارتبط عملياً بتغير حجم الأسرة من جهة ، وبالتصنيع من جهة ثانية ، وبوظائف الأسرة ، من جهة ثالثة ، فمع المكننة وتلاشي الحرف وعللها ، فقدت الأسرة وظيفتها التربوية القائمة أساساً على الاعداد الاجتماعي والاعداد المهني ، ومع انتشار نمط العلاقات البضاعية وهيمنة السلعة ، وازدياد الحاجات الاستهلاكية ـ تناقص حجم الاسرة الذي ترافق مع خروج المرأة الى العمل ، اي لانتقالها من حدود الأسرة الضيق الى رحاب العالم ممثلاً بعالم الشغل . لقد سار انتقالها هنا بشكل تدريجي وبطيء ، وبالرغم من كل المعارضات العنيفة التي كانت تجد نفسها ، امام الأمر الواقع ، الجديد والحاجاته العملية ، بحاجة الى تعديل في نظرتها للامور ، يمكن ان نبرهن على ذلك بصدد تعليم البنات او بصدد مبدأ عمل الفتيات الذي صار حقيقة واقعة مفروغاً منها ، لقد سارت النساء ، من ناحية تاريخية ، في طريق خروجهن التدريجي من أسوار المنزل بالرغم من المعارضة الاجتماعية العنيفة لغالبية المجتمع بما في ذلك النساء وبمعزل عن الايديولوجية النسوية نفسها.

بتعبير آخر ، لقد دفعت التطورات الموضوعية نفسها المرأة الى الخروج من أسوارها بالرغم من النساء والرجال على السواء. وكانت العملية تتم ، ثم يأتي من يحللها ويشرحها ويسوغها فيما بعد.

المفارقة تكمن في ان الحركة النسوية تأخرت حتى عن الاحداث ، واتت تعبيراً عما هو موجود ونلجز ، وما تم التوصل اليه ، اكثر مما جاءت تعبيراً عن الايديولوجية النسوية نفسها.

ان خروج النساء الى العالم هو خطوة على طريق التحرر ، غير انه ليس التحرر نفسه . فالتحرر ليس الايديولوجيا ، ان لم نقل ان هذه الأخيرة غالباً ما شكلت عبئاً عليه بالاوهام التي تنشرها وبالواقع الذي تختزله الى تصورات . ان تحرر المرأة يرتبط بالتحرر الاجتماعي العام ، اي بمدى توسع اشتراك الناس ، اميع الناس ، في تقرير مصيرهم والاعتراف بحق الآخرين ، كل الآخرين ، في تقرير المصير . ولنا في التدهور العربي الراهن أوضح برهان على ما نقول ، فمع ازدياد القمع ، وغياب الحريات العامة ، وتفكك المجتمع وتمزق لحمته ، تراجع وضع المرأة تراجعاً ملحوظاً بالرغم من الايديولوجيا النسوية نفسها ، من جهة ، وبالرغم من القوانين والدساتير التي تنص على كرامتها وحقها من جهة ثانية.

وربما تعطي المعلومات التي وردت في أحد تقارير للأمم المتحدة الخاص بقضية المرأة تصوراً لما ذهبنا إليه. يقول التقرير « فيما تشكل النساء ٥٠٪ من سكان العالم فإنهن يقمن تقريباً بثلثي مجموع ساعات العمل ، بينما لا يتلقين سوى عشر دخول العالم ويمتلكن واحد بالمئة من املاك المعمورة .

ـ تضمن النساء تقريباً نصف الانتاج الغذائي العالمي ، وفي افريقيا ، تصل النسبة حتى ثلاثة ارباع هذا الانتاج ، غير ان الرجال في هذه القارة ، هم الذين يملكون الاراضي وهم الذين يستفيدون من القروض ومن الدعم الحكومي ومن المساعدات ... الخ.

ـ ومهما كان البلد ... فإن النساء ما زلن يرعين الأطفال وحدهن ، ويقمن في الوقت نفسه باعمال المنزل ، ويشتغلن بالاضافة لذلك ، بالنسبة للبلدان المتخلفة او السائرة في طريق النمو بالحقل ويعتنين بالماشية ، بينما يعملن في البلدان المصنعة وفي المدن الكبرى ، خارج المنزل.

ـ بالرغم من العناية الطبية التي بدأت تقدم في الآونة الاخيرة للنساء وللاطفال ، فإن عدداً كبيراً من النساء يقضين نحبهن خلال الوضع (اكثر من نصف مليون امرأة في افريقيا وآسيا) وملايين عديدة منهن يخرجن منها بنتائج صحية وخيمة ترافقهن طيلة حياتهن.

ـ خطر إصابة النساء بالأمراض العقلية هو ضعف خطر إصابة الرجال بها ، ويستعملن العقاقير المهدئة بنسبة الضعف كذلك ، وهذا يدل فيما يدل على الشروط المعنوية والمادية المرهقة التي يرزحن من تحت وطأتها ...

ـ ثمة اشارات تدل على العصر نفسه .... إذ يتوجب على النساء ان يتدبرن امرهن شيئاً فشيئاً من دون الرجال ، ثلث المنازل الأسرية ، في البلدان المتقدمة على رأسها نساء.

ـ في الولايات المتحدة الامريكية ، وبالرغم من الليبرالية الفظة التي تسودها ، وبالرغم من المستوى العالي من المساواة القانونية بين الجنسين فإن عدم المساواة تتجلى بقوة في مسالة الاجور . وتقول الاحصائيات الموثوقة ان متوسط أجر المرأة يساوي ٦٢٪ من متوسط أجر الرجل ، بمعنى ان المرأة تتلقى اثنين وستين سنتاً مقابل كل دولار يتلقاه الرجل.

ثمة جوانب أخرى من عدم المساواة في أمريكا ، فالنساء يشغلن ٥٪ من الوظائف الحكومية السياسية العالية ، وترتفع النسبة قليلاً بصدد الادارة والاعمال ، ولكن الكلمة تبقى مع ذلك راجحة جداً لصالح الرجال.

اما في فرنسا ، كمثال ، فإن النسبة هي اكبر لصالح الرجال منها في الولايات المتحدة الامريكية ، فعالم الاعمال والادارات والبرلمان يكاد يكون حكراً على الرجال وحدهم دون النساء ، وكذلك عالم السياسة.



وجهة نظر

المطلوب وقف المفاوضات وليس تعليقها

● نعمان بزاري



في مسعى منها لحماية الكيان الصهيوني من اية اجراءات وعقوبات دولية رادعة بعد المجزرة الدموية البشعة التي نفذتها مجموعة من المستوطنين الصهاينة المشبعين بالحقد والعنصرية داخل الحرم الابراهيمي الشريف في خليل الرحمن بتخطيط وتنسيق مسبق مع جيش الاحتلال ، لجأت الادارة الامريكية ، كم عودتنا ، الى مناورات مخادعة تستهدف بدرجة اولى امتصاص اثار الجريمة البشعة وتنفيس الاجواء التي خلقتها هذه الجريمة النازية في اوساط الشعب الفلسطيني وعلى المستويين العربي والدولي ، وكذلك انقاذ المفاوضات التي تصب في نهاية المطاف في خدمة تحقيق كامل اهداف ومطامع الدولة العبرية العدوانية التوسعية.

ففي الوقت الذي وجدت فيه الادارة الامريكية نفسها مضطرة للاعلان عن موقف شكلي بادانة الجريمة تحت ضغط ثورة الغضب الشعبي والتي عمت كافة مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة ، لم تنس الادارة الامريكية ان تساوي بين الضحية والجاني ، اذ دعت في ادانتها المزعومة الاطراف الى ضبط النفس وسارعت لدعوة كل من رابين وعرفات لارسال وفديهما الى واشنطن لمواصلة المفاوضات تحت رعايتها...

ياسر عرفات بلع الطعم عندما استجاب دون استشارة اي من اعضاء اللجنة التنفيذية لهذه الدعوة الامريكية الواضحة الاهداف والاغراض ، الامر الذي دفع عدداً واسعاً من اعضاء اللجنة التنفيذية للاحتجاج على موقف عرفات الفردي الذي اتى متصادماً مع موقف الاجماع الوطني والشعبي الداعي لوقف المفاوضات مع العدو الصهيوني.

الاستياء الذي ولده موقف عرفات هذا في اوساط اللجنة التنفيذية والتي لم يبق فيها بعد الاستقالات سوى ١٢ عضواً من اصل ١٨ عبر عن نفسه بمقاطعة اكثرية الاعضاء لاجتماعات تونس الاخيرة.

في تونس شارك في الاجتماع التشاوري الذي دعى اليه عرفات ٨ فقط ، ٣ منهم طالبوا بوقف المفاوضات ، وهكذا بات واضحاً ان اثني عشر عضواً من اصل ثمانية عشر عضواً يطالبون بوقف المفاوضات نزولاً عند ارادة الشعب الفلسطيني ، فالشعب الفلسطيني عبر ولا زال من خلال ثورة الغضب الملتهبة في كافة مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة عن موقفه امام العالم اجمع والذي يدعو فيه الى وقف المفاوضات حتى تحقيق الخطوات التالية ـ

اولاً ـ نزع سلاح المستوطنين وتفكيك المستوطنات بعد ان تجاهل اتفاق اوسلو ـ القاهرة هذا وشرع المستوطنات في قطاع غزة واريحا.

ثانياً ـ توفير حماية دولية واضحة تحت اشراف الامم المتحدة وليس فقط عدد من المراقبين.

ثالثاً ـ اعادة بناء اسس العملية السياسية التفاوضية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل وبمرحلة واحدة مترابطة الحلقات بديل عن الحكم الذاتي المحدود لسكان قطاع غزة واريحا مقابل الاستسلام للشروط الاسرائيلية المعبر عنها في اتفاق اوسلو ـ القاهرة.

اما تعليق المفاوضات فلن يكون اكثر من تكرار لمواقف خبرها شعبنا من عرفات وفريقه ، حيث كان بعد كل تعليق للمفاوضات يعود ليواصل سياسته التفاوضية مع العدو الصهيوني على ذات الاسس التي قادت الفريق الى تقديم التنازلات المتتالية امام العدو الصهيوني في القضايا الجوهرية التي تدخل في صميم القضية الوطنية لشعبنا الفلسطيني.



... نهاية بطيئة ...

في ذلك المكان البديع.... حيث تفرد الشمس اذرعها على المساحات باستثناء بقعة تظللها شجرة قديمة كثيفة الاغصان والاوراق. همست فتاة قد تجاوزت العشرين فقالت..

ـ لم اعد استطيع الاحتمال. قد حانت النهاية. ان لم تتحرك سيتوقف نبض القلب عند هذا الحد...

انتظرت اجابته فلم يتكلم... ظننته حزينا تعصف الهواجس والافكار بقلبه وعقله معا. هتفت به من جديد...

ـ ارجوك قل شيئا...

نظر اليها طويلا.. نقل النظر بين ذلك الشعر المنثور الذي معه امتدت اولى اشعاعات الغرام وبين تلك العينين حيث تربع نظره داخلها اكثر من ثلاثة اعوام. نظر اليها طويلا... تابع تدخين سيجارته المشتعلة ثم قال لها باصرار..

ـ لا عليك في العمر متسع ينسني عينيك العميقتين ويقطع حبال شعرك الملتفة عن قلبي. فتذهب مع الرياح قصتنا. ولا اراك سوى بالحلم سرقة. او بالطريق صدفة...

فرك عقب سيجارته بالتراب المنتثر بين قدميه. لاذ بالصمت فكرت هي في حديثه لحظة... وهتفت..

ـ يا هذا بحق الطير المحلق بين اضلعي. اتصدق القول ام هي السخرية من بين شفاهك تنطلق..؟! قد اجتمعنا معا وضمتنا هذه الشجرة زمن طويل حتى زاد حجم الحروف المحفورة على جذعها. فأين تهرب الروح وكيف تقضي الايام؟!

او لست من اقسمت لي ان الـ...

قاطعها..

ـ فالتصمتي حديثك يؤلم الروح. كان هذا فيما مضى حين خطفنا الحلم ولعالم الاحلام مضى بنا. فحط بنا فوق الغيوم. والان انظري... امطرت الغيوم وتمزق جسدها. ورفرفت الاحلام بعيدا باجنحتها فتساقطنا على الارض. فهل من جامع لتناثرات ارواحنا..؟!؟

مرت ساعة هي تفكر بكلامه. فترى فيها معاني جديدة وتلميحات مدفونة ماكرة. ترتقب ساعة القلب حتى اذا ما طافت به الافكار اكثر.. وتداعيت بنبضاتها اكثر...

صرخت به...

ـ من انت...؟!

ـ انا عبد المصلحة . .

ـ لماذا انا...؟!!

ـ فريسة غبية اوقعت ذاتها بين انيابي..

قال هذا وتحرك من مكانه، تركها ومضى بعيدا. يمسح دموعا فاضت من عينيه.. فكر قليلا..«ايتها الغبية. ايخفي عليك شعاع الحب. حقا يبكي الرجل. يبكي الرجل عندما تتناثر الروح على اشواك المادة. اما علمت بانني مجرد موظف لا امتلك لهذه الحياة اي سلالم...!!»

* مريم ابو ريا ـ صافوط

خاطرة

من حكايات جدتي

الزعتر والارض

● سالم نوفل دوايمة

من اهم فضائل جدتي انها علمتني ان احب الزعتر واكله في صبيحات الايام مع زيت الزيتون الذي لم يكن قد تزور وغشه التجار... وفي مساءات الايام، عندما يلتف قطيع العائلة في مخيم «عين السلطان» الذي يتوسط عقبة جبر والنويعمة، تشرع الجدة في سرد حكاياتها الشيقة ولا ندعها تفرغ من حكاية حتى تبدأ باخرى، وان كانت قد تكررت عشرات المرات.. ونغفو على صوتها بنبراته الهادئه.. بين ابريق التوتياء الذي يتربع على الكانون تفوح منه رائحة المرمية او البابونج، وكانت توصينا دائما ان نكثر من اكل الزعتر ولم اكن ادري سر تعلق جدتي بهذه النبته الجبلية الصخرية.. الفاقة لم الفائدة المرجوة لنا من ذلك الزعتر . وتقول «يا ابنائي ما ذاق طعم الزعتر انسان الا واحب هذه الارض التي انجبته وكلما اكثرتم من اكل الزعتر تزدادون عشقا لارضه. اضافة الى انه يقيكم الامراض... فقد كانت عشتار تجدد شبابها بفرك الزعتر على جسدها.. فلا هي تشيخ ولا الزعتر يمل من هذا الجسد الجميل».

وتقول ايضا «اجدادنا حملوا الزعتر يا ابنائي الى بلاد قيصر لينعم به ملوكها، كما حمله الاطباء والسحرة الى اقاصي الدنيا كدواء لعلاج البشر لان هذه النبتة من بين نباتات الارض التي لا تقرب بها الحشرات، ولا تمسها الحيوانات، جذورها قوية جدا لانها غائصة في الصخر والصخر صلد كما تعلمون.

ـ ٢ ـ

كبرت وكبر معي حب الزعتر، وبالرغم من هجراتي وتنقلي الدائب عبر المدن والعواصم بعيدا عن موطن الزعتر.. الا ان الشيء الوحيد الذي ما فتئت اطلبه من الاهل هناك، ان يبعثوا لي بعضاً من اكياس الزعتر فهي زادي وزوادتي في غربتي التي طالت مسافتها حتى بت اتمنى حفنة تراب وقبضة زعتر من ارض بلادي ...

ـ ٣ ـ

كبرت وكبر معي حب الزعتر، وادركت فيما بعد ان الزعتر مستهدف كما هو حال اهل الزعتر، يتآمرون عليه ويغتالونه، قبل مدة تناقلت وكالات الانباء خبرا مفاده ان قوات الاحتلال اعتقلت مواطناً عربيا متلبسا بجمع اعواد الزعتر من ارضه، وقبل اعوام تم اغتيال تل اخضر يقع ما بين صدر النهر وخاصرة الزمان يدعى «تل الزعتر» نبجوه مثلما نبحوا الاطفال والشيوخ والنساء وقالوا: «الزعتر خطر على الامن.. دمه غير دمنا... الهه غير الهنا، فاسفكوا دمه يرضى الهنا».

ولان اجدادهم لم يعرفوا الزعتر ولان اجدادهم لم يتذوقوا طعم الزعتر، ولان اللعزتر طعم خاص ورائحة خاصه تتطيب به، ويقوي ذاكراتنا. فان ذلك يعني ان لاعلاقة لاولئك بهذي التربة التي تشتهر بانجاب الزعتر واخواته.

رحم الله جدتي كانت تدرك ان الزعتر عشقا واملا وحياة.. والزمن الاتي زمن الزعتر الذي بت يخلد في صدور عشاق الارض الزعترية.

حوارية مع الذات

حين أخلو بنفسي .... وأبعد عن حدود منزلي ... تبدأ الخواطر والهواجس تهاجمني ... كأن بيني وبينها حرب..

أتذكر الماضي .... والحاضر ..... وافكر بالمستقبل .... وتذرف من عيناي دمعة أحياناً .... مصحوبة ببعض الالم والاسى ... على واقعنا .... كيف كنا وكيف أصبحنا ... كنا أسود نخشى .... والان أصبحنا ذباب نداس بنعال الاحذية ولا يحسب لنا حساب قط .... وأتذكر كيسنجر وما قاله عنا .... باننا فائض بشري وجغرافي .... وجدنا على هذا عبثاً ... ليس لدينا أهداف اورسالة .... نعمل من أجلها .... ونريد تحقيقها ... فكم نحن بحاجة الى الماضي .... لنعيش الحاضر .... ونتطلع الى المستقبل.

أليس ذرف الدمع يكون في محله أحياناً

* مؤيد محمد أبو صبيح

ربما تأتيك قصائدي

ربما تاتيك قصائدي ...
قبل السفر أو بعد السفر ...
فلحتسي منها ما تشتهي ...
من العبر ...
بعدها ستعلمي حسنائي ...
أنني المبتدأ وأنت الخبر ...!!
ربما تاتيك قصائدي ....؟
وأنت تجمعين أوراقي ...
فتقرأين على عتبات الذكريات...
في الحب أسطر ...!!
ستقرأين أشياء ليست كالاشياء
....!
وأسماء ليست كالاسماء ....!!

وبحراً أصغر ....؟!

ربما تاتيك قصائدي ....؟
وأنت نائمة وخصرك النحيل ....
يعانقه الحرير الاحمر ...
تنامين الليل الطويل .... الطويل ...
وتنام على ضفائرك الليلية ....
ألف عبله وألف ليلى الاخيليه ....!!
يسافرن عبر أحلامك المخملية ....
تراتيل من الانس
أو لحسن من الشوق اكثر ....
في ليل أبيض وبدراً اخضر
....؟!

ربما تاتيك قصائدي ....
في عصر الصمت والمستحيل ....
والفارس الذي لا يقهر .....!!
بعد أن يتعب الرحيل .....؟!
ويصبح اليوم الرضيع ...
أمس عليل أغبر .....!
ترى هل تاتيك قصائدي ....؟
في فجر بريء كالاطفال .....؟!
لترى رضيع اليوم ... غداً أكبر ....؟!
ربما .....؟!

● خالد دلبح

مسكين يا ماشي

أخي المواطن.

ان تمشي في الشارع شيء طبيعي وأن ترى الناس شيء ممتع لكن يمضي الوقت وأنت ترى كثير من المشاكل وتحسس ظروف الشارع العام والاسقاطات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والنفسية.

وتبدأ التفكير الى ان تتعب أنت وعقلك لن يفيدك التبرير ولن تبرر تلك التصرفات التي لا تشارك بها ولم يؤخذ رأيك بها فقط هم مجموعة من الناس التي تفكر بدلاً منك وتقرر عنك وتصول وتجول على حسابك.

(وتمشي أنت لتكون رقم في دائرة حكومية أو في سجل احصائيات انك واقف في الشارع تراقب المارة).

المشهد الاول :

تسمع من محل بيع الاشرطة أغاني لا تليق بالمستوى المطلوب وبعض الشباب يقفون أمام المحل لشراء ذاك الشريط ، صاحب المحل لا يهمه من يسمع ولا يهمه أيضاً من يغني بل يهمه عند موعد إغلاق محله عد نقوده.

المشهد الثاني : تنظر في عيون الناس لترى الاحباط والانكسار والحزن فقط هم يمشون وأنت أيضاً تمشي.

المشهد الثالث:

ترى ظاهرة غريبة ....المتسولون فمنهم من نام على الأرصفة ومنهم من وقف على جنبات الطرق ومنهم من يطارد الناس « على فكرة شغله ذهب ».

المشهد الرابع :

تمشي لتسمع صراخ السوق السوداء وهم يحملون ورق يانصيب أو دخان أجنبي ويهمسون بأذن كل واحد يمر أمامهم صرافة ... صرافة.

المشهد الخامس :

وتمشي يا ماشي الى أن تصل مقهى لتستريح وتشرب فنجان قهوة مع كاسة ماء تروي ظمأك .

تنظر لتشاهد مشهد درامي فبجانبك أربع شبان يلعبون الورق وحول كل طاولة أربع شباب يلعبون وشباب وكأنهم ينتظرون دورهم.

- الملفت للانتباه ذاك الرجل الكبير يبدو لك أن الزمان قد أتعبه والهموم أثقلت كتفيه وشعره أبيض من كثرة ما الدنيا التهت عليه ووجهه تجعد من طيات السنين المهم المقهى مليء بالشباب ... عن العمل.

المشهد السادس:

تمشي لتقف أمام محلات الألبسة الجديدة وحتى المستعملة واسعارها غير المعقولة وتنظر في أشكال الناس ولبسهم وشارع من الأزياء لا أحد يهتم المهم اللبسة ربما هناك استياء لكن لو فكرت أن تقاطع الالبسة الغالية الثمن وكلها غالية محلية أو أجنبية ستحس بأنك وكل المواطنين على شاطىء البحر « والله من وراء القصد ».

المشهد السابع:

تعبت يا ماشي وأنت تمشي الرصيف ضيق وأكتاف المارة تضرب بأكتافك لتعانق بعضها.

والمدينة بشوارعها وارصفتها ومبانيها الضخمة ضاقت بك تقودك قدماك الى الشارع لتركب تكسي لتذهب الى البيت وتبدأ معاناة وصولك الى البيت وقلة المواصلات وشروط السائقين عن المكان وأين ستذهب والطريق التي لا يريد أن يمر منها والى غير ذلك.

وبعد أن تركب تكسي ويضغط على زر العداد يبدأ الحوار للملل الصحيح والحق يقال بأن هناك ازمة يعاني منها الكل حتى السيارة فقطع غيار السيارة غالية السعر والضريبة كانت أن تمص دم الناس بل مصت دمهم.

فصاحب السيارة يحاول إصلاح السيارة بأقل تكلفة ممكنة ويتجنب شراء قطع أصلية لان اسعارها خيالية يقولون بأن هناك حوادث سير كثيرة ونحن نقول بأن هناك ضريبة خيالية.

وعدا عن ذلك فإنهم سوف يفرضون ضريبة جديدة

وهي ضريبة المبيعات ....

سؤال؟!

من يحمي المواطن ومن يحمي الوطن ومع كل هذا الضغط فإن الناس ما زالت تمشي

مسكين يا ماشي.

عفواً ...؟

يا راكب السيارة ضع الحزام وشده على بطنك (ok)

● محمد نجيب السنهوري

قصيدة الانتفاضة: الفضاء والبناء

السيرة الذاتية للحجر

● حاتم الصكر

ولا تنجو قصائد محمد القيسي في ذلك الانفعال وهو يكتب (فاتحة) صغيرة فيهتف في اخرها وكأنه يصل الى ذروة النشيد او خلاصته:

«لكنني اعرف ان الاحتلاليين
لا يبقون
ان الانتفاضيين يحيون
وراس الظلم هالك».

يتسلل هنا بعض ما يزخر به القاموس اليومي للمواجهة التي لم يستطع الشاعر ان يتخلص من اجوائها وهو يبني قصيدته رغم ان القيسي شاعر ذو تجربة طيبة في الشعر الحديث.

ان الفضاء المقصود في بحثنا هو زمان ومكان النص نفسه لا زمان الواقعة او مكانها. لكن بعض النماذج رغم جداثتها تنقل الواقعة الحجرية الى النصوص فتتسيد على بنائها فلا يعود للنص فضاؤه الخاص.

صوت الانتفاضة

بالضد من ذلك يجعل يوسف ابو لوز واحدا من شعاراته الانتفاضية هو «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة» في قصيدة قصيرة، مولداً شعوريا وصوريا ولم يتقيد بحرفياته او سياقه، فانتزعه من تداوليته السياسية وجعله رمزا للوطن:

«لا صوت يعلو عليك
ولا سيد في الاقاليم غيرك
تحيا جميلا ودمعي مطر»

ويتخذ من قناع الحجر مناسبة لاستبطان سيرة ذاتية للحجر تجعله يتكلم بما يضمر من طاقة تعبيرية. فنتعرف على روحه التي «لم يمسك بها غير الفلسطيني» وهذا نوع من الافادة من موضوعة الانتفاضة والحجر لتشغيل احدى تقنيات التحديث الشعري اعني «القناع».

واذا استعرضنا عددا من الدواوين التي تجعل الحجر عنوانا لها مثل «الوذ بالحجر» و«ديوان الحجر» و«نشيد الحجر» لوجدنا توظيفا متفاوتا بين غنائية واضحة عبر تكرار اللازمة «ان عزت الحجارة» في شعر ابراهيم الخطيب، وبين نقد للذات والضعف في شعر خالد محادين وتوظيف رمزي «اعوذ برب الحجر» لدى يوسف عبدالعزيز الذي يستبق احداث الانتفاضة ومفرداتها...

بينما يصبح الحجر ذا معنى تاريخي لدى عزالدين المناصرة. انه يوظفه في انشغالاته الكنعانية فيصبح حجر كنعان او حجر الخليل (منارة ونجمة وتيزكا) وتصبح اهانة هذا الحجر رمزا لما يحل في العالم من شرور.

عنفوان الايقاع

ان الانتفاضة دفعت القصيدة الحديثة الى التغذي من حرارة موضوعها. فصار لها هذا العنفوان الايقاعي وتضخم الدلالة وانثيالات




● محمد القيسي

التراكيب مما يثري لغتها ومادتها البنائية.

وهذا ما نحسه من النماذج السائدة التي سرعان ما انتهت الى قوالب صياغية شائعة لا يبرز منها استثناء الا القليل الذي يجد في هذه المزايا الفنية مزاياه هو فيؤكد عليها ويستثمرها.

ونستطيع عبر تفحص موقف النقد من شعر الانتفاضة ان نؤشر لعدة مواقف. قبل ذلك نقول ان قصيدة الانتفاضة كانت مناسبة لتفجر السؤال الجمالي/ التقليدي: كيف توصل القصيدة افكارها النبيلة وتسهم في فعل المقاومة دون تضحيات فنية او مع المحافظة على تفردها ومزاياها وقد لاحظنا في الجدل الذي دار بين نوري الجراح وعدد من الشعراء والكتاب ان ثمة دعوة لكتابة شعر رديء يبرره القصد والنيات.

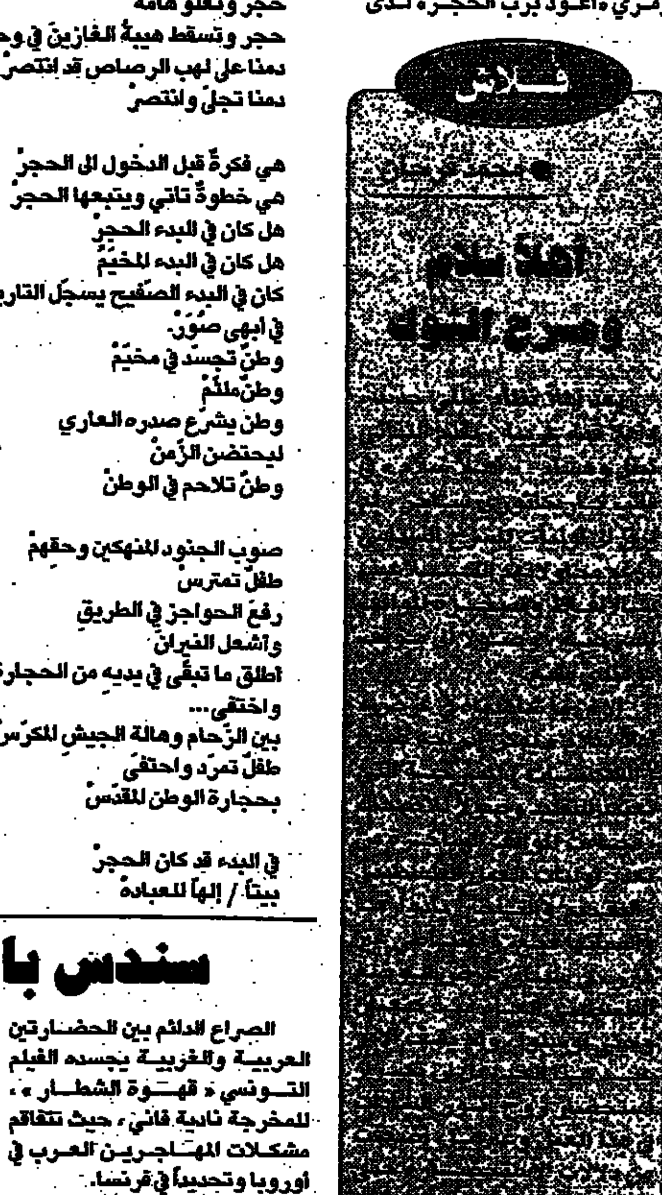
هنا لا بد من الاشارة الى خطورة مثل هذا الطرح التراجعي الذي يخلط عن قصد السياسي بالفني ويجعل السيادة للمضمون.

دراسات في شعر الانتفاضة

لكن بعض الدراسات المنهجية اقتربت من شعر الانتفاضة فنيا. وهنا سنتوقف عن ثلاث دراسات اولها زمنيا دراسة ابراهيم خليل «الانتفاضة الفلسطينية في الادب العربي» التي ضمت ابحاثا ومقالات حول الشعر والرواية والادب الشعبي. يشفع لحماستها وسرعتها انها كما يقول الكاتب في تقديم كتابه «كتبت في جو الانتفاضة وحدتها وسخونتها وكانت الدوافع التي تحدونا للكتابة هي الدوافع نفسها التي تحدونا للاعتزاز بانتفاضة شعبنا الجبارة..» ان ثورة الحجارة ملحمة عربية جديدة فاجأت كثيرين غير انها لم تفاجيء القلة ممن امسكوا بحجر القضية..»

وبهذا يضع ابراهيم خليل يده على نسغ متواصل في الكتابة الثورية ويبحث عنه فيتحدث عن قصائد لمحمود درويش وابراهيم نصرالله ويتوقف عند ديوان الحجر لخالد محادين وفي شعر علي الفزاع ونزار قباني وعبدالرحيم عمر وموسى حوامدة ومحمد القيسي..

وخلاصة موقف الكاتب هو ان الناحية الفنية غير مطلوبة في شعر



● يوسف ابو لوز

الانتفاضة «لاننا لا يمكن ان نطلب من الشاعر وهو في حمى القتال والمواجهة والتحريض ان يتانق في لفظ او يتانى في صورة او يستانس بالرمز..»

ولا نجد ذلك مبررا لتساهل النقد مع النماذج المتواضعة فنيا لاسباب ذكرناها في بحثنا.

ثلاثة مستويات لشعر الانتفاضة

وخلاف ذلك نجد ناقدا ودارسا اكاديميا هو ثابت الالوسي يدرس «الانتفاضة في الشعر العربي» دراسة فنية صرفا يقسم على اساسها نماذج الانتفاضة في الشعر الى ثلاثة مستويات.

١ ـ مستوى يتقلص فيه التحول الدلالي ويرتفع الايقاع لانه ينسخ الواقع دون تحويل كاف معتمدا المباشرة والوضوح واستثارة العواطف ويمثل لذلك بعدد من القصائد العمودية خاصة والمباشر من الشعر الحر.

٢ ـ مستوى يعلو فيه التحول الدلالي ويصبح الايقاع جزءا من مسلسل الدلالة. ويمثل لهذا المسوى بقصيدة «مأساة النرجس وملهاة الفضة» لمحمود درويش وقصيدة «عابرون في كلام عابر..»

والمستوى الثالث: يضم القصائد التي ترتفع فيها مديات التحول الدلالي ويتقلص الايقاع... وهي قليلة محدودة التاثير بما فيها من جهد تاملي وصنعة ويمثل لذلك بقصيدة خالد علي مصطفى (سفر التكوين الفلسطيني)

ان جهد الكاتب واضح دون شك وان اعوزته العينات التي قد تولد مستويات اخرى في حدود علاقة الايقاع والدلالة ببعضها وبالنص...

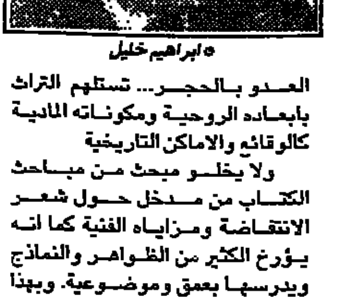
لكن الدراسة الشاملة الاولى لشعر الانتفاضة هي التي نشر الدكتور عبدالعزيز المقالح فصولا متناثرة منها في الصحافة ثم جمعها في كتاب مستقل يحفل بالمعالجات التي ترتكز على منهجية فنية في الاساس.

فالمقالح ناقدا يهمه كثيرا توازن البناء والفضاء او المبنى الشكلي والمضوع ولدراسته فضائل عدة يمكن تعداد بعضها هنا، واولها: حرية القراءة، غير المشروطة بقيد فهو يلتقط قصيدة هنا او هناك في هذا البلد او ذاك. لشاعر مشهور او مغمور..وهكذا..

الشعر وقامة طفل الحجر..

كما يرصد الجو العام للانتفاضة ومقدار ما ينسل منها للشعر فهو على بينة بحرارة لمرجع وقوته. كما يستقصي عبر تحليل نصي مدهش الظواهر الفنية في القصيدة وشعر الانتفاضة عموما. وموقفه من ذلك كله نقدي خالص فهو لا يتعاطف مع «كل» ما يقرأ بل يعترض على ما يراه زائدا او تقليديا .كما يكشف اهم المحاور في قصيدة الانتفاضة كصلتها بالتراث حيث يقول انها وهي تصارع العدو بالحجر... تستلهم التراث بابعاده الروحية ومكوناته المادية كالوقائع والاماكن التاريخية





● ابراهيم خليل

ولا يخلو مبحث من مباحث الكتاب من مدخل حول شعر الانتفاضة ومزاياه الفنية كما انه يؤرخ الكثير من الظواهر والنماذج ويدرسها بعمق وموضوعية. وبهذا الكتاب نستطيع القول ان الحديث عن شعر الانتفاضة نفسها لم يعد موسميا او مناسبة للتعاطف والمجاملات.

ان ما خلفته الانتفاضة من حس ثوري وما احيته من امل وثقة، وما قدمته من نماذج بطولية سيظل معينا لا ينضب لشعر ينهل مما حوله ويصهر عناصره ليخلق منها نصا فريدا يرقى تاريخيا وفنيا لمستوى قامة طفل الحجر الي كبر وسار في دروب المستقبل دون ان تحد خطاه المصاعب او العثرات.

انتهى

في البدء كان الحجر..

● شعر: عبد الناصر صالح

في شهر كانون يجيء لنا الخبرْ
الجوّ مشحون يبشر بالمطرْ
مطر على الطرقات
يجرف ما تبقّى من خطرْ
مطرٌ، ويحتدم الشررْ
طفل يعبّي بالحجارة صدرهُ
وصبيةٌ ترخي ضفيرتها
لتهتف باسم عاشقها القمر.
مطرٌ
وينهار التتر
مطرٌ
وتحتدم الامور على موائدهم
وتهتزّ الفكرْ
حجرٌ وترفع رايةً
حجرٌ وتعلو رايةٌ
حجر وتعلو هامةٌ
حجر وتسقط هيبةُ الغازينَ في وحل الحُفرْ
دمنا على لهب الرصاص قد انتصرْ
دمنا تجلّ وانتصرْ

هي فكرةٌ قبل الدخول الى الحجرْ
هي خطوةٌ تاتي ويتبعها الحجرْ
هل كان في البدء الحجرْ
هل كان في البدء المخيّمْ
كان في البدء الصّفيح يسجّل التاريخَ
في ابهى صُوَرْ.
وطنٌ تجسّد في مخيّمْ
وطنٌ ملثّمْ
وطن يشرّع صدره العاري
ليحتضن الزّمنْ
وطنٌ تلاحم في الوطنْ

صوب الجنود المنهكين وحقهمْ
طفلٌ تمترسْ
رفعَ الحواجزَ في الطريقِ
واشعل النيرانْ
اطلق ما تبقّى في يديهِ من الحجارةِ
واختفى...
بين الزّحام وهالة الجيشِ المكرّسْ ...
طفلٌ تمرّد واحتفى
بحجارة الوطن المقدّسْ

في البدء قد كان الحجرْ
بيتاً / إلهاً للعبادةْ

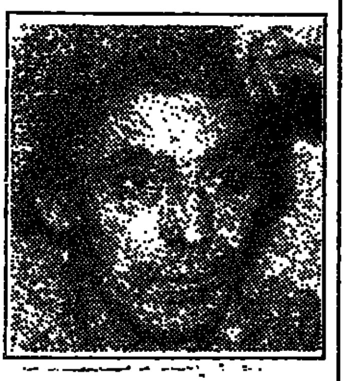
واليوم...
قد صار الحجرْ
رمزاً لتحقيق السّيادةْ

طيرٌ ابابيلٌ تطير كما الحمامْ
وحجارة السّجيل تسقط كالسّهامْ
حجرٌ سيبني دولةً
ويزيل انقاضَ الخيامْ
حجرٌ سينقل امّةً . للنور
بعد ولوجها عصر الظلامْ.

في شهر كانون يجيء لنا الخبرْ
الجوّ مشحونٌ يبشر بالمطرْ
مطرٌ على الطرقات
يكنس ما تبقى من ضجرْ
مطرٌ
مطر
شعبٌ أراد العيش حرآ
فاستجاب له القدرْ

في البدء قد كان الحجرْ
عاش الحجرْ
عاش الحجرْ

(طولكرم ـ فلسطين)




صوت من قلب الدهب

يخوض الفنان يوسف شاهين تجربة لانتاج فيلم تسجيلي عن حياة المطرب محمد منير، وقد رشح لاخراج الفيلم محمد شبل الذي يؤكد ان منير فنان جريء استطاع ان يصل للعالمية بهذه الجرأة، والفيلم يعد دراسة على تاثير البيئة والنشاة النوبية على صوت منير الفيلم يصور في أسوان ويشارك فيه عدد من أصدقاء منير الذين يعيشون هناك.

صباحات

أبو كامل

● موسى برهومة

إذا رمنا ان نجدل خيوطا مشتركة تجمع بين مسلسلي «نهاية رجل شجاع» و«أبو كامل»، فإننا نستطيع ان نتلمس ذلك التقاطعات بالرغبات المصطرعة في كلا العملين بين الناس مجتمعين في غالبيتهم من جهة، وبين القوى الطارئة والفاشية من استعمار واعوانه من جهة أخرى. ومن جانب آخر اشتباك الرغبات المجتمعية لهؤلاء الناس فيما بينهم، مما يجعل الصراع يكتسي في هذه الحالة شكله الاجتماعي.

في مسلسل «أبو كامل» الجزء الثاني تتجسد تفاصيل الصراع من خلال عينة مختارة من المجتمع، وتبنى شروطه الرئيسية: الطبقية، الاجتماعية، السياسية، الوطنية ... ولكن محركها جميعها هو التناقض الوطني مع الاستعمار ومخلفاته. تلك المخلفات التي تفصح عن بنية نفسية متماسكة لفئة من الناس مقابل بنية بالية لفئة أخرى، على أن التماسك النفسي يحوز على مشاعر التآلف والتضامن والتأييد اكثر مما تحوزه تلك المشاعر التي ترهن أوطانها وأهاليهم للأجنبي الدخيل الذي يتكئ على تلك النماذج والمتكئ على حبالها التي هي في النهاية مجرد دعم لتثبيت بنية الشعب بغية الاجهاز عليه والقضاء على انجازاته.

في هذا الإطار الواسع تتشكل حكاية «أبو كامل» وداخل عنوانه، في صراع درامي أخاذ لم تقلل من شأنه الحلقات الممتدة التي اعتمدت على إضاءة التفاصيل وإغنائها في سبيل تعضيد البنية الفنية لعامة للعمل. ولعل هذا الجهد يثمن لكاتب النص وواضع الحوار وصائغ السيناريو د. فؤاد شربجي الذي تمكن من التقاط ما هو حيوي وخلاق في الحكاية ووضعه بين يدي مخرج فنان (علاء الدين كوكش) اتقن ادواته واختبرها، وشرع يعمل بمهارة وحرفية عاليتين. فانتصر الفن، وغدت الثنائية سمة هذا العمل الذي جسد على نحو ما مقولة استغراق الفن في الحياة، واستغراق الحياة في الفن، بحيث يتماهيان، ولا يعود بمقدورنا ان نفرق احدهما عن الآخر.

ويتراءى «أبو كامل» في هذا العمل كخلفية، لكنها خلفية محركة ورئيسية. فعلاوة على أن «أبو كامل» شخصية إشكالية، إلا أنه يظل محتفظاً ببقائه كوجه غير قليل الأثر في حياة الحارة / البيئة المجتمعية.

وأبو كامل، بالإضافة الى ذلك، رمز للتحولات الوطنية، يكتسي في هذا العمل، رداء الرسولية، من خلال بروزه كمرجعية للضمير الذي لا ينزوي على شيء عنوى الطمأنينة، وفسحة الصفاء الروحي.

وفوق كل ذلك، فأبو كامل بمثابة الجدار الاخير، بل هو الملاذ الذي تترمى به الجماعة كلما داهمتها عواصف الانتهازيين، ومن ينتمي لمعسكرهم، ويحتطب بحبلهم.

ويتبادل «أبو كامل» لثنائية المحضور والغياب، فهذه يحيط شخصيته بهالة من الوقار والأبهة والنبل، ان لكماته تحمل هذه الشخصية النبيلة طابع القداسة، وكلما ظل الحضور... كلما بقيت القداسة تتخذ اشكالاً متعددة، بتعدد المواقف والأحداث.

ويبقى مسلسل «أبو كامل» مشهدية بانورامية، ... وتلقائية محكية تحولات الناس في مجتمع ما يزال يتأهب لينتفض عن كواهله شركة استعمارية ثقيلة ومرهقة، وذات استحقاقات دامية.

انها مشهدية فنية عالية، تجيء امتداداً للجزء الأول من هذا العمل الدرامي المثقل بالدلالات، وتتابع مسيرة مسلسل «أيام شامية» المتميز، وفي ذلك تنهض الدراما الشامية، لتستعيد ألقها، وتشرع في اقتحام الشاشة الصغيرة، بعدما خلت عرشها الى حد بعيد للأعمال الفنية المصرية التي لم تكن في غالبيتها تستجيب لشروط الفن واملاءات الابداع.





سندس بالحسن و «قهوة الشطار»

الصراع الدائم بين الحضارتين العربية والغربية يجسده الفيلم التونسي «قهوة الشطار»، للمخرجة نادية فاني، حيث تتفاقم مشكلات المهاجرين العرب في أوروبا وتحديداً في فرنسا.

وسندس بالحسن وجه تونسي يلعب دور البطولة في هذا الفيلم. يدور الفيلم حول قصة فتاة ممزقة بين حضارتين، عربية اسلامية نشات في ظلها وعاشت طفولتها واحلامها، وحضارة غربية فرنسية لها خصائصها، عاشت فيها فترة الشباب وتأثرت بالتحرر والانطلاق من المفاهيم الموروثة.

وبين الرغبة في العودة الى فرنسا وبين التشبث بالاصل والجذور تعيش البطلة مواقف تراجيدية مؤثرة، ثم تختار الالتحام بالحضارة الام ورفض قرار العودة الى ما وراء البحار.

تقدم المخرجة نادية فاني في فيلمها القصير، قضية التشتت بين تجربتين ورؤيتين مختلفتين، برزت بوضوح في وجع الموقف وهواجس الرفض في أعماق بطلته والفيلم ينحي منحى رواية التونسية آمال مختار تجنب الحياة.

حيث العالم الاخر والوطن، الذات، والآخر، وان قدم رؤية تسجيلية لواقع معاش خصوصاً في فرنسا يعيشه المهاجر العربي وتحديداً ابناء المغرب العربي.

فلاش

البرامج التلفزيونية بين التكرار.. والعادية

● كتب المحرر الفني

يظل التلفزيون بما يقدمه من برامج واعمال درامية، حالة تستوجب التوقف عندها، ومراجعتها خصوصا اذا كانت هذه المراجعة لبرامج دورة شديدة الخصوصية مثل دورة شهر رمضان... الذي اصبح فيه التلفزيون اداة استقطاب واحدة وحيدة لاهتمام كل المشاهدين فماذا يقول المشاهدون والمعنيون بما يقدمه التلفزيون.

فقدت الشاشة ميزتها

الفنان جميل عواد يقول: كثيرا ما اتعرض لمثل هذا السؤال من المشاهدين الذين التقي بهم مصادفة خلال حياتي اليومية، وغالبا ما ياتي السؤال مع الكثير من اللوم والعتاب على مستوى ما يبثه التلفزيون الاردني على شاشته وعبر قنواته. ودائما تعتريني الحيرة ويلفني الحرج، لانني لم اعد اتابع شاشتنا الوطنية قبل او بعد نشرة الاخبار، بعد ان فقدت هذه الشاشة الحبيبة اي ميزة او هوية. فكل ما يمكن ان اشاهده عليها يمكن مشاهدته على شاشة الاقطار المنتجة اصلا. فالبث التلفزيوني السوري يصلني بوضوح، وكذلك المصري، وغيرهما.. فما حاجتي للبحث عن برامج الاخرين على شاشتي..؟

اما البرامج والاعمال الفنية المحلية فلم يعد يبث منها الا المعاد والمكرر، او المرتجل الفاقد لكل عناصر الجذب او التميز، اللهم الا للطامعين بالفوز باحدى جوائز مسابقات رمضان!! وانا لست منهم.

واضاف الفنان عواد ان شاشتنا الحبيبة اصبحت بامس الحاجة لتغييرات جذرية يتولاها من يحمل مسؤولية الهم الثقافي والابداعي لهذا الوطن الرائع. سامحوني ان كنت قد قسوت، فان اخر العلاج الكي.

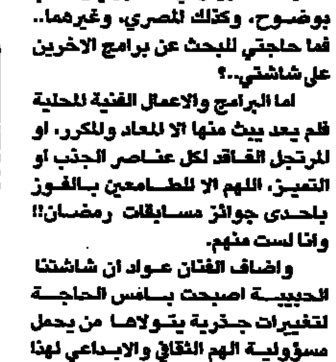
ناجح حسن الناقد السينمائي يؤكد على ان التلفزيون الاردني بحاجة الى مراجعة شاملة لجملة برامجه وذلك لمواكبة التطور الحاصل في برامج المحطات المجاورة، والمنافسة في غير صالحه الان.

وتقول السيدة باسمة محمود ان التلفزيون الاردني، رغم ما يحدث من تطور على ادائه الا انه لا يشدني لمتابعة ما يعرض على الشاشة تحديدا القناة الاولى وما تم عرضه من برامج المسابقات «دوري النجوم» ورقصه ناقص الى بعض الاعمال الدرامية، ولم تفلح الشاشة الصغيرة في شد اهتمامنا إلا من خلال عملي «نهاية رجل شجاع» و«ابو كامل».

انفتاح ولكن...

ويقول الكاتب موفق محادين ان المتوقع من التلفزيون الاردني ان يسجل قفزة جديدة مع مناخات الديمقراطية من جهة، ومع وضع امكانيات فنية ومالية جديدة تحت تصرفه، لكن المتابع لبرامج التلفزيون يلحظ انحدارا وليس تطورا، لم يقلل من مستواه انفتاح ادارة التلفزيون على بعض الاسماء «المعارضة» المعروفة بتواضع امكانياتها الابداعية.

الفنانة جوليت عواد تؤكد على ان شاشة التلفزيون هي اكثر اجهزة الثقافة والاعلام انتشارا وتاثيرا، واذا عرفنا ان هدف هذا الجهاز هو تشكيل المواطن ورسم ملامحه وربطه بواقعه

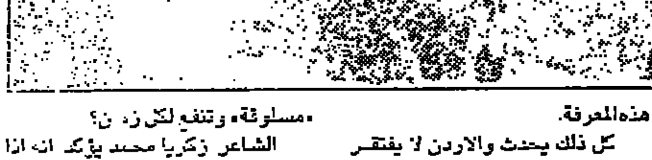


جميل عواد

واذا اعترفنا ان هذا المواطن يواجه تيارات الاستلاب والتطبيع المتسلطة عليه عبر الاجهزة العديدة والقنوات الفضائية الحديثة، وجب علينا الاعتراف بان شاشتنا المحلية اصبحت بعيدة جدا عن التعامل مع هذه المعرفة.

كل ذلك يحدث والاردن لا يفتقر للعقول المبدعة من ادباء وفنانين وفنيين، ونتساءل اين الخلل اذن..؟ هل هو في التخطيط ام التنفيذ ام في كليهما..؟ الامر الذي يتطلب تشخيصا دقيقا واجراءات قبل ان تترسخ هجرة المواطن لشاشته الوطنية بعد ان هجرته وتخلت عنه.

ويضيف الكاتب والصحفي طلعت شناعة ان ما قدمه التلفزيون الاردني خلال شهر رمضان يؤكد عدم وجود فارق بين عرض هذا الشهر والاعوام الماضية، ويؤكد بان الدراما الاردنية غائبة و«مغيبة»، رغم كل الكلام عن ضرورة دعم الفنانين والاستفادة من طاقاتهم ومن يشاهد التلفزيون يشعر وكأن البلد خالية من الممثلين، والكتاب المبدعين، فاين العديد من الاسماء التي قدمت اعمالا متميزة للتلفزيون الاردني، صلاح ابو هنود وجميل عواد وليد سيف وحتى عباس ارناؤوط الذي يحل بالتلفزيون كمدير وليس كفنان: واين نجوم المسرح، التلفزيون من برامجنا ولماذا المتوفر فقط اصحاب العلاقات و«الشاطرين» وضمن برامج «مسلوقة» وتنفع لكل زمان؟

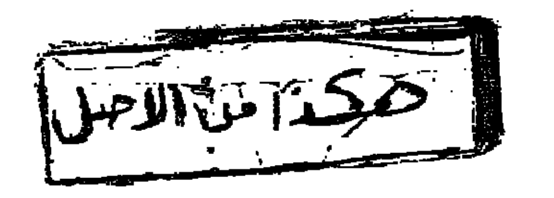


الشاعر زكريا محمد يؤكد انه اذا ما استثنيا مسلسل «نهاية رجل شجاع» فان البرامج الاخرى والمعنونة بالنسبة لرمضان «مثل التاريخ الديني» ينطبق عليها القول بانها لا تاريخية ولا دينية، واعتقد باننا ما زلنا غير قادرين على ضبط برامجنا، وبثها بشكل يساعد على استقبالها بارتياح.

وتضيف السيدة ماجدة اسماعيل اعتقد ان ما يبث الان على شاشة التلفزيون الاردني من برامج ومواد اعلامية يحتاج الى وقفة متخصص، وبالنسبة لي كمشاهد فانني اتعرض للسخرية مما يقدم من برامج، واذا ما نظرنا الى برامج شهر رمضان، فاني اربا بنفسي عن مشاهدة العديد من البرامج التلفزيونية المحلية الدرامية منها او الترفيهية وخصوصا تلك التي تقدم على اساس انها برامج مسابقات تتعدد الاسماء، ونحصل على وجبات غير دسمة ولا حتى نصف دسمة. ونسأل... لماذا.



جوليت عواد



يا سيدتي.. يا سيدة النجاة

الدم واحد، والقصاص ايضاً!

● موسى برهومة

-١-

الاحد الفائت، وفي صبيحته الندية، كانت سيدة النجاة تغرق في دماء ضحايا جاءوا يحتفلون بالقداسة، فاحتفلت باشلائهم العبوات الناسفة.

وقبلها، وفي فجرية الجمعة، قبل يومين من جريمة «النجاة» كان الرصاص ذاته، والعبوات نفسها، تتربص بالمصلين في الحرم الابراهيمي، في مدينة خليل الرحمن.

القتل واحد، والتوقيت ينضح بالدم الذي التمع خفية على شرارات الحقد والوعيد التي أطلقها الضحايا قبل ان تتلقفهم الارض، وتستدهم قامات السماء.

الدماء اختلطت وتوحدت عبر المجزرة الواحدة التي لا تخطيء مدبريها العين، ولا العقل، ولا الوجدان، وسيظل الدم الذي سال على البساطين في ذوق مكايل، والحرم الابراهيمي شاهدا على بربرية غلاة الصهاينة الذين يتداعون الان على «البيت الابيض» من اجل تقبيل «راس» العروبة، وقرع كؤوس السلام بصحة الضحايا، ومشاريع المنسوفين!

-٢-

يا سيدة النجاة، اين منك المسيح الذي يصعد الان جبل الالام بحثا عن عزاء، او خرقة مقدودة من ضلوع القيم، يعصب جباه المكلومين بها، ويمسح بكفه البيضاء على جباه الشهداء، علهم ينهضون من غفوتهم، فتصهل في عروقهم خيل القصاص، ويروون ارواحنا المتشققة من قلة الحيلة، يروونها بالدم، ويعلمون الصهاينة ان ثمن نافورة الدم التي تصاعدت في الحرم وكنيسة النجاة لن تكون الا شتاءا دمويا راعفا لا يبقي ولا يذر!!



بأموال سعودية تدمر أسلحة العراق النووية

في رسالة بعث بها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى الأمين العام لجامعة الدول العربية، أكد فيها أن السعودية تمول عمليات تدمير أسلحة العراق وأنها تدفع نفقات فرق التفتيش الدولية في العراق.

ويذكر أن السعودية كانت قد قدمت ٧٠,٥ مليون دولار الى اللجنة الخاصة المكلفة بالعمل على إزالة أسلحة الدمار الشامل لدى العراق وذلك تحت غطاء توفير نفقات فرق التفتيش التابعة لمجلس الأمن خلال عملها، كما عرضت السعودية تقديم مبلغ خمسين مليون دولار أخرى لنفس الغرض.

رسالة الوزير العراقي اكدت على أن هذا التمويل يشكل خروجاً على ميثاق الجامعة العربية لأنه يلحق ضرراً مادياً ومعنوياً بالغاً بالعراق، واعتبرته كذلك تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي.

وجهة نظر

[illegible] تعالج الأمور

● سائدة خليل عبده

الأخبار التي تناقلتها الصحف ووسائل الاعلام مؤخرا حول (الصراع) بين السيدة النائب توجان فيصل والسيد النائب جمال الخريشا تحتاج الى وقفة، والى إعادة مراجعة، فليس هكذا تؤخذ الأمور.

قبل البدء في تناول الموضوع، لا بد من الاشارة الى أن هناك ثوابت مفروغاً منها، لا تنازل عنها، عميقة الجذور في المجتمع، واي إنماء متعدد الوجوه لا يقوم على أساسها، لن يكتب له النجاح، منها:

* لا يمكن أن يتحقق الانماء الشامل والتطور الديمقراطي بالنصوص الدستورية فحسب بل بالممارسة العملية على ارض الواقع.

* كما لا يمكن أن يتحقق الانماء الشامل والتطور الديمقراطي إلا بمشاركة الشعب لسلطته في الدولة عن طريق التمثيل النيابي.

* لا يمكن أن يتحقق التطور الاقتصادي، عماد البناء الديمقراطي إلا برفع مستوى الاقتصاد الوطني، من مرحلة التخلف إلى مرحلة التقدم والتطور، وبناء قاعدة صناعية عريضة، والاعتماد على الذات والاستقلال الاقتصادي.

* لا يمكن أن يتحقق التطور الاجتماعي على جميع الاصعدة إلا من خلال ردم الهوة التي تقف في طريق الثقافة، وحل مشكلة الأمية، والجهل، والفقر، وتطوير وضع المرأة وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل، فما زال في مجتمعنا فوارق كبيرة بينهما، وإذا لم تتحقق مساواة المرأة بالرجل، فلا يمكن الوصول الى مجتمع متطور قادر على وضع أسس الديمقراطية موضع التنفيذ.

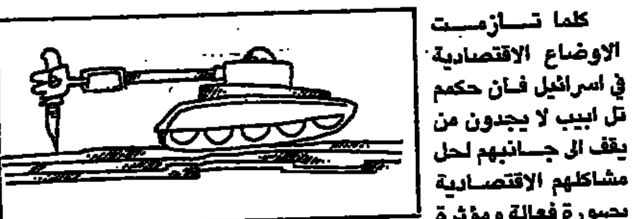
* التحرر من الولاءات القبلية والعشائرية وصهرها وتطويرها الى الولاء الوطني العام.

هذه الاسس هي محور وعصب (الغاية النهائية) التي من المفترض أن يسعى لتحقيقها نواب الشعب، فالتمثيل النيابي ليس تمثيلاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، إنما اضطلاع بمسؤولية القيادة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع هدفها الجوهري تحقيق الحرية الحقيقية لأفراد المجتمع.

ليست المشاجرات الحادة «والشتائم، والتهكم على ابناء الشعب الواحد، (البدو، أو الشركس، أو غيرهم ....)، وليست الدعاوى القضائية، هي النهج الذي يوصلنا الى بناء المستقبل المنشود، فهناك هوة سحيقة بين الحوارات الفكرية والنشاطات الذهنية وبين الوصول الى تحقيقها وتنفيذها في الواقع.

ان تخليص الشعب من براثن التخلف المتعدد الوجوه والاشكال، وخلق فرص عيش متساوية الى حد ما لجميع الناس بلا استثناء بتضييق الفوارق الطبقية بينهما والوصول الى العدالة الاجتماعية وتضييق الولاءات العشائرية والقبلية ـ كما أسلفنا ـ ونقلها الى الولاءات الوطنية العامة، هي الأسس المادية القادرة على بناء المجتمع الديمقراطي الحقيقي، وليست بأي حال من الأحوال الرغبات الذاتية والنوايا الحسنة، وليست كذلك المشادات الكلامية المتبادلة، فليس هكذا تعالج قضايا الشعب

حكومة مصر توافق على مد خط للغاز المصري الى اسرائيل



كلما تأزمت الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل فان حكام تل ابيب لا يجدون من يقف الى جانبهم لحل مشاكلهم الاقتصادية بصورة فعالة ومؤثرة افضل من الاميركان وانصار التطبيع وقيام السوق الشرق اوسطية الذين يديرون دفة الحكومة المصرية... وتمشيا مع سياسة الانفتاح والتكامل الاقتصادي الاسرائيلي فقد قرر نائب رئيس الوزراء الدكتور يوسف والي ان يضيف الى المكاسب الزراعية التي تمكن الخبراء الاسرائيليون من الحصول عليها وبالذات الخبرة المصرية في مجال انتاج القطن طويل التيلة الى مكاسب اخرى تتمثل في تزويد اسرائيل بالغاز المصري الرخيص والذي تحتاجه لتشغيل منشآتها الصناعية ولانتاج سلع قابلة للتصدير والتصريف في الاسواق العربية باسعار متدنية.

الخطوات التنفيذية لهذا تشير الى موافقة شركة اجيب الايطالية على تمويل ٦٠٪ من تكاليف مد خط الغاز الطبيعي من بور سعيد الى اسرائيل على ان تباشر في مد هذا الخط في نهاية العام الحالي، ومن جهة اخرى سيقوم وفد من هيئة البترول المصرية برئاسة المهندس مصطفى شوكت بزيارة اسرائيل في منتصف شهر اذار الحالي لوضع الخطوات التنفيذية لهذا الخط مع الشركاء الاسرائيليين!

في اعقاب ادانة المتهمين بتفجير مركز التجارة

امريكا تحذر رعاياها في الشرق الاوسط من هجمات الاسلاميين

شددت الولايات المتحدة الامريكية من اجراءات الحراسة حول بعثاتها الدبلوماسية في اعقاب الحكم بادانة اربعة مسلمين عرب متهمين بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك. وقد حذرت وزارة الخارجية الامريكية الرعايا الامريكيين في الدول العربية من ردود الفعل حيث قالت الناطقة باسم الخارجية الامريكية «ان ادانة الاربعة قد تؤدي الى ردود فعل عنيفة من جانب المتطرفين الاسلاميين في مصر بما في ذلك هجمات محتملة تستهدف مواطنين اميركيين ومصالح اميركية».

وكانت هيئة محلفين في المحكمة الفيدرالية قد ادانت المتهمين الاربعة بالجرائم المنسوبة اليهم في حادث تفجير المركز ذي البرجين والطبقات الـ ١١٠ والذي وقع في ٢٦ شباط ٩٣ وما نتج عنه من مقتل ستة اشخاص وجرح اكثر من الف.

واضافت الناطقة باسم الخارجية الامريكية قولها «على الامريكيين في الخارج ولا سيما الذين يقيمون او يسافرون في منطقة الشرق الاوسط وجنوب اسيا وشمال افريقيا، ان يبقوا منتبهين لتطور الاحداث».

الكويت ترشو سياسيين اسبان لكسب تأييدهم!

ذكرت جريدة وول ستريت جورنال ان وزارة العدل الاسبانية طلبت من النيابة العامة التحقيق في انباء تقول ان مكتب استثمارات الكويت في اسبانيا دفع لسياسيين اموالاً غير مشروعة اثناء حرب الخليج.

ونقلت عن الصحيفة الاسبانية الـبيز اثناء عطلة نهاية الاسبوع أن شركة غروبو توراس المساهمة التي تمثل المكتب دفعت نحو ٣٠٠ مليون دولار لسياسيين اسبان واجانب بين عامي ١٩٩٠ ـ ١٩٩٢ لكسب تاييدهم اثناء الحرب.

واوردت الصحيفة ايضا ان مديري الشركة قاموا في الفترة نفسها بتحويل ٢٠ الف مليون بيسيتا اسبانية (أي ما يوازي ١٤٠٠٩ مليون دولار) الى حسابات مصرفية في سويسرا ولندن. وقالت الصحيفة انه تم، كما يقال، تحويل سبعة آلاف مليون بيسيتا الى حسابات خاصة.

ويتناقض تعهد وزارة العدل بالتحقيق في ادعاءات الصحيفة مع تردد الحكومة البادي في التحقيق في اتهامات بالفساد في الماضي. وقد رحبت به الأحزاب السياسية الرئيسية في اسبانيا ... وأصدر هافييه دي لاروزا، نائب رئيس الشركة السابق، بياناً نفى فيه الاتهامات.

وأقر ان الشركة قامت وفقا لتعليمات الحكومة الكويتية بتحويل اموال من اسبانيا الى لندن وسويسرا للمساعدة على تمويل الجهود الحربية ضد العراق الذي قام بغزو الكويت في آب / اغسطس عام ١٩٩٠، وقال ان سويسرا واسبانيا كانتا بين عدد قليل من الدول التي امتنعت عن تجميد موجودات الكويت الاجنبية اثناء الحرب، وهو الأمر الذي جعل منهما مركزين ماليين مهمين بالنسبة الى المكتب....

يستشهدون بإسرائيل ...!

في إعلان منشور مدفوع الأجر، احتل صفحة كاملة، ولا يعرف من نشره، رغم أن أصابع «الاتهام» تشير الى وزارة المالية، استشهدت الوزارة بعدد من الدول التي تطبق ضريبة المبيعات.

من هذه الدول التي استشهدت بها الوزارة «اسرائيل» التي طبقت الضريبة منذ عام ١٩٧٦ وبنسبة ١٧٪.

ما أضحكني وأبكاني في نفس الوقت، المعايير الانتقائية للاشياء في حكومتنا، ومحاولة استغباء المواطن ثانياً!!

أولاً، فالحكومة التي اقرت قانون الصوت الواحد ورفضت كل الدعاوي الى تطبيق قانون جديد بما فيها دعوة تطبيق قانون انتخابي قريب من النظام الانتخابي الاسرائيلي الذي يعتمد «القائمة النسبية» والتي تؤدي في النهاية الى تمثيل عادل للأحزاب السياسية بما فيها الأحزاب الصغيرة. بينما جرى تطبيق نظام انتخابي نيابي مؤقت في الاردن يقوم على الصوت الواحد للناخب الواحد في الوقت الذي ابقت فيه العمل بذات نظام الدوائر السابقة. وهو نظام فريد لا يطبق على اي بلد اخر في العالم.

فلماذا هذه الانتقائية، ولماذا هذا الاستغفال؟

ونسيت حكومتنا، التي تستشهد بإسرائيل بان نسبة ١٧٪ كضريبة عامة على المبيعات لا تقارن بالأردن حيث متوسط راتب الموظف الاسرائيلي، المعلم مثلاً يساوي تسعمائة دينار اردني، مقارنة بـ١٦٠ دينار للمعلم الاردني.

اسرائيل، التي تستشهد بها حكومتنا، تطبق نظاماً ديمقراطياً على أبناء شعبها على الأقل (وليس على الفلسطينيين) لا يمكن تجاهله حتى ولو أن اسرائيل عدوة دائمة، فالنظام القضائي والتوقيف وحرية الصحافة والتعبير والرأي الآخر وحق التظاهر والاضراب بما فيه اضراب موظفي الحكومة في الاذاعة والتلفزيون والخطوط الجوية وغيرها وحق الجيش في التصويت كل هذه الأشياء أهم وأدعى للتطبيق من ضريبة المبيعات.

الدول التي تطبق الضريبة

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

حكومتنا لا تخدع المواطن فقط، بل تستغبينا جميعاً، وكأننا لا نقرأ ولا نعرف ما يجري وكأنها تطبق مقولة دايان «العرب لا يقرأون وإن قرأوا نسوا» فهل بعد ذلك تثوب الحكومة الى رشدها، لتصبح حكومة رشيدة، أمينة على المواطنين!!

في أنظمة الحكم الديمقراطية الناس يعيشون ٧٥ عاماً

يوضح المؤلف الامريكي توماس مور سبب انتقاده للتركيز على ضرورة مراعاة بعض القواعد الصحية فيقول: «إنني انتقد على وجه الخصوص مسؤولي واخصائيي الصحة في الولايات المتحدة، الذين يحاولون الترويج للصحة العامة، باتباع أسلوب الباعة، ويقولون لهم: إذا اتبعت هذه القواعد الصحية ستعيش اطول. والحقيقة هي غير ذلك. فلا يمكن بهذه السهولة وضع قواعد بسيطة كتلك التي يروجون لها من أجل ان يعيش الانسان حياة أطول.»

هذا ما يعتقده توماس مور مؤلف كتاب «العمر: من يعيش اطول ولماذا» وهو يعترض على تبسيط الأمور للناس باقناعهم مثلاً بأن مراعاة نسبة الدهون في الدم اي الكولسترول مع الرياضة تطيل الحياة. ويتساءل المؤلف كيف تقول هذا الكلام لشخص يعيش في مجتمع او منطقة ممزقة اجتماعياً وينعدم فيها الأمن؟ ويرى السيد مور ان الامر الأهم لطول العمر قد يكون بناء مجتمع قوي وعادل.

وكما وجد توماس مور، وهو صحفي متخصص في الشؤون الصحية أن الدول الـ٢٦ في العالم التي يبلغ متوسط عمر الفرد فيها ٧٥ عاماً، لا توجد بينها عناصر مشتركة فيما يتعلق بمسألة المناخ او نوعية الطعام أو الاصول العرقية.

ومن هنا يتساءل المؤلف الامريكي مور قائلاً: «ما هو العامل المشترك بين هذه البلدان؟ لقد فوجئت حقيقة باكتشاف ان العامل المشترك بينها هو وجود نظام حكم ديمقراطي. ومن هنا وجدت سحر الديمقراطية. ولست متأكداً مما إذا كان السحر يقبع داخل صندوق الاقتراع ذاته، لكني على يقين من ان النظام الذي يسمح لشعبه بالعمل في سلام وبشكل فعال وفي تآلف هو الذي يوفر لناسه أطول حياة ممكنة للبشر في العالم.»

ويقول ايضاً الناس في تلك البلدان الديمقراطية قد يتبعون مختلف أنماط المعيشة والتأكل، لكن انظمتهم الديمقراطية توفر لهم الاستقرار والبيئة المزدهرة، حيث توجد وقاية للمواطنين من الأمراض والعنف والاهمال وسوء التغذية، وطالما تمت السيطرة على تلك العوامل التي تتسبب في الوفيات المبكرة يستطيع الناس أن يعيشوا حياتهم بطولها وعرضها.

لكن الحال مختلف بالنسبة لمضار التدخين، حيث يؤكد توماس مور خطر التدخين بقوله ان الدراسات تقول أن عادة التدخين تقصر متوسط عمر الشخص بمعدل سبع سنوات. ومن الصعب ان تجد عادة او شيئاً يمكنك ان تتوقف عنه او تتخذ قراراً فورياً بشأنه، وما من شيء ومن شأنه التأثير على عمرك وحياتك بهذا الشكل الواضح سوى التدخين. وبالتالي فإن الادلة مقنعة بصدق هذه الحملة الصحية ضد التدخين.

ومع ان التدخين وعدم مراعاة الاعتدال في الطعام ونوعيته وكذلك عدم ممارسة التمرينات البدنية، من العوامل الرئيسية التي تذكر في الولايات المتحدة فيما يتعلق بطول العمر، فإن الكاتب الامريكي توماس مور يرى ان الامراض المعدية هي الأخطر في حقيقة الامر على حياة الانسان.

ويقول المؤلف ان الفارق الرئيسي بين المجتمعات ذات متوسط الحياة القصير لافرادها وتلك ذات متوسط العمر الطويل: هو أن الأولى ما زالت ضحية للأمراض المعدية. وبالتالي ينصح توماس مور بأن تكون هناك حملات إعلامية دولية ضد هذه الامراض المعدية، بدلاً من المبالغة في التركيز على الكولسترول والرياضة.

خفايا واسرار

نواب .... وروتاري ايضاً

نائب انتخب عن أهم دوائر المملكة دعي عدة مرات لالقاء محاضرات له في نادي روتاري فيلادلفيا، منها لقاء مع أعضاء النادي اثناء الحملة الانتخابية لانتخابات مجلس النواب الحالي طلب فيه دعم النادي.

كما ألقى نائب آخر محسوب على التيار الديمقراطي واليساري محاضرتين أحدهما في نادي ليونز عمان والأخرى في نادي روتاري عمان.

نائب علني ومقاول سري

يتساءل عدد من المقاولين، وأصحاب شركات التعهدات عن السبب الذي يدعو امانة العاصمة لتحويل عطاءاتها لتزفيت شوارع الأمانة لشركة واحدة، بعينها، المقاولون لا يعرفون ان اهم مساهم في الشركة وصاحب اكبر حصة هو نائب وزعيم حزبي مرموق.

التموين والعطاءات

شركة غير معروفة البتة، واسم صاحبها غير معروف ايضاً، لو سمعته مرات عديدة لما فرقته عن اي مواطن. هذه الشركة وصاحبها يمتازون عن بقية خلق الله من المواطنين ان عطاءات توريد الرز الامريكي والقمح الامريكي والشعير الامريكي وحتى حليب «حليبنا» البلجيكي لوزارة التموين تكون من نصيبه ... وهذا من عدة سنوات. وبالمناسبة فإن عطاء القمح الامريكي للسنة الاخيرة كان بقيمة (١٢) مليون دينار واثيرت حوله مشاكل عديدة. إذا اردت معرفتها ومعرفة هذه الشركة ارجع لتقرير وزير الصحة امام مجلس النواب حول «الغذاء والدواء».

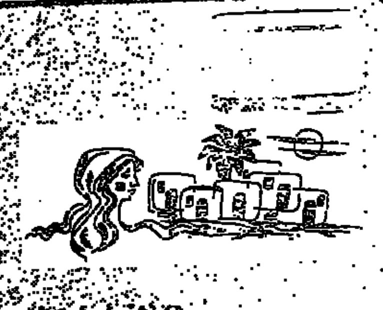
نائب قومي جداً جداً!

علمت «الأهالي» ان نائباً كان قد حجب الثقة عن حكومة المجالي، قد وقع عقداً مع التلفزيون الأردني بقيمة الف دينار، وبموجب العقد سيسجل النائب عدة حلقات عن «القومية العربية» ليجري بثها على القناة الفضائية الأردنية!!

نائب سابق يشكل حزباً

كما علمت «الأهالي» ان نائباً سابقاً وبعض المثقفين الأردنيين يعقدون لقاءات مع الشباب الأردني في الأغوار وإربد وقرى بني حسن والطفيلة وذلك من أجل تأسيس حزب سياسي جديد.

مؤخراً جرى تشكيل اللجنة التحضيرية لما تم الاتفاق على تسميته «الحركة الوطنية الأردنية» النائب المذكور كان من جماعة الاخوان المسلمين إلا انه جرى فصله قبل اكثر من سنة.



● لاتيا مامكم

جوائز استثنائية...

كل من يقطن حي المهاجرين العتيق في عمان، لا بد يعرف «أبو سمير» مواطن تجاوز الستين، يقوم كل صباح ومنذ سنوات طويلة بتكنيس الشارع أمام منزله، بمسافة تقدر بخمسين متراً تلي بيته وخمسين متراً على الأقل تليه بعدد، عدا عن الشارع الآخر الذي تصادف أن حوله يطل عليه!

يفعل هذا يومياً بحرص وإخلاص شديدين، غير آبه باستغراب أهل الحي واستهجانهم، واتخاذ بعضهم من الموضوع حدثاً طريفاً يتكرر كل يوم ليس إلا!

يدافع السيد (حسن عبد القادر نكرش) عن نفسه أمام المستغربين والمشفقين بقوله إنه يريد أن يثبت أنه يتمتع بأخلاق المواطن المخلص كما يفترض أن يكون ويتخلق المسلم الذي يردد مقولة إن النظافة من الإيمان!

فعل حضاري راق، رائع، جميل، نتمنى لو يصل لاستماع معالي أمين عمان الكبرى د. ممدوح العبادي، ليتم تكريم هذا المواطن بما يليق بحرصه وتميزه عن غيره من المواطنين.

وقارىء فاضل مواظب على المراسلة، يكتب في ما يشبه اليوميات، ويعبر عن آرائه المختلفة في مواضيع عديدة أغلبها سياسية!

استوقفتني رسالة أخيرة منه يقول فيها انه وجد ذات صباح وهو في منعطف [illegible]، عصفوراً واقفاً على [illegible] يرتجف من البرد...

يقول الأخ محمود عبد [illegible]، وهذا هو اسمه الكريم انه اقترب من العصفور بهدوء، وحمله الى مكانه، ثم وضعه قرب المدفأة فترة من الوقت حتى [illegible] الدفء في أوصاله، ولما اطمأن عليه وارتفعت حرارة الشمس [illegible] الدنيا، عاد صاحبنا وأطلقه نحو النور والحرية من جديد...

موقف صغير نبيل رائع من هذا الرجل يستحق عليه جائزة استثنائية من جمعية حماية الطبيعة ربما... أو من حزب الخضر... أو من أي جهة تقدر الخير وتعشق الجمال!

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»
رئيس التحرير المسؤول: تيسير الزبري
سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي
السعر (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
تنفيذ فني والكتروني: صحاري